



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تغيير القيم الأسرية

- الفيسبوك أنموذجا -

دراسة ميدانية لعينة من أفراد أسر بدائرة الطيبات ولاية تڤرت

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص: دعوة وإعلام

تحت إشراف:

د. فهيمة بن عثمان

إعداد الطالبين:

معمار بونقاب

إبراهيم طواهري

الموسم الجامعي: 1440 هـ - 1441 هـ / 2019 م - 2020 م



جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



## مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تغيير القيم الأسرية - الفيسبوك أنموذجا -

دراسة ميدانية لعينة من أفراد أسر بدائرة الطيبات ولاية تقرت

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص: دعوة وإعلام

تحت إشراف:

إعداد الطالبين:

د. فهيمة بن عثمان

معمار بونقاب / إبراهيم طواهري

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.علي خضرة	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	رئيسا
د.فهيمة بن عثمان	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	مشرفا ومقررا
د.العيد بلالي	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 1440 هـ - 1441 هـ / 2019 م - 2020 م

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى :

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ

أَنَا وَمَنْ إِتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ

الْمُشْرِكِينَ ﴾ يوسف الآية 107.

# الإهداء

أقول وبالله التوفيق :

الحمد لله الذي وفقني لهذا العمل المتواضع، وأرجوه أن يوزعني شكره

وأن يصلح لي في ذريتي ، ويختتم لي بالصالحات

كما أرجوه أن يجعل هذا العمل صدقة جارية لي ، وهدية لمن أوصاني بهما في قوله:

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ سورة الأحقاف الآية: 15.

إلى روح من حرص على تعليمي والذي العزيز رحمه الله.

ووالدتي أطل الله في عمرها.

إلى من وقفت بجانبني في أحلك الظروف زوجتي ورفيقة دربي.

إلى ابنتي وقرتا عيني ( زينب ، ورقية ).

إلى إخوتي و أخواتي.

إلى من لهم الفضل عليا بتعليمي (الأساتذة الأجلاء)

إلى كل الأصحاب والأحباب والأصدقاء وزملاء دفعة: دعوة إعلام واتصال 2020/2019

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضعة

﴿ معمر ﴾

# الإهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى من قال فيهما رب العزة

﴿وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ إِرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾  
الاسراء الآية : 24

والدي العزيز أطال الله عمره آمين.

إلى روح والدي الطاهرة تغمدها الله بواسع رحمته

إلى زوجتي رفيقة دربي: " أم تقوى "

إلى قرة عيني ابنتي العزيزة الغالية " تقوى "

إلى إخوتي و أخواتي.

إلى من لهم الفضل عليا بتعليمي (الأساتذة الأجلاء)

إلى كل الأصدقاء والمقربين و زملاء الدرب الدراسي

إلى كل زملائي في الدراسة دفعة : (دعوة إعلام و اتصال) 2020/2019 م

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضعة

﴿ إبراهيم ﴾

# شكر وعرfan

﴿ كن عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولا تكن الخامسة فتهلك ﴾  
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتحقق المقاصد والغايات، وأزكى الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم تسليما  
نحمد الله العلي القدير أن وفقنا وأعاننا ، على إتمام هذا البحث فاللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى، يسرنا أن نتقدم بخالص الشكر كل الشكر إلى: " الأستاذة المشرفة الدكتورة : **بن عثمان فهيمة**"  
التي لم تتدخر أدنى جهد بالتشجيع والمساعدة والاستشارة طيلة مسيرتها الماستر، من أول ما وطئت أقدامنا الجامعة، وخلال مسيرتنا الدراسية في مرحلة الماستر ، ثم الإشراف عن رسالتنا .  
كما نخص بالشكر أيضا كل الأساتذة الذين كانوا قريينا منا بالتدريس لنا أو بالنصح والمساعدة والتشجيع منهم :  
الأستاذ الدكتور محمد الصديق قادري- الأستاذ الدكتور الطاهر الأدغم- الأستاذ الدكتور علي خضرة - الأستاذ الدكتور مصطفى بلقاسمي-الأستاذ الدكتور يوسف عبد اللاوي وكل الأساتذة الذين درسنا عندهم أو عرفناهم داخل الجامعة وزملاء الدراسة، دون أن ننسى الأساتذة الذين قدموا لنا يد المساعدة من خارج الجامعة منهم:الأستاذ الدكتور لخضر جفوبي أستاذ بجامعة الدكتور مولاي الطاهر - بسعيدة- والأستاذ الدكتور مختار بونقاب أستاذ بجامعة مصطفى اسطمبولي- بمعسكر- والأستاذ الدكتور محمود الأبرش أستاذ(متعاقد) بجامعة حمه لخضر- وادي سوف-  
والعاقبة لنا ولجميع طلبة الماستر بمواصلة المشوار الدراسي والتتويج بالدكتوراه إن شاء الله.

## ملخص الدراسة

انطلقت دراستنا من التساؤل التالي : هل كان للفيسبوك دور في تغيير القيم الأسرية وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على جملة من القيم وأهم التغييرات التي أحدثتها موقع الفيسبوك.

ولتحقيق هذه الأهداف استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، معتمدين على استمارة الاستبيان والملاحظة كأداة بحث أساسية لجمع المعلومات، وزعت عشوائياً على أفراد أسر من دائرة الطيبات ولاية تقرت ، وبلغت عينة الدراسة : 128 مفردة وبعد تحليل نتائج استمارة الاستبيان وتفسيرها، توصلنا في بحثنا هذا إلى مجموعة من الاستنتاجات منها :

- أنه لا أحد ينكر مزايا الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة ، فقد فتح آفاقاً واسعة في الاتصال والتواصل، فهو يلغي حاجزي الزمان والمكان ويلغي إمكانية تكميم الأفواه والتعبير عن الرأي بحرية تامة للإبداع ، كما أنه وسيلة للعلم والتعلم ، وفسحة للترفيه والمتعة.  
إلا أن مساوئه كثيرة إن لم يرشّد :

- فهو غير بعض القيم الأسرية كالجلسات العائلية ، اللقاءات ، الدردشة الأسرية ، الحوار والنقاش ، التفاعل داخل الأسرة .

- له دور في تغيير العلاقة بين الزوجين نحو السلب ، فهو يأخذ الوقت المخصص للشريك بالفضفضة للغرباء بدل الأهل والأقارب ، مما يترتب عن ذلك مخاطر كثيرة.

- كما أن لموقع الفيسبوك تأثيرات سلبية ، منها أنه يؤدي إلى انعزال أفراد الأسرة ، وإهمال الواجبات الأسرية و الدينية، واتساع الفجوة بين الأزواج و الأبناء والآباء.

## Summary of the study

Our study started with the following question: Did Facebook have a role in changing family values and the study aimed to shed light on a number of values and the most important changes made by Facebook.

To achieve these objectives, we used the descriptive analytical method, relying on the questionnaire and observation form as a basic research tool for collecting information, randomly distributed to family members from the Service of Goodness, a report of 128 individuals and after analyzing and interpreting the results of the questionnaire form, we came up with a set of conclusions, including :

- No one denies the advantages of Facebook and social networking sites in general, it has opened up broad horizons in communication and communication, it eliminates the barriers of time and space and eliminates the possibility of muzzling mouths and expressing opinion salvo completely for creativity, as it is a means of science and learning, and a space for entertainment and pleasure However, there is a lot of equality if he does not guide :

- It is other than some family values such as family sessions, family chat meetings, dialogue, discussion and interaction within the family .

- It has a role in changing the relationship between the spouses towards plundering, it takes the time allocated to the partner to break up with strangers instead of parents and relatives, which entails many risks.

Facebook also has negative effects, including that it leads to isolation of family members, neglect of family and religious duties, and widens the gap between spouses, children and parents..

مقدمة

## مقدمة

تعتبر وسائل الاتصال الحديثة من أهم المنجزات، التي أثبتت فاعليتها وقدرتها على شد أسماع وأبصار وتفكير الأفراد والجماعات والشعوب في شتى أنحاء العالم في عصرنا الحالي، وذلك لما تميزت به من خصائص عن بقية الوسائل الأخرى (المكتوبة والمسموعة والسمعية البصرية)، بل استطاعت بفضل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة من دمج هذه الوسائط كلها ومعالجتها بتكنولوجيا الحواسيب المتطورة.

ومن تكنولوجيا الاتصال الحديثة شبكة الانترنت، وما صاحبها من مواقع التواصل الاجتماعي التي غدت شغل الناس الشاغل دون منازع، بل لبت رغباتهم وحققوا الإشباع التي تهموا إليها نفوسهم وتستجيب لمطالبات الحياة، من تواصل، دردشات، حوارات وأخبار... .

لقد كانت طفرة ظهور هذه التحولات العظيمة في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين باختراع المعالج –PROCESSOR- لأول حاسوب في الولايات المتحدة الأمريكية، فلم تعد المعرفة نتاج ما توصلت إليه الحواس وأدركته العقول البشرية، بل تطورت تطورا مذهلا بالاستعانة بالعقول الإلكترونية التي فتحت أمامها آفاق جديدة مستمدة من امتدادات الميكانيكا والحواسيب فكانت امتدادا للعقل البشري، وأخذت الحواسيب في التقدم والانتشار في شتى أنحاء العالم.

في نهاية القرن العشرين وبالضبط سنة 1969، وعن طريق ربط مجموعة من الحواسيب لتشكل حلقة تواصل فيما بينها جاءت فكرة الانترنت، التي كانت في البداية تستغل في المجال العسكري، لربط المواقع العسكرية ببعضها البعض في عدة ولايات أمريكية، ثم انتشرت بعد ذلك وزاد انتشارها لتبتعد عن موطنها الأصلي، ولتعم العالم بأسره وفي شتى مجالات الحياة. والأسرة وهي نواة المجتمع التي تعد اللبنة الأساسية، ومحضن لثقافته وتراثه وعاداته وتقاليده وقيمه ومعتقداته، ومدرسة للأجيال ومنبع للصبغة الاجتماعية وتشرف على نموه المجتمع وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، هي الآن أمام تحد كبير بعد تعرضها للاختراق من

من قبل تقنيات الاتصال الحديثة ، التي جاءت محملة بثقافات وقيم وسلوكيات تخالف مركزاتنا وفي غفلة منا وضعف، ومع وجود الساحة فارغة والأجواء مهياًة مع شيء من الانبهار.

جاءت دراستنا هذه لتكشف التحديات التي تواجه هذه اللبنة الأساسية، ولترصد دور الفيسبوك الذي يعد أكثرها توسعا وانتشارا ، ولتتبع أهم القيم الأسرية التي أضحت تترنح تحت تأثيره، وتوجيهه للسلوكيات والمعاملات ،التوجهات ،الأخبار ،الاتصالات ،المحادثات ...في غياب البديل الأصيل ، عندها فقط نقف وقفة المتأمل الحيران الذي يريد كشف التحولات العظيمة التي حدثت في أسس مجتمعنا الطيباتي وقيمه .

ولقد تم تقسيم رسالتنا هذه إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول:بعنوان الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة ، وقد قسم إلى مطلبين تناولنا في المطلب الأول خطوات البحث العلمي من إشكالية وتساؤلات وبقية الخطوات و المقاربة النظرية ومنهج الدراسة ، أما المطلب الثاني فقد تناولنا فيه مفاهيم الدراسة .

المبحث الثاني :الإطار النظري بعنوان: مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والقيم الأسرية ، وقد قسم إلى ثلاثة مطالب وهي : المطلب الأول وهو مواقع التواصل الاجتماعي مفهومها ونشأتها أهم مراحل تسلسلها التاريخي... ، أما المطلب الثاني فتحدثنا فيه عن الفيسبوك ، والمطلب الثالث تناولنا فيه القيم الأسرية والفيسبوك.

المبحث الثالث الدراسة الميدانية: وقد جاء في أربعة مطالب ، المطلب الأول : مجتمع وعينة الدراسة ، المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات ، أما المطلب الثالث : قد تناولنا فيه عرض وتحليل جداول الدراسة ، أما المطلب الرابع قد جاء فيه النتائج الجزئية والعامية للدراسة ثم يليها الخاتمة و التوصيات ، وقد واجهتنا صعوبات عدة منها: أثناء توزيع الاستمارات وجدنا كثيرا من الأمهات والبنات لا يملكن اشتراك في الانترنت ، ناهيك عن حساب على الفيسبوك على عكس الآباء والأبناء ، ويرجع ذلك لطبيعة المنطقة المحافظة والمتحفظة.

وقد انطلقنا في دراستنا من التساؤل العام التالي:"إلى أي مدى كان لمواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك ) دور في تغيير القيم الأسرية في المجتمع الطيباتي؟ وماهي القيم الأسرية التي قام بتغييرها فعلا ".

## خطة البحث

مقدمة

المبحث الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

المطلب الأول: الإطار المنهجي

المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة

مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والقيم الأسرية

المطلب الأول: مواقع التواصل الاجتماعي بين النشأة والتطور

المطلب الثاني: الفيسبوك: مفهومه ونشأته وأهم ، ظائفه ، خصائصه وإيجابياته وسلبياته

المطلب الثالث: القيم الأسرية و الفيسبوك

المبحث الثالث: عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات

المطلب الثالث: عرض وتحليل جداول الدراسة

المطلب الرابع: النتائج الجزئية والعامّة للدراسة

الخاتمة

المبحث الأول:

الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة

## المبحث الأول : الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة

### I / - المطلب الأول: الإطار المنهجي

- ✓ الفرع الأول: اشكالية
- ✓ الفرع الثاني: الفرضيات
- ✓ الفرع الثالث: أسباب اختيار الموضوع
- ✓ الفرع الرابع: أهمية الدراسة
- ✓ الفرع الخامس: أهداف الدراسة
- ✓ الفرع السادس: الدراسات السابقة
- ✓ الفرع السابع: المقاربة النظرية للدراسة
- ✓ الفرع الثامن: نوع الدراسة ومنهجها

### II / المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي

- ✓ الفرع الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
- ✓ الفرع الثاني: مفهوم الفيسبوك
- ✓ الفرع الثالث: مفهوم كلمة الدور
- ✓ الفرع الرابع: مفهوم كلمة التغيير الاجتماعي
- ✓ الفرع الخامس: مفهوم القيم
- ✓ الفرع السادس: مفهوم الأسرة

## I/-المطلب الأول: الإطار المنهجي

## ❖ الفرع الأول: الإشكالية:

لقد ازداد في الوقت المعاصر اعتماد المجتمعات على التكنولوجيا بكل أنواعها ،حتى أصبحت ضرورة من ضروريات العصر ، وخاصة إذا نظر إلى دورها الفاعل في مختلف مجالات الحياة ، فقد جعلت من العالم بأسره أشبه بالقرية ، وهو المفهوم الذي أشار إليه مارشال ماكلوهان بقوله : (( أن وسائل الإعلام الالكترونية حولت العالم إلى قرية عالمية تتصل جميع أجزائها بعضها ببعض ))<sup>1</sup> .

وقد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة ليشمل جميع جوانب الحياة ، ليصل إلى الأسرة التي تعتبر الوحدة الأساسية في بناء المجتمع ، حيث لعبت الأسرة دورا أساسيا في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، كما ساهمت في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ، ومقومات السلوك الاجتماعي بما فيها العلاقات الأسرية ، أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الانترنت التي فتحت مجالا واسعا امام أنماط التواصل الحديث داخل الأسر، والتي تستخدمها لإشباع حاجات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية ، فهناك من يستخدمها قصد التسلية والترفيه وتحقيق المتعة ، وهناك من غرضه تقريب المسافات بين أفراد الأسرة المتباعدين ، وآخرون يستخدمونها للهروب من الواقع .

ومما هو معلوم أن الأسرة المسلمة تقوم على أسس ومبادئ وقيم وعلاقات اجتماعية وأسرية ، ((ولعل أهم هذه القيم التي تهددها وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) بالزوال: قيمة الاجتماع في السهرة للسمر والمرح الجماعي والنقاش والتحدث ، وقيمة الاجتماع على مائدة الأكل ، و قيمة الفضفضة إلى الأهل بدل الغيباء ))<sup>2</sup> ، و قيمة اختيار الزوجة المناسبة المعروفة أو الزوج ،وييسر سبل التقصي عنهما، ومعرفة أصولهما وأهم أخلاقهما

<sup>1</sup> - حسن عماد مكاوي و عاطف عدلي العبد، نظريات الاتصال ، ( دون طبعة ، 2008 ، مركز بحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة - مصر) ، ص:276.

<sup>2</sup> - فهيمة بن عثمان وبوهالي محمد، الأسرة المعاصرة وتأثيرات التكنولوجيا الحديثة على منظومة القيم، محور التحديات التي تواجه الأسرة المعاصرة ، موقع المستودع الرقمي بجامعة طيبة، 2018/12/06 ، تم الاطلاع عليه في 2020/05/12 <http://dspace.univ-eloued.dz/handle/123456789/711>

وحسبهما ونسبهما قبل الشروع في الزواج فعلا، بدل تعارف في فضاء افتراضي وأشده خطورة إن بعدت المسافة بينهما ، و قيمة الفضاء الواسع داخل الأسرة ، وقيمة اللعب مع زملاء المدرسة وأبناء الحي بالنسبة للأبناء فيسهل على الوالدين رقابة أبنائهم ، بل وقد يختارون لهم أصدقاء يثقون في أخلاقهم ، واليوم أصبحت الانترنت ببرامجها ووسائطها المتنوعة التي من بينها مواقع التواصل الاجتماعي و بالتحديد الفيسبوك خاصة تحديا حقيقيا أمام ثبات الأسرة للمحافظة على هذه القيم التي وجدت فيها ومن أجلها ، رغم أن هذا المتحدي يكلف مالا للحصول عليه ، ووسيلة تواصل متقدمة مثل الحاسوب أو الهاتف متطور.. وشريحة يدفع رصيدها في كل مدة وجيزة ، وإشتراك في الانترنت ، ومن هذه التحديات كانت انطلاقتنا من الإشكالية والتساؤلات التالية :

"إلى أي مدى كان لمواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك ) دور في تغيير القيم

الأسرية في المجتمع الطبياتي؟ وماهي القيم الأسرية التي قام بتغييرها فعلا " ؟

ومن هذا التساؤل العام تندرج التساؤلات التالية:

- ما مدى استخدام أفراد الأسرة للانترنت والفيسبوك؟
- ما مدى التنظيم والرقابة والحرية في استخدام الانترنت والفيسبوك ؟
- هل لاستخدام الفيسبوك دور في تغيير القيم الأسرية المتمثلة في كل من :  
العلاقة بين الزوجين سلبا وإيجابا ؟ .
- ما مدى تأثير مواقع التواصل على العلاقة بين الآباء والأبناء ؟
- ما مدى تأثير مواقع التواصل على العلاقة بين أفراد العائلة ؟

#### ❖ الفرع الثاني: الفرضيات:

يختبر هذا البحث في ضوء أهدافه الفروض التالية:

1- يوجد علاقة ترابط وثيق بين كل من :

طول مدة استخدام الفيسبوك وتأثيره الكبير على أفراد الأسرة.

2- توجد علاقة ترابط معنوي بين كل من :

مستوى التعليم يؤثر على نوعية الاستخدام

3- توجد علاقة ترابط معنوي بين كل من :

دخل الأسرة الشهري كمتغير مستقل ، وتعدد اشتراكات المستخدمين للانترنت كمتغير تابع.

4- توجد علاقة ترابط معنوي بين كل من :

ثقافة الأبوين وعمريهما ومستواهم العلمي ومستوى تنظيم الانترنت ، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) كمتغير مستقل، ودورها في تغيير القيم الدينية والاجتماعية والتعليمية لدى الأبناء كمتغير تابع.

❖ الفرع الثالث: أسباب اختيار الموضوع:

أ - أسباب ذاتية:

- ✓ الرغبة الشخصية في طرق باب هذا الموضوع وتتبع أهم مستجداته.
- ✓ لأهمية الموضوع الملحة لأنه يمس لبنة هامة للمجتمع وصمام أمانه.
- ✓ ملاحظتنا الشخصية لتأثير الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على محيطنا الأسري.
- ✓ الموضوع يندرج ضمن الاهتمامات العلمية والبحثية .

ب - أسباب موضوعية:

- ✓ التعرف على الآثار السلبية والايجابية لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على العلاقات الأسرية سواء بين الزوجين أو بين الأبناء والآباء.
- ✓ رصد الواقع الراهن للأسرة الطيباتية من خلالها استخدامها للفيسبوك.
- ✓ معرفة مدى استخدام الأسرة الطيباتية للفيسبوك.
- ✓ معرفة دور الفيسبوك في تغيير القيم الأسرية الطيباتية .

## ❖ الفرع الرابع : أهمية الدراسة:

مما لا شك فيه أن الأسرة هي عماد المجتمع ومنشأ القيم بشتى أنواعها ، ومنذ بدء الخليقة وحتى اليوم تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف بهدف إشباع احتياجات أفرادها ، وهي تعد اللبنة الأساسية ، ومحضن لثقافة المجتمع وتراثه وعاداته وتقاليده وقيمه ومعتقداته ، وهي مدرسة الأجيال ومنبع للصبغة الاجتماعية ، وتشرف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه ، لكنها الآن أمام تحد كبير بعد تعرضها للاختراق من قبل تقنيات الاتصال الحديثة والتي جاءت محملة بثقافات وقيم وسلوكيات تخالف مرتكزاتها وقيمها وتقاليدها ومعتقداتها ، وفي غفلة من أهلها وضعف ، لتجد - تقنيات الاتصال الحديثة - الساحة فارغة والأجواء مهياة مع شيء من الانبهار.

وتعد العلاقات والقيم الأسرية القائمة بين أفراد الأسرة من أهم العوامل لنجاح الحياة الأسرية ، وقيام الأسرة بوظائفها على أكمل وجه ؛ وقد تأثر بنيان الأسرة ووظائفها والعلاقات بين أفرادها خلال العصور بالمستجدات التقنية في مختلف المجالات ، بل تشكل تحديا كبيرا ، لأنه سيحصل حتما تفاعل مستمر بين هذه التقنيات الحديثة وبين المجتمع وقيمه الذي توجد فيه بكل فئاته .

من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة الذي تعد محاولة لمساعدة الأسرة على الاستفادة من شبكة الانترنت بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي والفيديو خاصة لأنها ستغدو يوما ما وفي القريب العاجل متاحة مجانية<sup>1</sup> .

موضوع دراستنا يكشف دور هذه التحديات ، ويرشد إلى حسن استخدامها والاستفادة منها بشكل يضمن سلامة العلاقات بين أفرادها والمحافظة على تماسكها لضمان استمرارها و القيام بدورها لتحافظ على القيم ، إضافة إلى توعية الأسرة بالطريقة المثلى للتعامل مع هذه الخدمة التي تعتبر حديثة على الأسرة والمجتمع الطيباتي ككل ، والاستفادة من تجارب

<sup>1</sup> - طلال أبوغزالة ، الخبير الاستراتيجي وصاحب شركات طلال أبوغزالة العالمية ، تصريح خاص على قناة CNBC حول التوقعات الاقتصادية و الاستراتيجية لعام 2020 ، <https://www.youtube.com/watch?v=NCPDUjuHgkU> .

المجتمعات التي سبقتنا في هذا المجال لتفادي الآثار السلبية الناتجة عن سوء استخدام شبكة الانترنت والفيسبوك.

### ❖ الفرع الخامس: أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تغيير القيم الأسرية الطيباتية ، والتي تشمل العلاقة بين الزوجين والآباء والأبناء وبقية أفراد الأسرة في جوانبها الدينية والأخلاقية والاجتماعية والمعرفية والسلوكية ، وذلك من خلال جدول الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين.
- 2- عدد أجهزة الهواتف والحواسيب المتصلة بالشبكة في المنزل وخارجه للمبحوثين، والمستخدمة للفيس بوك فعلا.
- 3- مدى المداومة على استخدام الفيسبوك ، ومكان الاستخدام .
- 4- فردية أو جماعية الاستخدام.
- 5- دور استخدام الفيسبوك في التأثير على العلاقات والقيم الأسرية.
- 6- وقت ومدة الاستخدام.
- 7- مستوى تنظيم أوقات في استخدام الفيسبوك.
- 8 - دراسة التغير الناتج عن استخدام الفيسبوك في كل من العلاقات الأسرية ، وميزانية الأسرة والتحصيل الدراسي والعلمي للأبناء سلبا وإيجابا.
- 9-دراسة إيجابيات وسلبيات الفيسبوك حالة تغير القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والعلمية والسلوكية.

### ❖ الفرع السادس: الدراسات السابقة:

إن من أبرز صفات البحث العلمي التراكم المعرفي أو البحثي ، فالباحث في أي فرع من فروع العلم لا ينطلق من فراغ ، وإنما ينطلق من حيث انتهت الدراسات السابقة المطابقة أو

المشاهدة ، و يحاول أن يتجنب الأخطاء والعثرات التي وقع فيها الباحثون السابقون ويستفيد منها في كل ما هو نافع ومفيد سواء في الجانب النظري أو المنهجي .

لقد استفدنا من الدراسات السابقة في تصميم خطة البحث، ووظفنا بعض المعلومات النظرية ، و استفدنا من بعض نتائجها ونبهتنا إلى الزوايا التي أغفلتها هذه الدراسات فكان من بينها:

#### ❖ الدراسة الأولى : تحت عنوان :

"استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة " وهي دراسة ميدانية على الأزواج المستخدمين للفيسبوك بالوادي للطالبة : سحارة نسرین جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 2016/2017 م ، معهد العلوم الإسلامية قسم أصول الدين، تخصص دعوة وإعلام. وانطلقت من الإشكالية :

"ما مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) من طرف الأزواج وأثرها على الأسرة " ؟

ومن هذا التساؤل تتفرع من العديد التساؤلات وهي:

- 1- ماهي عادات وأنماط استخدام الأزواج لشبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك"؟
  - 2 - ما مدى استخدام الأزواج لشبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك"؟
  - 3- ما هي دوافع استخدام الأزواج لشبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك"؟
  - 4- كيف يؤثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك "على الأزواج؟
  - 5- هل تعد شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك "سبب في وجود مشاكل بين الأزواج؟
- وقد جاءت خطة البحث على الشكل التالي : مقدمة و أربعة فصول ، الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة وتناول الإشكالية وتساؤلات الدراسة..... .

– الفصل الثاني تناولت الباحثة فيه مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها.

– الفصل الثالث بعنوان الأسرة في الإسلام.

– الفصل الرابع خصص لعرض نتائج الدراسة الميدانية.

و نتائج الدراسة تمثلت في :

● بينت الدراسة أن أغلب الأزواج لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك .

- بينت الدراسة أن أكثر استخدام الفيسبوك بسبب الانطواء والعزلة بين الزوجين.
- توصلت الدراسة إلى أن استخدام الفيسبوك لا يؤثر بشكل إيجابي على العلاقة الزوجية.
- كشفت الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لم يتسبب في مشاكل بين الزوجين .

ومن أوجه التشابه بين هذه الدراسة و دراستنا التشابه الكبير في العنوان، كذلك لهما نفس الأهداف ، الإكثار من استخدام الفيسبوك يسبب الانطواء والعزلة بين الزوجين، أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لم يتسبب في مشاكل بين الزوجين .

أما أوجه الاختلاف فهذه الدراسة في منطقة وادي سوف أما دراستنا فركزت على المجتمع الطبياتي بولاية تقرت ، كذلك ركزت الدراسة السابقة على العلاقة بين الزوجين .أما دراستنا ركزت على العلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الآباء و الأبناء والعلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض.

❖ الدراسة الثانية : تحت عنوان:

"أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة " ، للباحثة إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي تخصص سكن وإدارة المنازل ، 1424 هـ /

2004 م ،كلية التربية والاقتصاد المنزلي والتربية بجدة ،( وقد تحصلنا على النسخة الالكترونية PDF للمذكرة عن طريق الانترنت)

كان تساؤلها الرئيسي كالتالي: "هل أثرت شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية "

ومن هذا التساؤل تتفرع من العديد التساؤلات وهي:

1- ما هي طبيعة استخدام أفراد الأسرة للانترنت؟

2- ما هو أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في:

● العلاقة بين الزوجين.

● العلاقة بين الوالدين والأبناء.

● العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض.

3- ما هو أثر استخدام الانترنت على ميزانية الأسرة؟.

4- ما هو أثر استخدام الانترنت على التحصيل الدراسي للأبناء المستخدمين لها ؟ .

5- ما هي إيجابيات وسلبيات الانترنت دينيا وأخلاقيا واجتماعيا من وجهة نظر أفراد الأسرة؟.

تناولت الباحثة في خطة بحثها خمسة أبواب:

-الباب الأول وفيه المدخل ويحتوي على المقدمة والإشكالية والأهداف والأهمية

...وبقية خطوات الاطار المنهجي للدراسة.

- الباب الثاني، وتم تقسيمه إلى أربعة فصول ،ففي الفصل الأول جاء فيه البحوث

الدراسات السابقة ،وفي الفصل الثاني ورد فيه العلاقات الأسرية، والفصل الثالث شبكة

الانترنت، وفي الفصل الرابع تأثير شبكة الانترنت على المجتمع .

-الباب الثالث: بعنوان الأسلوب البحثي وجاء فيه منهج الدراسة وحدود الدراسة ....

الباب الرابع: بعنوان النتائج والمناقشة ،وشمل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين والبيانات المتعلقة بشبكة الانترنت ، وأثر الانترنت على الأسرة وإيجابيات سلبيات الانترنت دينيا وأخلاقيا وإجتماعيا ، والعلاقات الإحصائية بين المتغيرات البحثية ، والتوصيات والمقترحات .

و نتائج الدراسة تتمثل في :

1-يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط.

2-نصف المبحوثين تقريبا ينظمون إلى مستخدمي الانترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.

3-ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا و خلقيا.

4-توجد فروق ذات دلالة معنوية بين استخدام الزوج للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.

5-اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للانترنت وبين تأثير ذلك على العلاقة بين الوالدين والأبناء.

ومن أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا التشابه الكبير في العنوان، كذلك تقارب الأهداف والمنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي والأداة وهو الإستبيان والملاحظة.

أما أوجه الاختلاف فهذه الدراسة في منطقة جدة بالسعودية أما دراستنا فركزت على المجتمع الطيباتي بالجزائر، وكذلك في نوع العينة حيث اعتمدت الدراسة السابقة على العينة القصدية أما دراستنا فاعتمدت على العينة الطبقية العشوائية .

نقاط الاستفادة من هذه الدراسة :

- الاستفادة من بعض المعلومات النظرية فيها يخص الأسرة والانترنت .
- الاستفادة أيضا من الاجراءات المنهجية للدراسة.
- الاستفادة من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

#### ❖ الدراسة الثالثة : تحت عنوان:

" تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية " . دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة تبسة ، جامعة العربي التبسي - تبسة - للطالبة : أحلام بوهلال ، 2016/2015 م . كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم: العلوم الإنسانية تخصص وسائل اعلام ومجتمع .

وانطلقت من الإشكالية التالية:

"ما تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية " ،ومن هذا التساؤل تتفرع من العديد التساؤلات وهي:

- 1- ما أهمية استخدام الأسرة التبسية لشبكة الانترنت؟
- 2 - ما هو أثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسرة التبسية ؟
- 3- ما هو أثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الزوجين في الأسرة التبسية ؟

#### هدفت الدراسة إلى:

- معرفة تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية .
- معرفة أثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الآباء و الأبناء في الأسر التبسية .

#### ونائج الدراسة تمثلت في :

أن أفراد الأسرة التبسية يستخدمون الانترنت ، سواء فيما بينهم أو في علاقتهم الداخلية ، أو في قيمهم الاجتماعية لكنها لا تزال تتمسك وتحافظ على بعض عاداتها وتقاليدها مثل الاجتماع العائلي والحميمي وزيارة الأقارب والتواصل بين الأحباب والأصدقاء .

أما خطة البحث تحتوي مقدمة وثلاثة أطر ، الإطار المنهجي ، النظري ، التطبيقي .

- الإطار المنهجي وتم فيه ضبط الإشكالية ، أسباب إختيار الموضوع ، وتحديد أهمية الدراسة ، وأهداف الدراسة ....

- الإطار النظري وتناولت الباحثة فيه ماهية الانترنت وتطرت فيه إلى نشأتها وتطورها وأهميتها ....

- الإطار التطبيقي وتمثل في الدراسة الميدانية لعينة من الأسر بمدينة تبسة

أما نتائج الدراسة تمثلت في :

- بينت الدراسة أن للانترنت أهمية بالغة في الحياة اليومية للأسرة التبسية .
- بينت الدراسة أن أغلب الأبناء يمضون أوقاتهم في الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي مما أدى إلى تقليل الحوار مع آبائهم .
- توصلت الدراسة إلى أن الإفراط في استخدام الانترنت نتج عنه العزلة وتفكك الروابط الأسرية .
- كشفت الدراسة أن الانترنت أدت إلى اتساع الفجوة بين الزوجين ، ولكل واحد منهما حساب خاص على مواقع التواصل الاجتماعي ينشغل به عن الطرف الآخر .
- ومن أوجه التشابه بين هذه الدراسة و دراستنا التشابه في العنوان ، وكذلك لهما نفس الأهداف ، كما أن الإفراط من استخدام الفيسبوك أو الانترنت يسبب الانطواء والعزلة بين الزوجين ، ركزت الدراسة السابقة على العلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الآباء و الأبناء كذلك دراستنا ركزت على العلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الآباء و الأبناء .
- أما أوجه الاختلاف فهذه الدراسة في المجتمع التبسي ، أما دراستنا فركزت على المجتمع الطيباتي بولاية تفرط ، كما اختلفت دراستنا عن الدراسة السابقة في الوسيلة المؤثرة ، فكانت دراستنا عن موقع الفيسبوك ، أما في الدراسة السابقة فكانت عن الانترنت .

❖ الدراسة الرابعة :تحت عنوان:

"تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري" ، دراسة ميدانية على مجموعة من الأسر من مستخدمي الانترنت بحي الكوثر الوادي ، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - للطلبن : عمر ضيف - والطالب فارس عبد اللاوي 2016 / 2017 م ، كلية : العلوم الاجتماعية و الانسانية ، قسم :العلوم الاجتماعية تخصص : علم اجتماع الاتصال. انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية :

" هل تأثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري "؟

من هذا التساؤل تتفرع العديد من التساؤلات وهي:

- 1- ما أهمية أشكال الاتصال داخل الأسرة في منطقة وادي سوف؟
  - 2 - هل غير استخدام الانترنت من أشكال الاتصال داخل الأسرة في منطقة وادي سوف؟
- هدفت الدراسة إلى:

- ابراز تأثير تكنولوجيا اتصال الانترنت على الاتصال داخل الأسرة .
- توضيح الآثار السلبية والايجابية على الأسرة في ظل وجود الانترنت .
- توجيه أفراد الأسرة إلى ضرورة الاتصال والتواصل فيما بينهم ، وتوعية الأسر بأهمية الاتصال التقليدي.

أما خطة البحث فقد جاءت على شكل ثلاثة فصول :

- الفصل الأول تناول الإشكالية ، أسباب اختيار الموضوع... ،الفصل الثاني تناول تكنولوجيا الإتصال الحديثة ،الفصل الثالث تناول سيسولوجيا الإتصال ، والرابع الأسرة أما الفصل الخامس فقد تناول الجانب الميداني للدراسة

ونتائج الدراسة تمثلت في :

ليس لتكنولوجيا اتصال الانترنت تأثير كبير على الاتصال داخل الأسرة وبملاقاتهم الداخلية بحي الكوثر بلدية الوادي لكونه مجتمع محافظ ، لا يزالون يتمسكون ويحافظون على الحوار و النقاش والتواصل يجمع ويميز هذه الأسر.

ومن أوجه التشابه بين هذه الدراسة و دراستنا التقارب في العنوان ، وكذلك التشابه في الأهداف، ومجتمع الدراسة هو مجموعة من الأسر، ركزت الدراسة السابقة على العلاقات

الأسرية بين الآباء و الأبناء و الأزواج ، كذلك دراستنا ركزت على العلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الآباء و الأبناء .

أما أوجه الاختلاف فهذه الدراسة في المجتمع السوفي بحى الكوثر بلدية الوادي ، أما دراستنا فكانت على المجتمع الطيباتي بولاية تفرت ، كما اختلفت دراستنا عن الدراسة السابقة في الوسيلة المؤثرة ، فكانت دراستنا عن موقع الفيسبوك ، أما في الدراسة السابقة فكانت وسائل الاتصال الحديثة .

#### ❖ الدراسة الخامسة : تحت عنوان :

"تأثير الانترنت على التواصل الأسري " دراسة ميدانية لدى طلبة جامعة الوادي ، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - للطالبة : إهام بن خليفة 2018/2017 م . معهد العلوم الإسلامية قسم أصول الدين ، تخصص دعوة واعلام .

انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية :

"مدى تأثير الانترنت على التواصل الأسري لدى الطلبة الجامعيين" ؟

هذا التساؤل تفرع عنه العديد من التساؤلات وهي:

- 1- ما هي عادات استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت ؟
  - 2 - ما هي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت ؟
  - 3 - ما هو واقع التواصل الأسري للطلبة الجامعيين ؟
  - 4 - ما هي أبرز التأثيرات الايجابية والسلبية المترتبة على استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت؟
- وهدفت الدراسة إلى :

- التعرف عادات استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت.
- التعرف على دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت .
- التعرف على واقع التواصل الأسري للطلبة الجامعيين .
- الكشف على الآثار الايجابية والسلبية المترتبة على استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت

وعلى التواصل الأسري لدى الطلبة الجامعيين

- وقد جاءت خطة البحث في ثلاثة فصول: الفصل الأول الإطار المنهجي وتم فيه تناول مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وبقية عناصر الإطار المنهجي .
- الفصل الثاني بعنوان : الإطار النظري للدراسة وتناولت فيه الباحثة أهمية الانترنت .
- الفصل الثالث : الإطار التطبيقي للدراسة

أما نتائج الدراسة تمثلت في :

- أن غالبية المواقع التي يستخدمها عينة الدراسة يستخدمون الانترنت لغرض علمي و اتصالي .
  - أن كثيرا من عينة الدراسة يفضلون الفيسبوك على مواقع التواصل الأخرى .
  - أن أغلب عينة الدراسة لم يغير استخدمهم للانترنت من احتكاكهم بأسرهم .
  - أن أغلب عينة الدراسة لم ينسهم استخدمهم للانترنت واجباتهم الأسرية .
- ومن أوجه التشابه بين هذه الدراسة و دراستنا التشابه في العنوان ، وكذلك التشابه في الأهداف، ونوع عينة الدراسة وهي الطبقية العشوائية، وبعض النتائج التي تم الوصول (عدم تأثير استخدام الانترنت أو الفيسبوك على الاحتكاك الأسري والواجبات الأسرية) .
- أما أوجه الاختلاف : فهذه الدراسة تناولت مجموعة من الطلبة الجامعيين بجامعة الوادي أما دراستنا فكانت على المجتمع الطيباتي بولاية تفرت ، واختلفت دراستنا عن الدراسة السابقة في مجتمع الدراسة .

### ❖ الفرع السابع : المقاربة النظرية للدراسة :

#### 1- نظرية الحتمية القيمية:

أ- التعريف بصاحب النظرية: عبد الرحمن عزي أكاديمي و باحث إعلامي جزائري ، من مواليد 1954 بقرية بني ورثيلان هذه المنطقة التي تتميز بمميزات قلّ أن نجد لها مثيلا في تراب الجزائر ، فعرفت بالثورة و عدم قبول الأنماط و القوالب الجاهزة ، و ترسيخ مبادئ الشهامة لأبنائها لتكون بمثابة البيئة الصغرى التي ترعرع فيها ، و كانت المنبع لتصوير الحرية الشعور المستقبلي في نشأته الأولى ، فقد ذكر حسب " بشير كردوسي و فطمهم على ذلك في أنها بيئة دينية مفعمة بالتعاليم الدينية و حفظ القرآن ، و هذا سيكون له الدور المحرك

المستقبلي في بصمات فكره ، لينتقل من مسقط رأسه إلى ثانوية عمر بن الخطاب بالبليدة و يتحصل بعدها على شهادة الليسانس في الصحافة عام 1977، وإلى جامعة الجزائر وشهادة الماجستير في الصحافة عام (1980) ،وعلى الدكتوراه في سوسولوجيا الإعلام عام(1985) من جامعة نورث تكساس بأمريكا.

وقبل ذلك عمل الأستاذ محررا (تغطية الأخبار المحلية) في جريدة "الشعب" اليومية (الجزائر) لمدة سنتين، و تجاوزت خبرته في التدريس و البحث و الإشراف 24 سنة ، إذ عمل كمدرس لمدة 3 سنوات في جامعة نورث تكساس ثم كأستاذ مساعد فأستاذ مشارك ، فأستاذ لمدة 11 سنة بمعهد علوم الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر ، ثم كأستاذ لمدة 3 سنوات بقسم الاتصال بالجامعة العالمية الإسلامية ماليزيا ، ثم كأستاذ بقسم الإعلام بجامعة الملك سعود لمدة 4 سنوات، ثم أستاذ بقسم الاتصال الجماهيري بجامعة الإمارات العربية المتحدة لمدة 4 سنوات ، ثم أستاذ بكلية الاتصال ، جامعة الشارقة منذ 2006 ولا يزال لحد الساعة مصدر عطاء و جذوة لا تنطفئ من العمل في حقل العطاء<sup>1</sup>.

### ب- السياق العام للنظرية :

ولد احتكاك النخب العربية بالثقافة الغربية بشكل مباشر أو غير مباشر ، حالة من الصدمة ، دفعت بعض تلك النخب إلى تبني النموذج الغربي في تفسير كافة الظواهر ، ومنه الظاهرة الإعلامية تبني مطلقا ، ودفعت البعض الآخر إلى استيعاب الإنتاج النظري الغربي، وإعادة تكييفه أو إنتاجه من جديد بإخضاعه إلى الرؤية المرجعية للمجتمعات العربية ، وفي طليعة هذا الصنف يقع الباحث الأستاذ عبد الرحمن عزي ، الذي مكنته معاشته المباشرة للحضارة الغربية في مطلع ثمانينيات القرن الماضي من اكتشاف هذه الحضارة من الداخل ، والوقوف على خلفية تفسيرها للظاهرة الاتصالية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - نصير بوعلوي، مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام عند عبد الرحمن عزي : مقارنة نظرية ، موقع المنهل ، المقال دون تاريخ، إطلعت عليه <https://platform.almanhal.com/Files/2/779132020/09/21>

<sup>2</sup> - محمد عوالمية ، نظرية الحتمية القيمية قراءة تبسيطية للسياق والمبررات والمنهج ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 41 ، المجلد أ ، جوان 2014 ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، ص :196.

تلك التفسيرات المادية التي تلخصت في الماكلوهانية المركزة على الوسيلة في تفسير تطور الظاهرة الاتصالية ، ذلك التركيز الذي يلغي الفروق بين مختلف الثقافات ، أي يقدم الرسالة كمستوى تابع للوسيلة ، وهو ما يمكن اعتباره تمهيدا لمفهوم العولمة الحقيقي ، الذي يعني تنميط العالم وفقا لثقافة من يملك الوسيلة ، ويتحكم في الإنتاج الإعلامي بكل مكوناته<sup>1</sup>.

**ج- فروض النظرية:** أهم فروض هذه النظرية كما ذكرتها شهر زاد صوفي :

- ✓ الشباب أكثر تأثرا من غيره بأي وسلة إعلامية أو اتصالية جديدة.
- ✓ كثرة استخدام الشباب لهذه الوسائل يؤدي إلى التمرد عن القيم الاجتماعية .
- ✓ الكثير ينجذب إلى وسائل الاعلام الجديد لعنصر التفاعل المباشر .
- ✓ يكمن خطر وسائل الاعلام الجديد لعدم ضبطها ، ومراقبتها من قبل أولي الأمر والمجتمع.
- ✓ وسائل الاعلام الحديثة تربي الشخصية الازدواجية للفرد ، لأن محتواها يخالف ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.
- ✓ كثرة استخدام وسائل الاتصال الحديثة بما فيها ( مواقع التواصل ) ، تؤدي إلى العزلة والتقليل من الروابط والاجتماعية .
- ✓ سوء استخدام وسائل الاتصال الحديثة بما فيها ( مواقع التواصل ) ، تؤدي إلى هدم القيم وتحييدها ، والتهرب والانفلات من الواقع ، ويمنع من تغيير الذات والمحيط.
- ✓ كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) تؤدي إلى ضعف التحصيل ، من حيث الزمن المستغرق في التعرض للوسائل على حساب المراجعة والمطالعة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد عوالمية ، نظرية الحتمية القيمية قراءة تبسيطية للسياق والمبررات والمنهج ، مرجع سابق ، ص: 197.

<sup>2</sup> - شهرة زاد صوفي ، مقال حول نموذج لنظرية الحتمية القيمية في الاعلام، -مجلة العلوم الاجتماعية، رقم 1 ، المجلد 3،

2014 ، جامعة باتنة ، الجزائر، ص: 285.

د- مفهوم نظرية الحتمية القيمة: تأسست نظرية الأستاذ عبد الرحمن عززي على القيم كمعيار ومقياس لأي عمل ، و التي تؤدي به إلى الارتقاء أي ما قد يسمو في المعنى والقيمة المعنوية ، وقد يسعى الإنسان إلى تجسيدها عمليا كلما ارتفع بفعله وعقله إلى منزلة أعلى لأن القيمة مركزة في الفطرة الإنسانية التي خلقها الله ، و إنما قد تضرر في الممارسة بفعل التشوه الذي يصيبها من جراء تناول الخاطئ من قبل وسائل الاتصال التي أصبحت تمارس سطوة على الأفراد والجماعات ، ولعل أبرز ما يبرر به الأستاذ عبد الرجمان عززي هذه النظرية على الأسس القيمية المتينة التالية:

#### أسس نظرية الحتمية القيمة:

أ-الاتجاه الحضاري للنظرية: إن أصل القيمة هو الدين وذلك في قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (الأنعام الآية: 161).

وقال أيضا: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ﴾ (سورة البينة الآية: 5) ، ويعد الدين المركب- على حد وصف مالك بن نبي- الذي يتفاعل ضمن إطاره كافة عناصر الحضارة وهي الزمان والمكان والقيم-الثقافة- ولا يتسنى للفكرة الدينية حسب قوله أن تكون مؤثرة ، إلا إذا كانت وثيقة الصلة بقيمه الأساسية، وبعبارة أدق فإن الفكرة الدينية لا تقوم بدورها الاجتماعي إلا بقدر ما تكون متمسكة بقيمتها الغيبية في نظرنا ، أي بقدر ما تكون معبرة عن نظرنا إلى ما بعد الأشياء الأرضية لأن الدين وضع إلهي شامل لعالم الغيب والشهادة ، وكامل لا يحتمل النقص وواجب تبليغه ، فإن الرسالة الإعلامية للحضارة التي تتمثل ذلك الدين ،ينبغي أن تنسجم مع رؤية ذلك الدين الذي يمثل مرجعية تلك الحضارة<sup>1</sup>.

ب-الطبيعة الاجتماعية للظاهرة الاتصالية : إن استقلال الظاهرة الاتصالية بعلوم تعالج شكلها ومضمونها ووظائفها ، لا يمكن بحال من الأحوال أن يغير من طبيعتها الاجتماعية ذلك

<sup>1</sup> - مالك بن نبي ، شروط النهضة - ترجمة عبد الصبور شاهين،( دون طبعة ، 1986 ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا )، ص: 107.

أنها تنشأ في المجتمع وتساير تطوره وتحمل قيمه وتصوراته بمعنى آخر أنها تنمو في إطار المجتمع وليس العكس.

**ج- علاقة الثقافة بالقيم ووسائل الاتصال :** تتحدد العلاقة بين الثقافة والقيم ووسائل الاتصال انطلاقاً من فهم الثقافة على أنها كما قال مالك بن نبي: ((مجموعة من الصفات الخلقية، والقيم الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ ولادته كراشمال أولي في الوسط الذي ولد فيه ، والثقافة على هذا هي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته))<sup>1</sup> ؛ وإلى مثل ذلك ذهب الأستاذ عزي بتعريفه للثقافة على أنها: ((كل ما يحمله المجتمع الماضي وما ينتجه الحاضر والمستقبل من قيم ورموز معنوية أو مادية وذلك في تفاعله مع الزمان والمكان والقيم - الثقافة (-<sup>2</sup>، أي (الزمان) التاريخ (والمكان) المحيط (بماضي ذلك النظام الاجتماعي انطلاقاً من بعض الأسس والقيم (التي تشكل ) ثوابت الأمة وأصولها البعد الحضاري<sup>3</sup>.

## 2- نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

### أ- مفهوم نظرية الاستخدامات و الاشباعات<sup>4</sup>:

الاستخدام في اللغة : من استخدم استخداماً، أي اتخذ الشخص خادماً ومنه يخدمه

<sup>1</sup> - مالك بن نبي ، شروط النهضة ، مرجع سابق ، ص 108.

<sup>2</sup> - عبد الرحمن عزي، دراسات في نظرية الاتصال، نحو فكر إعلامي متميز، سلسلة كتب المستقبل العربي عدد 28 ، (الطبعة الأولى، 2003 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان )، ص 107/108.

<sup>3</sup> - أ محمد عوالمية، نظرية الحتمية القيمية قراءة تبسيطية للسياق والمبررات والمنهج، المرجع السابق، ص 198، 199.

<sup>4</sup> - ليهو كاتز (Elihu Katz)، من مواليد 31 مايو 1926 ، مدينة نيويورك، نيويورك، الولايات المتحدة)، عالم الاجتماع الأمريكي الذي ساهم بشكل كبير في دراسة الاتصال الجماهيري. من أبرز أعماله تشمل البحث في مواضيع مثل تقاطع التواصل الجماعي والعلاقات الشخصية، والاستخدامات والإشباعات، والتأثيرات الإعلامية، لتحقق كاتز بجامعة كولومبيا، في مدينة نيويورك، حيث درس علم الاجتماع وحصل على درجة البكالوريوس عام (1948)، و درجة (M.A)، عام 1950، ودرجة الدكتوراه عام (1956) بينما كان يعمل جنبا إلى جنب مع معلمه، بول لازارسفيلد، لكتابة (التأثير الشخصي: الجزء الذي يلعبه الناس في تدفق الاتصالات الجماهيرية -1955-). أنظر في الرابط: ليهو كاتز (Elihu Katz) - عن كتب-blogger-

<https://badislounis.blogspot.com/2018/10/elihu-katz.html>

خدمة فهو خادِمٌ وخَدَّامٌ ، وجاء في لسان العرب من مادة خدم : ((واستخدمه فأخدمه: استوعبه خادما فوهبه له، ويقال أخدمت فلانا واستخدمته أي سألته أن يخدمني))<sup>1</sup>.

**الإشباع في اللغة :** أما الإشباعات جاءت من مادة شبع "فهي مأخوذة من الشَّبَع (بفتح الشين وفتح الباء) و الشَّبَع (بكسر الشين) ضد الجوع ، وشبع شَبعا وهو شبعان ، والأثنى شَبعى وشبعانة ، وجمعهما شَباع وشَباعى'.

نظرية الاستخدامات و الإشباعات كما يقول الأستاذ علي عبد الفتاح كنعان: (( في الاصطلاح الإعلامي مثار اختلاف بين الباحثين ، وتعني النظرية باختصار تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية . وأورد مساعد الحيا تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية على أنه : ما تحققه المادة المُقَدِّمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة ))<sup>2</sup>.

#### ب- فروض نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

وضع الباحثون الأسس العلمية والفرضيات التي تنطلق النظرية منها وذلك بعد أن اتَّضحت المداخل الرئيسية للنظرية عند هؤلاء الباحثين ، وشكلت هذه الأسس العلمية والعناصر المداخل العلمية للنظرية ، ولأن نظرية الاستخدامات و الإشباعات قامت على افتراض الجمهور النشط ، على العكس من نظريات التأثير السابقة التي قالت بقوة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور مثل نظرية الرصاصة ، فأضفت النظرية بذلك صفة الإيجابية على الجمهور فلم يعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقيا سلبيا بل يُنظَر إليه على أنه ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من الوسائل والمضامين التي تلي حاجاته النفسية و الاجتماعية

<sup>1</sup> - ابن منظور- لسان العرب ،( الطبعة الثانية ، 1999 ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، لبنان) ، ج4 ، ص: 41 .

<sup>2</sup> - علي عبد الفتاح كنعان ، نظريات الاعلام ، ( دون طبعة ، 2014 ، دار اليازوري العلمية ، عمان ) ، ص: 139 .

((ويرى " - كارتر وزملاؤه - (وزملائه 11-35:1974 katz et al) أن منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وتتضمن الفروض ما يلي :

- 1- أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلي توقعاتهم.
- 2- يعبر استخدام الوسائل عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور تحقيقها ؛ ويتحكم في ذلك أمور منها : الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي ؛ تنوع الحاجات باختلاف الأفراد .
- 3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع تلك الحاجات .
- 4- يستطيع أفراد الجمهور تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات .
- 5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط))<sup>1</sup> .

ج- الأسس العلمية التي بنيت عليها نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

وبنيت نظرية الاستخدامات و الاشباعات على الأسس العلمية التالية :

- 1- جمهور نشط .
- 2- الأصول الاجتماعية و النفسية لاستخدام وسائل الإعلام.
- 3- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام .
- 4- التوقعات من وسائل الإعلام .
- 5- إشباعات وسائل الإعلام .

<sup>1</sup> - حسن عماد مكاي و عاطف عدلي العبد، نظريات الاتصال، مرجع سابق ، ص:364 .

## د- الأهداف الرئيسية لنظرية الاستخدامات و الإشباعات:

ويحقق منظور الاستخدامات والإشباعات ثلاث أهداف رئيسية وهي:

- 1- جمهور نشط يستطيع أن يستخدم الوسائل التي تشبع حاجياته وتوقعاته .
- 2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال ، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- 3- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري<sup>1</sup>.

## ❖ الفرع الثامن: نوع الدراسة ومنهجها :

إن من أهم خطوات البحث العلمي هو تحديد نوع الدراسة ، والمنهج المتبع والملائم لطبيعة الدراسة ؛ والمنهج العلمي هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار ، سواءً من أجل الكشف عن حقيقة مخفية حتى تكون معلومة لدينا ، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين وإثباتها من جوانبها المختلفة لهم بعد أن نكون على معرفة وإلمام بها<sup>2</sup>.

ومن هنا عرفنا ضرورة الدقة في اختيار المنهج الملائم ، وعليه يقول الدكتور فضيل دليو: ((وبناء على هذا فإنه يفضل للباحث في محور المنهجية أن يحسن اختيار المنهج وأدوات بحثه وإلا كانت دراسته سطحية وتسيطر عليها الذاتية ، وتفاديا لذلك على الباحث أن يقرأ عدة كتب في المنهجية ، ويقوم بالمقارنة بين المناهج ، ثم يحدد أفضل المنهج والأدوات الملائمة لبحثه))<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد،الاتصال ونظرياته المعاصرة، (الطبعة الأولى،1998، العربية للطباعة النشر ، القاهرة ، مصر )، ص:243 .

<sup>2</sup> - اسماعيل عبد الفتاح ومحمود منصور هيبه ، البحث الاعلامي، ( دون طبعة ، مركز الاسكندرية للكتاب ، 2003 ، الاسكندرية، مصر )، ص:99 .

<sup>3</sup> - فضيل دليو ، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية:130 سؤالاً وجواباً ، (دون طبعة ، 1997، المطبعة الجهوية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة ، الجزائر ) ، ص:40 .

و قد كانت هذه الدراسة تطبيقية ميدانية ، انطلقت من الملاحظة والمعاشة والاحتكاك لواقع الأسرة الذي يشهد تحديا كبيرا يهدف إلى زعزعة قيمها التي جبلت عليها منذ بدء الخليقة ؛ واعتمادنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي ؛ ويُعرّف هذا المنهج بأنّه يقوم بعرض صورة دقيقة لملامح الظاهرة التي يهتم الباحث بدراستها حتى يتيسر إدراكها وفهمها فهما دقيقا يُبَيِّن العناصر التي تتكون منها و ارتباط بعضها ببعض ، ودور كل منها في أداء وظيفتها .

## II – المطلب الثاني : الإطار المفاهيمي(مفاهيم الدراسة)

الفرع الأول- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: ويعرفها فايز الشهيري: "أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيما إنشاء موقع خاص به من وثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات ، أو جمعه مع أصدقاء جامعة ، أو ثانوية"<sup>1</sup>.

ونعني بذلك عبارة عن تطبيقات تكنولوجية ، مستمدة من الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل المعلومات وتبادلها بسهولة ، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على الآخرين والاشتراك والتفاعل في نفس الصفحة وبناء عليه تنتج المجتمعات الافتراضية<sup>2</sup>.  
التعريف الإجرائي:هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون ، وفي أي مكان من العالم ، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة ، غيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب ، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر ، وتعدد في الآونة الأخيرة .

ووظيفتها الاجتماعية أصبحت وسيلة تعبيرية ، وأبرز مواقع التواصل الاجتماعي هي(الفيسبوك وتويتر والوات ساب والتلغراف ..)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - جبريل بن الحسن العريشي و سلمى بنت عبد الرحمان ، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية ، ( الطبعة الأولى، 2015 م/1436هـ ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ) ، ص: 23.

<sup>2</sup> - فاطمة البرك ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين ،دراسة ميدانية بجامعة الوادي ، لنيل شهادة الماستر في العلوم الاسلامية ، تخصص دعوة وإعلام ، 1013 ، 2014 ، ص: 15.

## الفرع الثاني - مفهوم الفيسبوك:

يعرف على أنه: موقع من مواقع التواصل الاجتماعي ، يمكن الدخول إليه مجاناً ، تديره شبكة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة ، فالمستخدمون يمكنهم الانضمام لهذا الموقع ، كما يمكنهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها جهة العمل أو المدرسة أو الاقليم وذلك من الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ويمكن إضافة أصدقاء إلى قائمة الأصدقاء ، أو إرسال رسائل إليهم ، وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم<sup>2</sup> .

**التعريف الإجرائي:** موقع الفيسبوك هو أحد التطبيقات النشطة جدا في موقع الويب كان فتحه نورا لنقل الاعلام إلى آفاق غير مسبوقه ، وأعطى لمستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال غير المحدود دون قيود ولا رقابة إلا بشكل محدود ونسبي . عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على الاستخدام التكنولوجي ، ويشير الموقع الرسمي للفيسبوك على أنه أعطى العالم أمودجا في تحديث مناهجه وآلياته حتى أصبح الموقع الأول دون منازعا<sup>3</sup> .

## الفرع الثالث - مفهوم كلمة دور:

**لغة:** جاء في لسان العرب في مادة دَوْرٌ، دار الشيء يدور دورا واستدار وأدرته أنا ودورته وأداره أي غيره ، ودور به ودُرت به أدرت واستدرت ، وداورته مداورة ودوارا أي دار معه.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - محمد المنصور ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية الالكترونية والمواقع الالكترونية العربية نموذجاً ) ، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال والتربية ، اليمن، ص: 28.

<sup>2</sup> - فؤاد شعبان و عبيده صبطي ، تاريخ وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة ، ( الطبعة الأولى ، 2012 ، دار الخلدونية للنشر ، الجزائر ) ، ص: 179 ، 180 .

<sup>3</sup> - مصعب حسام الدين قتلوني ، ثورات الفيسبوك ومستقبل التواصل الاجتماعي في التعبير ، ( دون طبعة ، 2014 ، شركة المطبوعات والتوزيع والنشر ، بيروت ) ، ص: 103، 104.

<sup>3</sup> - ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص: 438.

ومن خلال ما جاء في لسان العرب على أن الدور هو: التغيير والتتابع لشئيين متلازمين حيث دار الأول تبعه الثاني ودار معه.

**إصطلاحاً:** جاء في معجم علم الاجتماع أن الدور (Rôle) يأتي بمعنى تمثيل الدور وتقمصه في المسرح ويأتي كما يلي: ((...علاقة الأدوار أو كما يمكننا القول أيضا علاقة نشاط متبادلة ويمكن أن تكون كذلك علاقات قابلة لأن نصفها رغبة في التميّز، بأنها علاقات تبعية متبادلة وهكذا فإن مجموع المستهلكين ينبغي أن يعتبر وكأنه يشكل نظاما من العلاقات ، بما أن سلوك كل مستهلك يؤثر على مجموع شركائه . كما أن تصرفات الاحصاب في كل عائلة ز تؤثر على البنى التربوية في ز+ق ، وبنى الاستخدام في ز + م ، والبنى الديمقراطية في ز+ن، إن أنظمة التبعية المتبادلة ، التي تهم علم الاجتماع: ليست دائما أدوار في التمثل المسرحي وغيره))<sup>1</sup>

**التعريف الإجرائي** تعني كلمة ( دور ) في جملة : مواقع التواصل الاجتماعي دورها في تغيير القيم الأسرية ، على أنه ما دامت هذه المواقع تفرض وجودها في تعامل الناس بها ، والأسرة وأفرادها ليست بعيدة عن هذا التفاعل يترتب عنه حيث ما دارت رسائل ومضامين مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها الفيسبوك ،دارت معها القيم الأسرية ، ويبقى الحكم بالسلب أو الايجاب راجع إلى ثقافة الشعوب وأساليب الرقابة التي تفرضها القيم التي يشبع بها أفرادها ومدى طرح البدائل الأصيلة التي تملأ الفراغ في الساحة الاعلامية .

#### الفرع الرابع: مفهوم التغيير:

**التغيير لغة:** جاء في لسان العرب في مادة - غير - العير من تغيير الحال، وتغيير الشيء عن حاله، وغيره حوله وبدله كأنه جعله غير ما كان عليه ، وجاء في التنزيل العزيز : ﴿ ذَٰلِكَ يَأْتِ

اللَّهُ لَمَّ يَكُ مُغَيَّرًا نِعْمَةً أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ (سورة الأنفال الآية: 53) ، قال ثعلب: - لن يزيل الله عنهم النعم - حتى يبدلوا ما أمرهم الله به<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ر. بورون وف بريلو ، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة الدكتور سليم حداد ، ( الطبعة الأولى ، 1986 ،

ديوان المطبوعات الجامعية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر ) ، ص: 291 ، 292 .

<sup>2</sup> - ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق ، ج 10 ، ص: 155 .

وجاء في مختصر الصحاح في مادة -غ ي ر- (الغَيْرُ) بوزن العَنْبُ الاسم من قولك (غَيْرْتُ) الشيء (فتغير)، وتَغَايَرْتُ الأشياء بمعنى اختلفت. كما أنها تحمل معنى سوى، وأيضا غير الرجل أو المرأة<sup>1</sup>.

**وخلاصة التعاريف اللغوية، التغيير في معناه اللغوي له صورتان: أولاهما تغيير صورة الشيء دون ذاته، يقال: غيرت داري إذا بنيتها بناء غير الذي كان، وثانيتها تبديل شيء بغيره نحو غيرت غلامي ودابتي إذا أبدلتها بغيرهما، وينبغي ملاحظة الفرق بين التغيير والتغيُّر، فالتغيير هو "إحداث شيء لم يكن قبله، وهو عملية إرادية، أما التغيُّر فهو "انتقال الشيء من حالة إلى حالة أخرى والانتقال يكون غير إرادي أحيانا كما أن حركته متوجهة من خارج الإنسان إلى داخله.**

**المفهوم الاصطلاحي للتغيير:** التغيير من أكثر المفاهيم التي لازمت الحياة الإنسانية من فجر نشأتها إلى وقتنا الحاضر، حتى أصبح هذا المفهوم قانوناً أساسياً في الحياة ومن السنن المسلّم بها، وقد تعددت نظرة العلماء والمفكرين للتغيير تنظيراً وتطبيقاً، واختلفت تبعاً لذلك الأهداف والبرامج والبدائيات، وجاءت النهايات في بعض مشاريع التغيير دون الآمال، وبعضها الآخر باء بالفشل والخسران لأنه جانب الشرع واصطدم بنواميس الكون، وفي هذا المطلب تبيان لمفهوم التغيير عند بعض الكتاب الإسلاميين.

**1- تعريف جودت سعيد:** ((هو عملية مقصودة تتم وفق بواعث ومبررات ووسائل شرعية للوصول إلى أهداف ونتائج تعكس المبادئ، ويكون من نتائجه إحداث مواقف جديدة وبرؤية وجوانب أعمق وأوسع للأحداث))<sup>2</sup>.

**2- تعريف محسن عبد الحميد:** ((عملية مقصودة تحدث من داخل الإنسان بإرادته ووفق اختياره، والله سبحانه وتعالى يعين الإنسان على إحداث التغيير الذي اختاره بنفسه وإرادته الحرة))<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختصر الصحاح، (دون طبعة، 1986، دار المعجم في مكتبة لبنان، لبنان)، ص: 203.

<sup>2</sup> - سعيد جودت، حتى يغيروا ما بأنفسهم، (الطبعة الثامنة، 1989م، دار الفكر، دمشق-)، ص: 7.

<sup>3</sup> - محسن عبد الحميد، منهج التغيير الاجتماعي في الإسلام، (الطبعة الأولى، 1983م، مؤسسة الرسالة، بيروت)، ص: 14.

3- تعريف عبد الكريم بكار: (( عمل قصدي بشري يقوم به الناس بغية الوصول إلى أهدافهم ))<sup>1</sup>.

هذه التعريفات اتفقت على أن التغيير عمل إرادي مقصود ينبع من نفس الإنسان ولم تحدد طبيعة أهداف التغيير وغاياته هل هي فردية أم جماعية، دنيوية أم أخروية؟ وما هي الوسائل الموصلة إلى التغيير؟ وما هي النتائج المرجو تحقيقها على مستوى الفرد والجماعة؟ وهذا ما جعل التعريفات تتسم بالتعميم، وأضفى نوعاً من الغموض على مفهوم التغيير.

**أما التغيير الاجتماعي:** هو ذلك التغيير الذي يطرأ على البناء الاجتماعي، أو هو الوظائف الاجتماعية، وقد يكون هذا التغيير تقدماً، كما قد يكون في طرف آخر تغيير للخلف<sup>2</sup>.

**أما معجم العلوم الاجتماعية فيعرف التغيير:** يقصد بالتغيير الاجتماعي، أنواع التطور التي تحدث تأثيراً في النظام الاجتماعي، أي التي تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه، وهو جزء أكبر وأوسع من عمليات التطور في المجتمع، وهي تلك التي يطلق عليها اسم (التغيير الثقافي) والتغيير صفة أساسية من صفات المجتمع، ولا يخضع هذا التغيير لإرادة معينة، بل إنه نتيجة لتيارات وعوامل ثقافية، واقتصادية وسياسية يتداخل بعضها في بعض، ويؤثر بعضها في بعض<sup>3</sup>.

ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص ذلك كله في:

**التعريف الاجرائي:** التغيير الاجتماعي هو: كل تغيير يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة محددة من الزمن؛ وقد يكون هذا التغيير إيجابياً أي تقدماً وقد يكون سلبياً أي تخلفاً، وقد يكون سريعاً ومفاجئاً أو بطيئاً وتدرجياً أو زيادة أو نقصان.

**خامساً / - مفهوم القيم:**

**مفهوم القيم لغة:** جاء في معجم الرائد في مادة - ق ي م - القيم على الأمر الذي يتولاه قيم. الوقف وقيم الوقف، قيم المكتبة هو السيد، وقيم المرأة زوجها، وأمر قيم يعني مستقيم، كتب

1 - عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، ( الطبعة الرابعة، 2015، دار القلم، دمشق )، ص: 180.

2 - عبد الله الخريجي، التغيير الاجتماعي والثقافي، ( سلسلة دراسات في المجتمع العربي السعودي )، ( الطبعة الأولى، 1983، رستان، جدة، المملكة العربية السعودية )، الكتاب 12، ص: 125.

3 - اليونيسكو (إعداد نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين )، معجم العلوم الاجتماعية، ( دون طبعة، 1975، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر )، ص: 165.

قيمة مستقيمة تبين الحق من الباطن<sup>1</sup>.

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (قوم) :قال أبو إسحاق :-القيّم- هو المستقيم ،  
و- القِيَمُ - مصدر كالصغر والكبر إلا أنه لم يقل - قَوْمٌ - مثل قوله تعالى ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا لَا  
يَبْعُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾<sup>(108)</sup> سورة الكهف الآية 108 ، لأن- قِيَمًا - من قولك : قام قِيَمًا ؛ قام كان في  
الأصل قَوْمٌ أو قَوْمٌ... وكذلك دين قَوِيمٌ وقِيَامٌ ، قال: إلا أن القِيَمُ مصدر بمعنى الاستقامة والله  
تعالى القِيُومُ و القِيَامُ. والقيم من القيمة مفرد للقيم لغة من قوم وقام المتاع أي تعدلت قيمته  
به ، والقيمة الثمن الذي يقوم به المتاع أي يقوم مقامه ، والجمع القيم ، مثل سدرة والسدر ،  
وقومت المتاع أي جعلت له قيمة. والقيمة في اللغة تأتي بمعان عدة :

أ- معنى التقدير ، فقيمة هذه السلعة كذا أي تقديرها هكذا

ب- تأتي بمعنى الثبات على أمر فنقول فلان ما له قيمة أي ماله ثبات على الأمر.

ج- وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ

وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾<sup>(9)</sup> (سورة الإسراء الآية: 09) ،  
يهدي للأمر الأكثر قيمة ، ( أي للأكثر استقامة )<sup>2</sup> .

مفهوم القيم اصطلاحاً:

مفهوم عطيه هنا : " القيم هي تنظيمات معقده لإحكام عقليه نحو الأشخاص أو  
الأشياء أو المعان ، سواء كان هذا التقدير ناشئاً عن هذا الشيء بصوره صريحة أو ضمنية". أما  
مفهوم طه ياسين ناصر الخطيب : "القيم مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل المعلى التي يؤمن  
بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ، ويتخذون منها ميزانا ويزنون به أعمالهم ويحكمون بها  
على التصرفات الماديه والمعنوية"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - جبران مسعود ، معجم الرائد ، ( الطبعة السابعة ، 1992 م ، دار العالم للملايين ، بيروت ) ، لبنان ، ص: 652.

<sup>2</sup> - ابن منظور ، لسان العرب، مرجع سابق ، ج 11 ، ص: 360.

<sup>3</sup> - سامية ابرييم ، دور الأسرة في تنمية القيم البيئية لدى الأبناء ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، 2018 ، العدد  
9 ، المجلد 26-الأردن، ص: 338 .

المفهوم الشامل للقيم: هو تعريف أحمد لطفي بركات: "مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ عن جماعة ما ، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية ، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة العمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروج على مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا"<sup>1</sup>.

التعريف الاجرائي: ومن خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن القيم هي مجموعة من المعايير التي يستند عليها الأفراد للحكم على الأفكار والمعتقدات والسلوكيات والمواقف ، من حيث صلاحياتها أو عدمها وحسنها أو قبحها .

#### سادسا / مفهوم الأسرة:

مفهوم الأسرة لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (أسر) :الأسرُ: القوة والحبس والإسار مصدر أسرته أسراً وإساراً وهو أيضا الحبل والقُد الذي يشد به الأسيرُ، أسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، وفي الحديث زنى رجل في أسرة من الناس؛ وأسرة الرجل عشيرته وأهل بيته<sup>2</sup>.

وأسار إسارة جعله يسير، ويعني أيضا الدابة أرسلها إلى المرعى والإسار جمع أسر ، ما يشد به الأسير أو القيد<sup>3</sup>.

والأسرُ هو: ما يكون طبيعياً لا خلاص منه كما في حال الخليفة ، حيث يكون الإنسان أسيراً لمجموعة من الصفات والخصائص الفسيولوجية كالطول والقصر والبدانة والنحافة.. الخ. أو يكون "الأسرُ" أو "القيد" مصطنعاً أو صناعياً كالأسر في الحروب. أو كون "الأسرُ" اختيارياً يرتضيه الإنسان لنفسه ، ويسعى إليه لأنه يعيش مهدداً بدونه. ومن هذا

<sup>3</sup> - سامية ابريعم ، دور الأسرة في تنمية القيم البيئية لدى الأبناء ، مرجع سابق ، ص: 338.

<sup>2</sup> - ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع اسابق ، ج 1 ، ص: 141 .

<sup>3</sup> - جبران مسعود ، معجم الرائد ، مرجع سابق، ص: 52، 53.

الأسر الاختياري اشتقت الأسرة. ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته ، فإن "الأسر" والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي "المسؤولية" Responsibility<sup>1</sup> .  
 المفهوم الاصطلاحي للأسرة: (( يعرف برجس الأسرة بأنها عبارة عن جماعة من الاشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم ويكونون أسرة واحدة ويتفاعلون مع بعضهم البعض في أطر الأدوار الاجتماعية المحددة كزوج وزوجة وأب وأم وابن وابنة وأخت ))<sup>2</sup> ؛ وهو يتحدث عن الأسرة المصغرة.

وفي معاجم اللغة الإنجليزية "الأسرة" العائلة Family بمعنى كل الناس الذين يعيشون في نفس المنزل حيث يوجد الأبوان والأبناء ويكون بينهم رابطة الدم والقرابة<sup>3</sup> .

وعرفها الشيخ القرضاوي بقوله الأسرة في الإسلام هي: ارتباط رجل وامرأة برباط شرعي مُعلن تترتب عليه حقوق وواجبات متبادلة ، وهي الخلية الأولى لبناء المجتمع الصالح ، والأسرة في الإسلام تبدأ بالأسرة الصغيرة الضيقة الرجل وامرأته وأولاده ، ثم تنتهي إلى الأسرة الممتدة الموسعة الأبوان الأم والأب جزء من الأسرة الأخوة والأخوات الأعمام والعمات الأخوال والحالات وأولادهم تربطهم رابطة الدم ، وتحكمهم قيم الدين التي نشأ فيها وتربوا عليها وكما يقول القرآن ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (سورة الأنفال الآية:75)<sup>4</sup> .

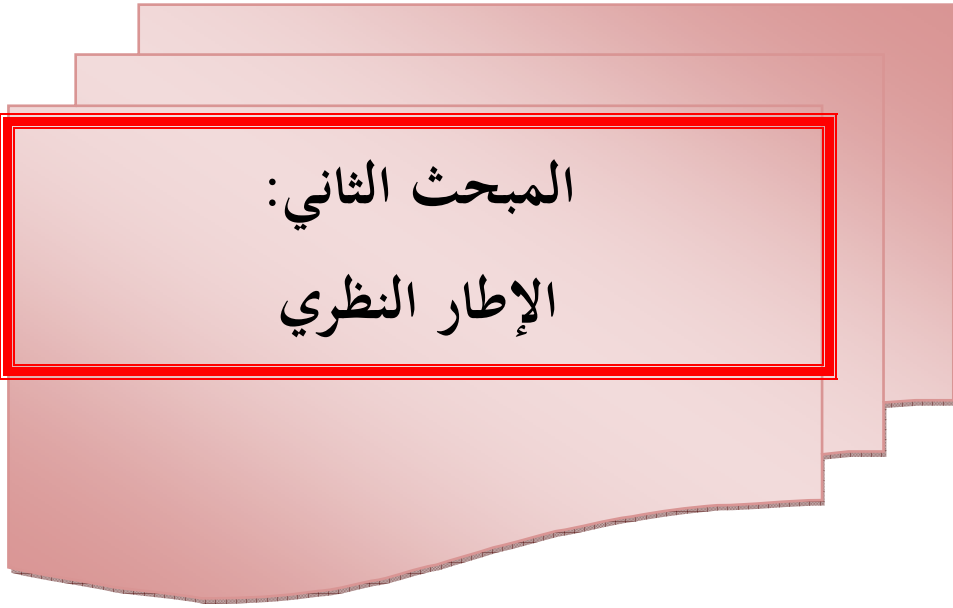
<sup>1</sup> - عبد المجيد سيد منصور و زكي أحمد الشريبي، الأسرة في القرن 21 ، (الطبعة الأولى ، 1420هـ/2000 م، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر )، ص15.

<sup>2</sup> - الهام بنت فريج بن سعيد العوضي، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محيط جدة ، رسالة لنيل الماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربة الفنية بجدة العربية السعودية ، 2004 ، ص:39.

<sup>3</sup> - عبد المجيد سيد منصور و زكي أحمد الشريبي، الأسرة في القرن 21 ، المرجع السابق، ص: 15.

<sup>4</sup> - يوسف القرضاوي ، مفهوم الأسرة في الإسلام ، برنامج الشريعة والحياة ، قناة الجزيرة ، 13/ 01/ 2005

<https://www.aljazeera.net/programs/religionandlife>



المبحث الثاني:  
الإطار النظري

## المبحث الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي

### (الفيسبوك) والقيم الأسرية.

- ✓ المطلب الأول : مواقع التواصل الاجتماعي بين النشأة والتطور .
- ✓ الفرع الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ الفرع الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ الفرع الثالث :أهم مراحل التسلسل التاريخي لتطور الانترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية.
- ✓ الفرع الرابع : أنواع شبكات التواصل الاجتماعي .
- ✓ الفرع الخامس : عددها وأهم مواقعها .

### ❖ المبحث الثاني : الفيسبوك مفهومه ونشأته ووظائفه وأهم

خصائصه وإيجابياته وسلبياته .

- ✓ الفرع الأول : الفيسبوك مفهوم نشأته.
- ✓ الفرع الثاني:أهم وظائفه ..
- ✓ الفرع الثالث: خصائصه .
- ✓ الفرع الرابع: إيجابيات وسلبيات الفيسبوك .

### ❖ المطلب الثالث: القيم الأسرية و الفيسبوك

- ✓ الفرع الأول: القيم (معانيها ومفهومها ومكوناتها ووظائفها ومصادرها)
- ✓ الفرع الثاني :التشريع الإسلامي أهم مصدر لقيمنا الأسرية
- ✓ الفرع الثالث دور الفيسبوك في تغيير القيم الأسرية

## تمهيد

فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها على كل أسرة وخاصة الفيسبوك ، وبتكاليف قليلة وخلال زمن قصير وبكل يسر وسهولة ، من أجل التواصل و التعارف وبحثا عن الأخبار والمعارف والترفيه والدردشة والصدقات و التسوق..الخ ، حتى غدت لهذه المواقع قدما راسخة في واقع المجتمعات وفي لبنتها الأساسية وهي الأسرة ، وأصبحت بديلا عن العالم الحقيقي عند كثير من فئات المجتمع ، بل وسيطرت على البعض إلى درجة الإدمان .

إرتأينا في هذا المبحث أن نسلط الضوء على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها وعددها، وأهم المواقع ،وأكثرها شعبية وتفاعلا ، وأفردنا مطلبا خاصا للفيسبوك ومفهومه ، وأهم عوامل نشأته ووظائفه وخصائصه وأهم ايجابياته وسلبياته ، وكيف نجح في استقطاب محبيه وأخذه لمكانه في الصدارة، كما أفردنا مبحثا ثالثا للقيم الأسرية والفيسبوك تحدثنا فيه عن القيم الأسرية ، وأن القرآن والسنة هما أهم مصدر لقيمنا الأسرية ، وكيف غير الفيسبوك هذه القيم وأسباب نجاحه .

المطلب الأول : مواقع التواصل الاجتماعي بين النشأة والتطور.

الفرع الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

يعتبر مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي من أهم المفاهيم المرتبطة بالانترنت والمجتمع الافتراضي التي اشتهرت في السنوات الأخيرة ، وهذا ما نلاحظه من خلال تزايد مستخدميها بشكل كبير يوما بعد يوم على شبكة الانترنت ، وذلك بهدف الاستفادة من خدماتها المذهلة ، وهي كثيرة جدا من أشهر هذه المواقع الفيسبوك (Facebook)، تويتر (Twitter) واليوتيوب (YouTube) والواتساب (whatsapp) والسكايب (skype) وفيسبوك مسنجر ( Facebook Messenger )...، غير أن الحقيقة التي تستوقفنا هي ظاهرة التطور السريع لهذه المواقع من جهة ، وتفاعل المجتمعات ومسايرتها أو الانغماس لدرجة الإدمان من جهة أخرى ، لدرجة أن الدراسات العلمية تقف مشدوهة أمام تحديد مفاهيم مضبوطة .

وقد تحدثنا عن مفاهيم مواقع التواصل الاجتماعي في المطلب الثاني لمفاهيم الدراسة، ونرد هنا منها مفهومين لما يقتضيه الترتيب العلمي للمبحث فنقول :

يعرفها بالاس *Balas* 2006 على أنها : برامج تستخدم لبناء مجتمعات على على شبكة الانترنت ، أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعض البعض لعديد من الأسباب المتنوعة ، وعرفها بريس *Preege* ومالوني كريشمار *Maloney Knichmar* (2005) مواقع التواصل الاجتماعية على أنها مكان يلتقي فيه الناس، لأهداف محدودة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج<sup>1</sup>.

ويعرفها محمد مروان:مواقع التواصل الاجتماعي أو الإعلام الاجتماعي (بالإنجليزية): (social media site) بأنها أدوات اتصال تعتمد على شبكة الإنترنت، تتيح للأشخاص

<sup>1</sup> - مريم نريمان تومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاتصال ، اشراف جمال رزوق ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 2012/2011 ، ص: 44.

التفاعل مع بعضهم البعض، من خلال مشاركة المعلومات، ومن أشهر هذه المواقع: الفيس بوك (Face book)، واليوتيوب (YouTube)، واللينكد إن (LinkedIn)، والكيك (Kik)، والبينترست (Pinterest)، والسناپ شات (Snapchat)، والواتس آب (WhatsApp)، والفليكر (Flickr)...<sup>1</sup>

تشير جملة -وسائل التواصل الاجتماعي- بشكل عام إلى مواقع الويب والتطبيقات المصممة للسماح للأشخاص بمشاركة المحتوى بسرعة وكفاءة، وفي وقت حدوثها الفعلي، وهناك من يعتقد أنها تطبيقات على هواتفهم الذكية، أو أجهزة الكمبيوتر أو الجهاز اللوحي، إلا أن الحقيقة هي أن أدوات الاتصال هذه بدأت مع أجهزة الكمبيوتر الموصولة مع شبكة الأنترنت، وينبع هذا الاعتقاد الخاطئ من حقيقة أن معظم مستخدمي الوسائط الاجتماعية يدخلون إلى مواقع التواصل عبر هذه التطبيقات. والصحيح اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي على الأنترنت، وهي توفر للمستخدمين تبادلاً إلكترونياً سهلاً للمعلومات الشخصية والمحتويات الأخرى مثل مقاطع الفيديو أو الصوت أو الصور أو رسائل مكتوبة...، ويتفاعل المستخدمون من خلالها عبر الحاسوب، أو الجهاز اللوحي، أو الهاتف الذكي، عبر البرامج المستندة إلى الويب أو تطبيقات الويب، ويتم استخدامها غالباً للتراسل.

### الفرع الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

التواصل ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة، بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي يتم خلالها إرسال معلوماتي بين الطرفين أو عدة أطراف.

ويرجع ظهور مفهوم أو ملامح الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع جون بارنز **John A. Barnes** في عام 1954، فالشبكات الاجتماعية بشكلها التقليدي تتمثل في نوادي المرسلات العالمية التي كانت تستخدم في ربط علاقات بين الأفراد في مختلف الدول

<sup>1</sup> - محمد مروال، بحث عن مواقع التواصل الاجتماعي، موقع موضوع، 2020/04/30

بحث عن مواقع التواصل الاجتماعي / <https://mawdoo3.com>

باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة ، وكان أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الولايات المتحدة على شبكة الانترنت -أي هي التجربة الأولى التي أساس ما جاء بعدها -<sup>1</sup> . ثم على شكل تجمعات مثل موقع thegloh.com 1994م، تلاه موقع geocities في العام نفسه ، وتلاهها موقع Tripod بعام بعد ذلك، حيث ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات ،وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات<sup>2</sup> .

مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين، المرحلة الأولى هي مرحلة الجيل الأول من الويب (1.0 web) والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني من الويب (2.0 web)، ولكن ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عددا وشهرة في المرحلة الثانية مرحلة الويب 2.0.

**المرحلة الأولى:** وفي مرحلة الجيل الويب 1.0 web وكانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة وتتيح مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد ، وتعتبر هذه المرحلة بأنها البداية لشبكات التواصل الاجتماعي أي يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية ، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب 1.0 ، ومن أبرز الشبكات التي تكونت ونشأت في هذه المرحلة في موقع موقع-سيكس دقريز Sixdegrees الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطار فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم وقد أخفق هذا الموقع عام 2000 ،ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع

<sup>1</sup> - فؤاد أحمد السار، وسائل الإعلام النشأة والتطور، ( الطبعة الأولى-2011م ، دار أسامة، عمان ، الاردن )، ص:338.

<sup>2</sup> - عبد الكريم علي الديبسي، وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ، مرجع سابق،ص:70.

"كلاس مايت" الذي ظهر في منتصف التسعينيات، classmates وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة. شهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء مواقع شهيرة أخرى ، مثل موقع لايف جورنال "وموقع " كايوورلد" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999 وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء ، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية ، إلا أنها لم تدر ربحا على مؤسسائها ولم يكتب لها البقاء<sup>1</sup>.

وموقع سكس وجريس sex degress وظهرت عام 1997، وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين ، وجذب الملايين من المستخدمين لكن أغلقت الخدمة لهذه الشبكة عام 2000 ومن عام 1997 حتى عام 2001 ظهرت شبكات أخرى مثل موقع لايف جورنال live journal ،وموقع بلاك بلانet ،وموقع Aslan avenve وفي عام 2003 ابتكر موقع فيس ماتشي face match .

وعلى الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت إنشائها لكنها لم تدر أرباحا على مؤسسائها وبالتالي أغلق أغلبها

**المرحلة الثانية :** وهي المرحلة التي ظهر بها الويب 2.0 web وهو يحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي sms وأضاف الويب 2 شعبية كبيرة لها على الانترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل المدونات ومشاركة الفيديوهات والصور والملفات والمعلومات وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة التفاعلية ومن أهم الشبكات التي ظهرت مع الجيل الثاني من الويب هي:

<sup>1</sup> - مريم نيمان تومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، مرجع سابق، ص 48.

موقع الفاييسبوك Facebook وظهر عام 2004 كان ميلاد هذا الموقع حدثا كبيرا على مستوى العالم — موقع شبكة ماي سبيس my Space وظهر عام 2005 مع إدخال الحديثة الويب web 2.0، أدى ذلك إلى شهرة عدة مواقع أهمها الفاييسبوك<sup>1</sup>.

ثم بعد ذلك ازدادت الشبكات الاجتماعية ظهورا ، فكان منها بالإضافة إلى ما سبق شبكات أخرى وهي : موقع شبكة لينكد أن linked in، موقع شبكة هاي لايف ، موقع شبكة نينج Ning، موقع شبكة نتلوج netlog ، موقع شبكة تويتر twitter، موقع شبكة اليوتيوب youtube ولكن بالرغم من كثرة هذه الشبكات إلا أن أكثرها شهرة هي شبكة الفيسبوك Facebook ، والتويتر twitter، واليوتيوب youtube، حيث هم الأكثر شعبية من حيث عدد المستخدمين<sup>2</sup>.

وبسبب المميزات التي تميزت بها هذه الشبكات ، من المشاركة والسرعة والاتصال وتبادل الملفات والصور والفيديو، وتبادل المعلومات كل ذلك أدى إلى زيادة شعبيتها بشكل لم يسبق له مثيل في العالم ، وأيضاً على مستوى الدول العربية ، وساعد ذلك الوصول إلى هذه الشبكات عن طريق استخدام الأجهزة الصغيرة<sup>3</sup>.

**الفرع الثالث :أهم مراحل التسلسل التاريخي لتطور الانترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية:**

1\_ من عام 1960 إلى 1970 نظرية " packer swiching" تنتقل من الفرضية للتطبيق العملي أوائل الستينيات ومنذ منتصف الستينيات بدأت شركة " ARPA " بتطوير شبكة ابرانت " ARPANET" عندما قامت بعملية وصل أجهزة الكمبيوتر العسكرية

<sup>1</sup> - سحارة نسرين ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة، اشراف علي خضرة، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، سنة 1438هـ / 2017 م، ص:45.

<sup>2</sup> - سحارة نسرين ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على، مرجع سابق، ص:46.

<sup>3</sup> - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، موقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ( الطبعة الأولى، 2015م/1436هـ دار صفاء للتوزيع والنشر ، عمان ، الأردن ) ، ص:63.

المنتشرة عبر الولايات المتحدة ، وهي أربع أجهزة رئيسية عن طريق هذه الشبكة وهي تعتبر نواة شبكه الانترنت اليوم.

2- من عام 1970 إلى عام 1980 نمت شبكه براند لتشمل 32 جهازا رئيسيا ولتخرج من النطاق العسكري ، وتشمل جامعات ومراكز البحوث العلمية الحكومية ، وفي منتصف السبعينيات تم وصل لأول مرة بالخارج مع جامعة لندن ومركز في النرويج لتصبح دولية ، كما تم عام 1978 فصل البروتكول (طريقة تبادل البيانات) إلى IP/TCP لأول مرة وتم إنشاء أول مجموعة على الانترنت "Group" وهي مجموعة جامعة ديون في كارولينا واستخدمت اليوسنت لذلك ، تعتبر نواة التواصل الاجتماعي عبر الانترنت.

3\_ من عام 1980 إلى عام 1990 : تطور صناعه الحاسوب لينتشر الحاسوب الشخصي في بيوت العامة من الأمريكيين ، تعددت الشبكات التي تربط الحاسوب عبر ابرانت ، وفي عام 1982 ظهر أول استخدام لعبارة انترنت "Intrnet" ومسمى الجيل الأول g1.0 الظهور أجهزة الخادم (سيرفات "Servers" ) لتخزين المعلومات وتسهيل الوصول لها ، في عام 1986 أنشئت المؤسسة الوطنييه للعلوم الأمريكيه الشبكة باسم "NSFNET" ، لربط المدارس والجامعات بشبكة الحاسوب ، وهي كانت العمود لاتصال "الديل اب" عبر خطوط الهاتف لربط الحواسيب ببعضها مع بعض ، ونقل البيانات عبر المودم سرعه 56 كيلو بايت بالثانية ، وفي نهاية تلك الفترة صار هناك أكثر من 300 ألف حاسوب مرتبطة ببعضها مع بعض<sup>1</sup>.

4\_ من عام 1990 إلى عام 2000 : في بداية هذا العقد ظهور الجيل الثاني g2.0 تم تقديم مفهوم الشبكة العالمية الموسعة "world wide" من قبل "توم لي" في مؤتمر جنيف ، مع مفهوم بروتوكول الانتقال من نص الى آخر مرتبط به "http" ، بحيث بلغ عدد أجهزة

<sup>1</sup> - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ( الطبعة الأولى ، 1434 هـ / 2013، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن) ، ص:20.

الحاسوب المرتبط ببعضها مع بعض حوالي مليون جهاز ، كما ظهر مفهوم تصفح الانترنت في تلك الفترة. وفي عام 1994 ظهور موزاييك أول متصفح للصور والكتابات على الانترنت ، وفي منتصف العقد توقفت "NSFNET" عن تقديم خدمة الرابط على الانترنت ، وظهرت شركات تجارية أخرى لربط بعض الأفراد والمؤسسات في أمريكا وأوروبا وآسيا وأفريقيا ، وفي الوطن العربي أول دولة ربطت عبر الانترنت وهي تونس في عام 1991 و تلتها الكويت، ويسمح بمواقع أجنبية باللغات المحلية ، وقد ظهر أول موقع تواصل اجتماعي عام 1997 وهو "sixdegrees.com" وقد استخدم لتبادل الأخبار بين طلاب الجامعات ، في عام 1999 تفوق برنامج مايكروسوفت لتصفح على الانترنت على إكسبلورر "Internet Explorer" على موزاييك كونه متصفح المفضل الأول في العالم ، وليصل عدد الأجهزة المربوطة في نهاية العقد إلى 10 ملايين جهاز.

5\_ من عام 2001 الى عام 2010:

2002 \_ ازدهار g2.0 ودخول الجيل الثالث g3.0 للخدمة ، وجوجل محرك البحث الأول في العالم يسجل 3 مليون موقع في فهرسة<sup>1</sup>.

2003 - يوجد 600 مليون جهاز مربوط على الشبكة عالميا وإطلاق أول موقع تواصل اجتماعي مخصص لتبادل الصور وإضافة الأصدقاء وهو "Myspace.com" وكذلك اطلاق موقع لينك إن .

عام 2004: المدونه "web biogs" التي ظهرت في منتصف التسعينات تلقى انتشارا واسعا عبر العالم ، وظهر نجم مدونه الفيسبوك للعيان .

<sup>1</sup> - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سابق ، ص: 20.

عام 2005: إطلاق موقع يوتيوب لتحميل وتنزيل الأفلام المصورة ، وكذلك إطلاق مارك زاكربيرغ موقع فيسبوك في جامعه هارفارد ويزداد انتشارا.

- عام 2006: يزداد التركيز على انشاء المواقع ذات التواصل مع المستخدم "Interaction Application Websition"، وتعتمد على تقديم طلبات والصور والأغاني، وتبادل الملفات وتوسع انتشار شبكة الفسبوك تعمقا وتموقعا للعالم وتوسيع استخدامه تجاريا، كما شهد ظهور موقع تويتر أيضا<sup>1</sup>.

- عام 2009: بدأ الحديث عن تطبيق انترنت الجيل الثاني، أي الجيل الجديد من شبكة الانترنت لتقديم خدمة أسرع ومتنوعة بشكل أكبر.

- عام 2010: صارت الانترنت صوت العالم الذي ينطلق بلغات متعددة ، حيث أعلن الاتحاد الدولي للاتصالات أن عدد مستخدمي الانترنت في العالم سيصل إلى ملياري مستخدم في مطلع عام 2011 ، أي أن 30% من سكان الأرض موصولون بشبكة الحاسوب العالمية .

6- من عام 2010 إلى عام 2020: وتوقع الإتحاد الدولي للاتصالات عام 2010 أن عدد مستخدمي الانترنت في العالم سيصل 50% من سكان الأرض بنهاية هذا العقد من عام 2010 إلى عام 2020<sup>2</sup>.

وكتب الاستاذ إبراهيم المبيضين "في مجلة الغد الأردني:(... في تزايد اعتماد الناس في جميع أرجاء العالم يوما بعد آخر على شبكة الانترنت العالمية ، في كل أعمالهم وتواصلهم الاجتماعي وتفاصيل حياتهم اليومية ؛ حيث كشفت إحصاءات عالمية حديثة زيادة قاعدة مستخدمي الانترنت حول العالم لتسجل مع نهاية النصف الأول من العام 2020 قرابة 4.54 مليار مستخدم ، أكثر من نصفهم يتواجدون في قارة آسيا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سابق ، ص: 21.

<sup>2</sup> - خالد غسان يوسف المقدادي ، المرجع نفسه، ص: 22.

<sup>3</sup> - إبراهيم المبيضين، 4.5 مليار مستخدم للانترنت حول العالم، جريدة الغد الأردنية ، العدد 5506، السنة 15، 17، أكتوبر 2019م/1440هـ ، الأردن، ص: 2.

وأظهرت الأرقام العالمية التي نشرها مؤخرا موقع "انترنت وورلد ستاتيس" -المتابع لتطورات مؤشرات خدمات الانترنت حول العالم- أن عدد مستخدمي الانترنت حول العالم، ومع تسجيله هذا المستوى، فإن نسبة استخدام الشبكة العنكبوتية ترتفع الى 58.8 % من عدد سكان العالم المقدر مع نهاية النصف الأول من العام الحالي بحوالي 7.7 مليار نسمة. وأشارت البيانات إلى أن قاعدة مستخدمي الانترنت حول العالم شهدت زيادة بمقدار 340 مليون مستخدم وبنسبة تصل الى 7 %، وذلك لدى المقارنة بعدد مستخدمي الشبكة المسجل نهاية النصف الأول من العام الماضي ، والذي بلغ وقتها قرابة 4.2 مليار مستخدم . وتواصل شبكة الانترنت العالمية ومواقع التواصل الاجتماعي توسعها وانتشارها في مختلف أرجاء العالم مدعومة بزيادة استخدام الهواتف الذكية ، وانتشار شبكات الإنترنت عريضة النطاق من الجيلين الثالث والرابع وشبكات الفاير، فيما تستعد أسواق العالم في الوقت الراهن وتتحضر لاستقبال وإطلاق شبكات الجيل الخامس بسرعات عالية جدا تتلاءم وتطبيقات الثورة الصناعية من الذكاء الاصطناعي وانترنت الأشياء ومفاهيم المدن الذكية والمنازل الذكية وتطبيقات الانترنت والهواتف الذكية في القطاعات الاقتصادية كافة<sup>1</sup>.

#### الفرع الرابع: عدد مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن أن نطرح هذا السؤال :كم عدد مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي حول العالم اليوم؟ أحصى موقع دولفينوز<sup>2</sup> أشهر هذه المواقع ، وجاء في سياق ما كتب في هذا الموضوع: لا يُعلم على وجه الدقة عددها ، حيث باستطاعة أي مبرمج أو فريق عمل تأسيس تطبيقهم وموقعهم الاجتماعي ونشره ولكن هل سيستمر؟؛ هذه السوق تعتبر محيطة يصعب المنافسة فيه إذا لم يكن لديك أموال ضخمة تساعد على النمو ، ولكن مع كل

<sup>1</sup> - إبراهيم المبيضين، 4.5 مليار مستخدم للانترنت حول العالم، مرجع سابق، ص: 2.

<sup>2</sup> - دولفينوز ، مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما اليوم ، موقع دولفينوز، آخر تحديث 29 نوفمبر 2019، ( مواقع-التواصل الاجتماعي/45/https://dolphinuz.com/blog/single/45).

هذا هناك تقديرات عشوائية تتحدث عن وجود ما بين 800 إلى 5000 موقع وتطبيق

اجتماعي على قيد الحياة في العالم اليوم نأخذ أشهرها للذكر لا للحصر:

**1-الفيسبوك:** نادرا ما تجد أحدا لا يعرف الكثير عن هذا الموقع ، ومنذ أن كان حكرا على طلبة جامعة هارفارد ، إلى أن جعله مارك زوكربيرغ واحد من أهم وأسرع مواقع التواصل الاجتماعي بلا منازع تقريبا،ويرتاده أكثر من 2.234 مليار مستخدم نشط حول العالم ، في أكثر من 120 دولة .

**2-الويوتوب:** بالإضافة إلى كون اليوتيوب واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي المرئية إلا أنه يعتبر كذلك محرك البحث الثاني عالميا بعد غوغل ، و أكثر المواقع زيارة في العالم بعد غوغل والفيسبوك حسب اليكسا ، ويتابع هذا الموقع أكثر من 1.900 مليار مستخدم حول العالم.

**3- الواتساب:** واتساب واحدا من أهم تطبيقات التراسل الفوري حول العالم ، و يستخدمه أكثر من 1.500مستخدم نشط حول العالم.

**4-فيسبوك ماسنجر:** هو تطبيق دردشة وتواصل فوري مجاني من فيسبوك ، وينشط به حوالي 1.300مليار مستخدم نشط حول العالم.

**5- وي تشات WeChat:** ليس مجرد تطبيق للتراسل الفوري، مع انه للوهلة الأولى يبدو كذلك حيث يمكن للمستخدمين فيه التراسل والدردشة ولعب الألعاب و إرسال الأموال للأصدقاء ومتابعة الأخبار..،ويتابعه أكثر من 1 مليار مستخدم أغلبهم من جمهورية الصين.

**6-أنستقرام:** واحد من أهم وأسرع التطبيقات الاجتماعية نمو اليوم، رغم أنه تأسس في أكتوبر 2010 ، وينشط به أكثر من 1 مليار مستخدم نشط حول العالم.

**7- كيو كيو: QQ** هو خدمة الرسائل الفورية الأكثر ربحية في الصين والتي تشبه إلى حد كبير سكايب ، تمتلك كيو كيو أكثر 803 مستخدم نشط حول العالم<sup>1</sup>.

**8- كيو زون :** هو أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في الصين ويرتاده أكثر 548 مليون مستخدم نشط حول العالم.

<sup>1</sup> - موقع دولفينوس ، مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما اليوم ، موقع سابق.

- 9- تيك توك: تأسست في 2016 ولاقت انتشار واسع بفضل مثابة مؤسسها بي مينغ تشانغ ، ، و يرتاده أكثر 500 مليون مستخدم نشط حول العالم.
- 10- سينا بيبو : وأحد من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية في الصين، ويرتاده أكثر 431 مليون مستخدم نشط شهريا.
- 11- موقع تويتر : تأسس هذا الموقع الأمريكي في مارس 2006 على يد 4 شبان هم جاك دورسي ونوح غلاس وبيز ستون و إيفان ويليامز، وأصبح تويتر البوابة الأولى للتدوين المصغر و المصدر الأهم للأخبار العاجلة في العالم حيث يمكن لأي مستخدم متابعة أي قضية أو مؤتمر بشكل آني، ويتداوله أكثر 335 مليون مستخدم نشط حول العالم .
- 12- ريديت : وفيه مجتمع مشاركة الأخبار الأكثر شهرة حول العالم ويرتاده أكثر 330 مليون مستخدم نشط شهريا أغلبهم من أمريكا الشمالية .
- 13- لينكد إن : يعتبر أكبر شبكة اجتماعية متخصصة في التواصل المهني حول العالم ، تأسست عام 2002 ، ويرتاده أكثر 303 مليون مستخدم نشط حول العالم شهريا.
- 14- بايدو وتيبا : Baidu Tieba يعتبر أكبر منتدى للتواصل عبر الانترنت في الصين يرتاده أكثر 300 مليون مستخدم نشط والأكثر شيوعا في الصين.
- 15- سكايب : هو أحد أشهر خدمات الدردشة الصوتية والمرئية حول العالم وخاصة بعد أفول شمس ماسنجر لايف الشهير، تأسس سكايب في عام 2003 ، واليوم يبلغ مجموع مستخدميه النشطين شهريا ما يقارب ال 300 مليون مستخدم حول العالم<sup>1</sup> .
- 16 - سناب شات : Snapchat هو تطبيق تواصل اجتماعي لمشاركة اللحظات واليوميات المرئية مع الأصدقاء والمتابعين..... ، إلا أن التطبيق بأكثر من 291 مليون مستخدم نشط حول العالم.

<sup>1</sup> موقع دولفينوس ، مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما اليوم ، موقع سابق.

17- فاير : تطبيق للتراسل الفوري بالنصوص والصور والمكالمات الصوتية والمرئية، تأسس عام 2010

لا يزال التطبيق واحدا من أهم تطبيقات التراسل حول العالم بحجم مستخدمين نشطين يفوق الـ 260 مليون مستخدم شهريا .

18 - بنترست : Pinterest هي شبكة اجتماعية فريدة لنشر وتبادل الصور و GIFs و الفيديوهات لقصيرة تأسس عام 2010 بالتزامن مع نشأة انستغرام ،يرتادها أكثر من 250 مليون مستخدم نشط أكثرهم في الولايات المتحدة والهند والبرازيل.

19 - لاين : LINE هو تطبيق ياباني للتراسل الفوري، تأسس 2011 وخلال ما يقارب العامين من النمو والتطوير أصبح أكبر شبكة اجتماعية في اليابان ، من أهم تطبيقات المراسلة عالميا بحجم مستخدمين يفوق الـ 203 مليون مستخدم نشط شهريا .

20- التلغرام : هو واحد من أهم تطبيقات التراسل الفوري وأكثرها أماناً، تأسس عام 2013 ،ويستخدم التلغرام حاليا أكثر من 200 مليون مستخدم نشط شهريا<sup>1</sup>.

### الفرع الخامس : أنواع شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية:

صنف آلان لوفيفر Alain Lefebvre الشبكات الاجتماعية في كتابه الشبكات

الاجتماعية إلى صنفين :

1- الشبكات الاجتماعية الضمنية والصريحة وفقا للمضمون: تضم المواقع المجتمعية المهتمة بالمضمون ، فهي المواقع التي أنشئت من أجل المستخدمين ولتقديم خدمات لهم مثل المواقع المهنية ، كما يمكن للشبكات الاجتماعية الرقمية أن تتكيف مع كل المواضيع الممكنة مثل البحث عن عمل أو تطوير أعمال التعارف بين الأشخاص ، تبادل المعلومات حول

1 - دولفينوس ، مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما اليوم ، موقع سابق.

موضوع ذي اهتمام مشترك (السيارات مثلا).

2- الشبكات الاجتماعية وفقا للأهداف: أي تصنف وفقا للأهداف التي ترمي إلى تحقيقها على النحو الآتي:

أ/- شبكات التنشئة الاجتماعية : وهي الشبكات التي أنشئت من أجل الترفيه والتواصل الاجتماعي بين الأعضاء وغالبا ما تستخدم للعثور وعرض قوائم الأصدقاء الموجودة على الشبكة ، مثل الفيس بوك، وماي سبيس.

ب/- شبكات التواصل الاجتماعي :وهي الشبكات التي تستخدم من أجل إيجاد علاقات جديدة ، وتضم عددا كبير من أسماء المستخدمين غير المعروفة مثل موقع LinkedIn.

ج/- الشبكات الاجتماعية للإبحار :وهي وسيلة لمساعدة المستخدمين على إيجاد نوع معين من المعلومات أو المصادر، أو نشر قوائم الاتصال ، وقوائم توفير سبل الوصول إلى المعلومات ، والموارد المرتبطة بها مثل موقع Digg وهو موقع روابط انترنت.

3- كما تصنف شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية تبعا للوسائل التي تستخدمها وعلى النحو الآتي:

- الشبكات الاجتماعية العامة مثل : My space و Facebook

- المدونات مثل سكاي بلوغ Skyblog وويكيبيديا Wikipedia.

- أدوات التشارك لتسجيلات الفيديو مثل: اليوتيوب YouTube ، والصور مثل: Flickr ، والموسيقى مثل: Deezer.

- أدوات الدردشة مثل المنتديات PHPbb ، نظم المراسلة الآني: Windows Live Messenger

- منصات إنشاء الشبكات الاجتماعية مثل: Ning.

- وسائل الإشهار الصغير Twitter والمواقع المشتقة منها مثل: twitxr

إضافة إلى غيرها من المواقع الأخرى التي تربط شعوب العالم تحت موضوع مشترك<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الكرم علي الديبسي، وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ، مرجع سابق، ص: 70 ، 71.

❖ **المطلب الثاني: الفيسبوك.** مفهومه نشأته وظائفه أهم وخصائص إيجابيات

### وسليات

عندما نتحدث عن الفيسبوك ومكوناته وخصائصه وأهم وظائفه ، وسلياته الاجتماعي وإن كنا تحدثنا عن مفهوم ونشأة هذه مواقع وعددها وأهمها في المبحث الأول.

**الفرع الأول: الفيسبوك مفهومه ونشأته.**

ولقد تم التعرّيج على مفهوم الفيسبوك في الفصل الأول في مبحث مفاهيم .

### أ / مفهوم الفيس بوك:

هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي ، يمكن الدخول إليه مجاناً ، تديره شبكة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة ، فالمستخدمون يمكنهم الانضمام لهذا الموقع ، كما يمكنهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من خلال الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ويمكن إضافة أصدقاء إلى قائمة الأصدقاء ، أو إرسال رسائل إليهم وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم<sup>1</sup>.

ونقصد بالتفاعل هو التواصل والمشاركة بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة بالتعارف والصدقات ، والمراسلة والمحادثة الفورية في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم ، وإنشاء مجموعات الاهتمام ، وصفحات الأفراد والمؤسسات ، والمشاركة في الأحداث والمناسبات ، بمشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والنصوص والفيديو والصوت والبرامج ، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة ، غيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب.

ب / نشأته: تأسس الموقع الرسمي للفيسبوك سنة 2004 على يد طالب أمريكي في جامعة هارفرد يدعى مارك زوكربيرج وأعطاه اسم الفيسبوك ومعناه (كتاب الوجوه) ، في إشارة إلى

<sup>1</sup> - فؤاد شعبان وعبيده صبطي ، تاريخ وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة ، رجع سابق ، ص: 79 ، 80.

الكتب المطبوعة ، والمعروفة بهذا الاسم والتي كانت توزع على الطلبة للتعرف على أسماء زملائهم في الصف أثناء الدراسة ، وبعد التخرج ، ونقطة التحول الكبرى كانت في أيلول 2006 بعد أن تخلى الموقع عن إلزامية امتلاك المشترك حساب بريد الكتروني صادر عن مدرسة أو شركة ، مما جعله يفتح أبوابه أمام الجميع<sup>1</sup>.

كانت مدونة الفيسبوك التي أشأها الطالب (مارك زوكربيرج) المتعثر في دراسته ، والمهوس في برمجة الكمبيوتر ، لم يخطر بباله هو وصديقين أن هذه المدونة ستتعدى أسوار جامعة هارفارد الأمريكية ، وستجتاح العالم الافتراضي في فترة زمنية قصيرة جدا ، وتتخطى شهرتها حدود الجامعة والانتشار في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة ، وظلت مقتصرة في أعداد من الزوار، إلا أنها كانت في زيادة مستمرة والتي قال عنها مؤسسها ( مارك زوكربيرج) :لقد أضحى كل واحد منا يتكلم على الفيسبوك العام الذي تفكر الجامعة في إنشائه ظن أنه من السخافة أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين ، من أجل ذلك وجدت أنه بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسرع وقت ؛ لأن هذه المدونة لم تحقق تميزا، على المواقع الاجتماعية الأخرى التي سبقتها.

مثل موقع (ماي سبيس) وغيره حتى عام 2007 حيث يحقق القائمون على هذا الموقع إمكانية جديدة لهذه الشبكة ، وهي إتاحة فرصه للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيسبوك ، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز ( 2010) نصف مليار شخص، يزورون باستمرار ويتبادلون فيها بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار ومواضيع متنوعة جديدة، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة وغالبا ما تكون في المحادثة والردشات . كانت شبكة الفيسبوك حسب إحصائيات 2010 تحتل المركز

<sup>1</sup> - مصعب حسام الدين قتلوني ، ثورات الفيسبوك ومستقبل التواصل الاجتماعي في التعبير، مرجع سابق، ص:103،

الثالث من حيث الإقبال بعد موقعي جوجل ومايكروسوفت ، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من 800 مليون شخص، كما أضحى مؤسس الفيسبوك أصغر ملياردير في العالم ،وهو في السادسة والعشرين من عمره تقدر قيمة الفيسبوك أكثر من (خمسة عشرة) مليار دولار<sup>1</sup>.  
إلا أن هناك تقارير تشير إلا أن قيمتها ارتفعت لارتباطها بإحداث العالم الأخيرة وخصوص ثورة الربيع العربي : التي تبلغ الآن هذه الثروة 65 مليار دولار أمريكي كما تحدث موقع دولفينيوس في آخر تحديث لموضوع :مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي وجود من 800 إلى 5000 موقع وتطبيق في آخر تحديث لهذا الموضوع 29 نوفمبر 2019 ،فتصدر الفيسبوك الصدارة بـ 2.234 مليار مستخدم نشط في أكثر من 120 دولة<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: .أهم وظائف الفيسبوك

يتضمن الفيسبوك عدد من الوظائف التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض:

-WALL أو لوحة الحائط : وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال رسائل مختلفة لهذا المستخدم .  
- kOKES التي تتيح للمستخدمين إرسال وكزة افتراضية لإثارة الانتباه لبعضهم البعض(وهي عبارة عن إشعار يخطر للمستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به )  
-PHOTOS أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من أجهزتهم إلى الموقع ، وضبط إعدادات الخصوصية للألبوم ، وبالتالي الحد من مجموعة المستخدمين الذين يمكنهم مشاهدته ، و غيرها من المميزات هذه الخصوصية.

<sup>1</sup> -جبريل بن حسن العريشي و سلمى بنت عبد الرحمان الدوسي ، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، مرجع سابق ، ص: 37، 38.

<sup>2</sup> - دولفينيوس ، مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما اليوم ، موقع السابق .

- Status أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم ، وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي .
- News Feed أو التغذية الإخبار على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين ، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي ، أو أعياد الميلاد أو تحديث الحالة....
- Facebook Notes أو تعليقات فيسبوك وهي سمة متعلقة بالتدوين ، تسمح بإضافة العلامات أو الصور التي تم تضمينها .
- تطبيق إرسال رسائل فورية إلى شبكات الاتصال ، باستخدام برنامج Comet و أطلق عليه اسم "Chat"....
- Gifts أو الهدايا التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم ، تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية .
- تطبيق Marketplace الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية
- تطبيق Events أو أحداث الذي يوفر للمستخدمين وسيلة لإبلاغ الأصدقاء عن الأحداث المرتقب وقوعها .
- تطبيق Video الذي يوفر إمكانية تبادل أفلام الفيديو بين المستخدمين .
- تطبيقا Chess و Scrabble وهذان التطبيقان يتيحان للمستخدمين إمكانية لعب مباريات مع أصدقائهم ، وجدير بالذكر أن هذه الألعاب غير تزامنية ، بمعنى أن الخطوات التي يقوم بها المستخدم يتم حفظها على الموقع ، مع إتاحة الفرصة أمام الطرف الآخر بالخطوة التالية في أي وقت من الأوقات بدلا من القيام بها على الفور، بعد الخطوة السابقة<sup>1</sup> .
- الخلاصة أن وظائف الفيسبوك كثيرة جدا و لا يمكن التوقف عندها جميعا ، ومن أهم

<sup>1</sup> - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سابق ، ص: 36.

الوظائف التي تميز بها الفيسبوك عن غيره خدمة الملاحظة وهي بمثابة مفكرة يسجل فيها صاحب الصفحة الشخصية أهم مواعيده و ارتباطاته ، والفيسبوك الذي كان يعني في بداية ظهوره (الدفتري الورقي ، أو كتاب الوجوه ) ، أصبح اليوم من أضخم المؤسسات التجارية و أكبر مواقع التواصل الاجتماعية ، ولا يمكن في الوقت الحاضر الاستغناء عنه <sup>1</sup>.

### الفرع الثالث: أهم خصائص الفيسبوك:

تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعية في إتاحة مجال واسع أمام الإنسان للتعبير عن نفسه، ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين ، وخاصة وأن هناك حقيقة علمية تقول أن الإنسان اجتماعي بطبعه وفطرته ، ولا يمكن أن يعيش بمعزل عن أخيه الإنسان، كما أثبتت الدراسات والبحوث الحديثة أن الإنسان لا يمكن إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين ، لذلك نجد أن الفيسبوك ومواقع التواصل حققت هذه الإشباعات وتلك الحاجيات ، لتمتعه بخصائص نذكر منها :

- 1- الشمولية: فهو يلغي الحواجز الجغرافية والمكانية ، والتي نستغني من خلالها عن الحدود الدولية ، بحيث نستطيع التواصل مع أي فرد في أي وقت حيث كان بكل سهولة ويسر.
- 2- التفاعلية: فالفرد كما أنه فيها مستقبل وقارئ فهو مرسل و كاتب ومشارك والمخاور، فهي تلغي سلبية الناظر والسامع فقط للإعلام القديم (التلفاز ، المذياع ، الصحف والمجلات ..)، بل وتعطي مساحة واسعة للمشاركة الفاعلة للمشاهد والقارئ.
- 3- تعدد الاستعمالات :الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي سهلة و مرنة ، ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم ، والعالم لبث علمه وتعليمه للناس ، والكاتب للتواصل مع القراء ، ولأفراد المجتمع للتواصل مع بعضهم البعض .
- 4- سهولة الاستخدام :فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستعمل الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.

<sup>1</sup> - جبريل بن حسين القرشي و سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية ، مرجع سابق، ص:40 ، 41.

- 5- الإقتصادية: فهي توفر الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل ، فالكل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا لأحد ولا لجماعة<sup>1</sup>.
- 6- الانفتاح من حيث المحتوى: وهو سلاح ذو حدين ، إن أطلق له العنان وداس على القيم كان مفسدة كبرى ، وإن قيدته القيم كان ثورة وثروة.
- 7- الانفتاح من حيث المستخدمين: من ناحية أنه أتاح فرصة أمام الجميع للمشاركة ، غير أن الانفتاح فيه مساوي كثيرة أيضا .
- 8- القدرة على التعبئة: أثبت الفيسبوك قدرته وجدارته في سرعة التعبئة وكثافتها، وذلك لسعة قاعدة المستخدمين وتنوعها، وقد أثبت جدارته في الاستحقاقات الوطنية كالانتخابات وغيرها<sup>2</sup>.
- 9- الآنية والمرونة: ونقصد بالآنية هي الحالية ، بمواكبة مواقع التواصل لكل جديد ، أما المرونة ونقصد بها تكيف المواقع هذه لتلك الأحداث ، ووصول المستخدم لتلك المعلومات بكل سهولة ويسر من مصادرها الرئيسية ، وأخذ المعلومة من المصدر تعني الكثرة والدقة.
- 10- التحديث المستمر: فبإمكان المستخدم أن يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع أنحاء العالم، حيث وفر الاعلام الجديد إمكانية التحديث المستمر، دون أن تغفل خاصية الأرشيف للرجوع له وقت الحاجة<sup>3</sup>.

### الفرع الرابع: إيجابيات وسلبيات الفيسبوك .

#### أولاً: إيجابيات الفيسبوك :

- 1- الاستخدام في الاتصالات الشخصية: وهو الأكثر شيوعاً، ولعلها هدف الفكرة الأولى التي بنيت عليها أهداف مواقع الشبكات الاجتماعية ، والتي من خلالها يمكن التواصل بين الأفراد والجماعات ، كما يمكنهم تبادل المعلومات والصور ومقاطع الفيديو ، واللقطات الخاصة وهي أيضا مجال رحب للتعارف والصدقات .

<sup>1</sup> - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر ، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، مرجع سابق، ص: 67.

<sup>2</sup> - بريق حسين جمعة الربيعي، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز القيم لدى الشباب، بحث مقدم للمؤتمر الدولي، الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والتسويق الالكتروني، 9 ماي 2016، عمان ، الأردن ، ص: 4.

<sup>3</sup> - علي خليل شقر، الاعلام الجديد شبكات التواصل لاجتماعي ، ( الطبعة الأولى ، 2014 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن )، ص: 57.

2- الاستخدامات التعليمية: تلعب شبكة الفيسبوك دور في تطوير العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني ، حيث تحقق له التعبئة الاجتماعية والتفاعل ومشاركة كل الأطراف في منظومة التعليم ، إدارة وأساتذة وطلبة وتلاميذ وأولياء ... .

3- الاستخدامات التعليمية: التواصل عبر الفيسبوك يزيد من فرص التواصل والاتصال التعليمي، ويمكن التواصل خارج وقت الدراسة ، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم لما يوفر جهدا مع مراجعات الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة للتفاعل والاتصال والمناقشة وبناء الرأي لتكوين مهاراته وصقلها.

4- الاستخدامات الإخبارية: أتاحت الشبكة الإلكترونية بما فيها الفيسبوك نقل الأخبار حالا حال حدوثها ، ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة، مما يجعلها أحيانا ضعيفة المصدقية وقد تكون أحيانا صادقا لأنها بعيدة عن رقابة السلطات والأنظمة الديكتاتورية أو التحيزات الفكرية أو حزبية أو جهوية أو عرقية .

5- الاستخدامات الدعوية : أتاحت الشبكات الاجتماعية بما فيها الفيسبوك الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين ، ونحن نرى الكثير من الدعاة وينشطون في صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية لأعمالهم الدعوية ، وهو انتقال إيجابيا للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر ، وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات بالاجتماعية بما فيها الفيسبوك بسهولة الاستخدام والتواصل، وتوفير في الجهد والتكاليف.

6- يلغي حاجزين الزمان والمكان : وبهذه الميزة تحقق له سرعة التأثير وسعة الانتشار.

7- إلغاء إمكانية تكميم الأفواه : بالتشجيع على إبداء الرأي يصنع مناخ من الحرية التي ترتب عنها قوة الرأي دون خوف من عقاب أو تسلط، وهذا هو من أكبر المحفزات على والاجتهاد الإبداع<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني ، مرجع سابق، ص: 67.

8- تعميم مفهوم المشاركة : وبهذا المفهوم في التواصل تزداد نقاط الالتقاء وقبول رأي الآخر<sup>1</sup> .

9- إضافة إلى كونه مساحة للترفيه فقد قدم كثيرا من الخدمات : ومن هذه الخدمات: منها التجارية كالبيع والشراء، أو إيجاد فرص عمل، أو تقديم استشارات ...<sup>2</sup> .

### 10- تجسير ثقافات العالم

نستطيع أن نتساءل كيف كان العالم قبل الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وكيف أصبح بعد الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ؟ ، والجواب على هذا السؤال يكمن القولفي أن العالم بالأمس ليس هو العالم اليوم ، فقد كان الناس يعيشون فيما يشبه الجزر الثقافية المعزولة بسبب صعوبة التواصل<sup>3</sup> .

لا شك أن التلفزيون والراديو والهاتف وغيرها من وسائل البث والتواصل قد أحدثت ثورة هائلة في العالم ، لكن ذلك لا يقارن بما أحدثته الشبكة العنكبوتية ، إلى أن أصبح الواحد حينما ينزل في فندق أو أراد الإقامة في أي مكان يكون أول سؤال هل يوجد الانترنت هنا ؟ لقد مدت مادة الشبكة العنكبوتية جسور الثقافة في كل أنحاء العالم ، حتى غدا كما قال مكلوهان قرية صغيرة وأسماء بالقرية الكونية ، وهي إيجابية من إيجابيات هذه الشبكة العجيبة، ويستطيع الواحد منا وهو جالس في بيته أن يتتبع أحداث العالم وأكبر مكنتاته ، وآخر اختراعاته وثقافته شعوبه ولغاته ، وإلى ما هنالك من خدمات و معارف وحضارات قديمة وأخرى متجددة

11- أطفال أذكي: يولد الطفل ولديه العديد من الخلايا العروية التي يرتبط بعضها ببعض

<sup>1</sup> - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني ، مرجع سابق، ص:68.

<sup>2</sup> - جبريل بن حسين القرشي و سلمى بنت عبدالرحمان محمد الدوسري ، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية مرجع سابق ، ص:64 ، 65.

<sup>3</sup> - عبد الكريم بكار، أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي، (الطبعة الأولى ، 2017م /1438 هـ ، دار وجوه للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية )، ص: 26، 27.

من خلال وصلات عصبية، والطريقة المثلى لزيادة تلك الوصلات هو تعريض الطفل إلى العديد من الفعاليات والأنشطة والتحديات ، و بالرغم مما يقال على ألعاب التسلية الإلكترونية من سلبيات ، إلا أنها لا تخلو من إيجابيات ، وتؤكد بعض الدراسات أن نمو 50% من قدرة الإنسان على التعلم تكون في الخمس السنوات الأولى من عمره ، باستخدام ألعاب تتكيف مع قدرات المستوى الذهني للطفل، ستؤدي دورا فعالا في تنمية قدراته ،وعلى مستوى العقل وتمتاز بعض الالعاب الالكترونية بالصعوبة النسبية ، مما يجعلها تضع الطفل أمام تحديات <sup>1</sup>.

وخلاصه القول التي ننتهي إليها هي أن الألعاب الإلكترونية إذا ما أحسن اختيارها ، وفي أوقات محددة ، فإنها تعزز من القدرات العقلية المختلفة لدى الصغار بنفس الأسلوب الذي تعززه التمارين الرياضية والمهارات الحركية لأنها تعلمه كيفية الرد على الإحباط كما تدفعه في اتجاه البحث عن الحلول ، ومن ثم اكتشاف قدرات ومهارات جديدة لديه .

## 12- تعزيز الجانب الاجتماعي:

لا ننكر أن لمواقع التواصل الاجتماعي آثار سلبية على أفراد وخاصة الأطفال لاتصالهم بأشخاص غرباء ، ولكن يجب أن نكون صرحاء هل نحن نعالج مشاكلنا في جلوس أفراد الأسرة مع بعضهم لساعات الطويلة في ترديد أحاديث معادة ومكررة للمرة الألف ، لا شيء جديد ولا مفيد منها.

ومن الخطأ أن نظن أن كل الأسر تتناقش في اجتماعاتها قضايا جدية ومفيدة، بل إن الأسر التي تفعل ذلك قليلة ، وبعض الأسر تكوّن اللقاءات مصدر لعبارات التأنيب والعتاب والاستهزاء لبعض الأفراد ، والتعامل معهم على أنهم مادة دسمة للسخرية والتسلية وتضييع الأوقات ، وفي حالة كهذه يستخدم الفتيان المراهقون والفتيات الهروب إلى مواقع التواصل الاجتماعي على أنها وسيلة للتخلص من حياة الأسرية التي لا تطاق.

<sup>1</sup> - عبد الكريم بكار، أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص24.

تقول إحدى الفتيات عانت والدتي كثيرا في ولادتي بسبب جهل القابلة وعدم توفر المكان المناسب للولادة ، بنقص الأكسجين خلال قدومي لهذه الدنيا ، قد أثر في قدرات العقلية ، فقد عانيت الكثير في الدراسة الابتدائية ، وأشعر بنوع من البطء في الفهم والاستعداد ، أما أسرتي فغلب عليها الجهل والأمية ، فأبواي أميان، وإخوتي لم يكمل أحد منهم المرحلة الابتدائية ، وفي حالة كهذه من الطبيعي أن أشعر بالنقص، ولأن أهلي لا يملكون الأسلوب الأمثل للتعامل معي، ومن ثم فإني أشعر أن جلوسنا بعد الطعام إلى المسامرة، وخاصة في ليالي الشتاء الطويلة كان ممتعا للجميع ما عداي ، والسبب ببساطة هو أن بعض إخوتي يقلدون بعض تصرفاتي في كلامهم من وجه الاستخفاف والغمز واللمز، كان والدائي يضحكان لذلك عوض عن تنبيههم وتأنيبهم ، هذه الوضعية جعلت لي مع أسرتي ولمدة قصيرة عبارة عن حصة للتعذيب النفسي والإهانة .

ولما صرت في الرابع عشر من عمري فتحت لي حساب على الفيسبوك، وصار لدي عدد من الصديقات المخلصات اللواتي أقضي معهن أجمل الأوقات في الدردشة و الكتابة ، فإن الفيسبوك شكل بالنسبة لي مخرجا من حالة صعوبة ، والتي عانيت منها ولمدة ستة سنوات<sup>1</sup>.

### ثانيا/ سليات الفيسبوك

1- قلة المصادقية: فتح المجال للحرية الفردية والجماعية سلاح ذو حدين ، ففي نقل الأخبار بعيدا عن الرقابة يجعلها في كثير من الأحيان ضعيفة المصادقية ، ويضاف إلى ذلك المبالغات سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة ، وبتحويل الخبر وتدويله وتسميمه بغرض التأثير على الرأي العام .

2- نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث و الأخبار: الفيسبوك وبقية شبكات التواصل أثبتت قوتها وجدارتها في التأثير وسرعة التفاعل معها، إضافة إلى أنها غدت شغلهم الشاغل وميدان حياتهم ، فإذا سيئ استخدامها بنشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث و الأخبار الكاذبة كانت النتائج كارثية .

<sup>1</sup> - عبد الكريم بكار، أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص:25،26.

3- انتهاك الخصوصية الفردية : سواء باختراق حسابه أو التجسس عليه أو النقاشات التي تباعد عن الاحترام المتبادل ، أو عدم احترام سن أو مستوي من أفعال معه ، أو عدم تقبل رأي الطرف الآخر.

4- إضاعة الوقت: ففي التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة عند الشباب والمراهقين ، فيه هدر للوقت على حساب واجباتهم الدينية والدينية .

5- العزلة : وهي بعدهم عن مواقعهم الأسرية من مشاركتهم في الفعاليات التي تقيمها الأسرة أو المجتمع .

6- ظهور لغة جديدة بين الشباب : امتزاج الثقافات وتعددتها وعدم انسجام المستخدمين واستفحال اللهجات كأدوات للتعامل ، من شأنها أن تضع اللغة العربية ، والتي بإضاعتها تتضرر الهوية<sup>1</sup>.

### ❖ المطلب الثالث: القيم الأسرية والفيسبوك

#### ✓ الفرع الأول: القيم

سبق وأن تحدثنا عن مفاهيم القيم في المبحث الأول ، في مطلب المفاهيم، ونكتفي بمعاني القيم وتقديم مفهوم واحد فقط .

أولا /معاني كلمة القيم: : تأتي القيم بمعان عدة :

- تأتي بمعنى التقدير ، فقيمة هذه السلعة كذا أي تقديرها هكذا
- تأتي بمعنى الثبات على أمر فنقول فلان ما له قيمة أي ماله ثبات على الأمر.
- وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال يقول تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ

وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ (سورة الاسراء الآية 9) أي يهدي للأمور الأكثر قيمة ، ( أي للأكثر استقامة )<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني ، مرجع سابق، ص:69 .

<sup>2</sup> - فؤاد علي العاجز الأستاذ و عطيه العمري، القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون 28 سبتمبر 2014 ، الجامعة الإسلامية - غزة ، ص:4.

## ثانيا/ - مفهوم القيم:

" مفهوم أحمد لطفي بركات " :مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ عن جماعة ما ، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية ، وتكون لها من القوة والتاثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة العمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروج على مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا<sup>1</sup>.

ومن خلال التعريف السابق نستنتج أن القيم هي مجموعة من المعايير التي يستند عليها الأفراد للحكم على الأفكار والمعتقدات والسلوكيات والمواقف ، من حيث صلاحيتها أو عدمها .

**ثانيا /مكونات القيم:** تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية وهي :المكون المعرفي ،المكون الوجداني، المكون السلوكي ، ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي الإختيار والتقدير و الفعل .

أ-المكون المعرفي :ومعياره (الاختيار) أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بجرية كاملة بحيث ينظر كل فرد في عواقب الانتقاء وكل بديل يتحمل مسؤولية انتقائية بكاملها ، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختيار يرتبط بالقيم .

ب- المكون الوجداني :ومعياره ( التقدير) الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها ، والشعور بالسعادة لاختياره والرغبة في اعلانها على الملأ .

## ج- المكون السلوكي :

ومعياره الممارسة والعمل (أول فعل) ،ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة ، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت الفرصة إلى ذلك<sup>2</sup>.

وتعد الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية الى القيم ، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: - ترجمة القيمة إلى ممارسة . - وبناء نمط قيمي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> -أحمد لطفي بركات ، في فلسفة التربية،( الطبعة الأولى،1986، دار المريخ للنشر، الرياض ،ع السعودية) ،ص: 250.

<sup>2</sup> - سامية ابريغم ، دور الأسرة في تنمية القيم البيئية لدى الأبناء ، مرجع سابق، ص:338.

## رابعاً/ وظائف القيم :

- 1- تساهم القيم في توجيه وإرشاد الأدوار الاجتماعية وتحديد مهام المسؤوليات لكل دور.
- 2- تؤدي إلى تناسق الأدوار في النظام الاجتماعي، بتحقيق هذا التناسق تزداد عوامل قوة النظام الاجتماعي ، ويكون ذلك أيضا من عوامل صلابته وتطوره إلى الأفضل.
- 3- تلعب القيم دور أساسيا في التغيير الاجتماعي إذا كان هناك علاقة تأثير وتأثر متبادل بين القيم وهذا التغيير.
- 4- يحدد نظام القيم أهدافا ومثالا عليا ينبغي على الأفراد والجماعات الوصول إليها بأعمالهم ووفق منظور معين ، سواء تمثل ذلك في إشباع الرغبات والغرائز أو الوصول إلى المثل العليا والغايات السامية<sup>2</sup>.
- 5- تساعد القيم على وصف وتحديد نوع الثواب والعقاب للأفراد والجماعات في إطار علاقاتهم الاجتماعية والسلوكية ، وهي تتمتع بالقوة خاصة في هذا الصدد ، مما يحفظ الحقوق والواجبات في المجتمع وتجعله يلتزم بها.
- 7- القيم هي البوصلة التي تضبط مسار الإنسان ، ومصدرها علوي سماوي سيمته العصمة<sup>3</sup>.

## خامساً/مصادر القيم:

هناك عدة مصادر للقيم أهمها:

- 1- الدين الإسلامي: ويتمثل في القرآن وسنة الحبيب ﷺ والإجماع والاجتهاد ، فالدين الإسلامي هو مصدر القيم الفاضلة والحميدة وأساس الأخلاق والقوانين والشرائع التي تؤثر بطريقة أو بأخرى في القيم الاجتماعية ، وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وآخرها، إن تمسكت بها حق التمسك.

<sup>1</sup> -educapsy، القيم، مفهومها ، نشأتها ، واكتسابها، موقع educapsy ، تم الاطلاع عليها في: 25 / 07 /

<https://educapsy.com/blog/valeur-419.2020>

<sup>2</sup> -educapsy، القيم، مفهومها ، نشأتها ، واكتسابها ، موقع سابق.

<sup>3</sup> - مهني محمد إبراهيم غانم ، التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع، (الطبعة الأولى، 2003 م،الدار العلمية ، مصر )، ص:27.

2-العصر الجاهلي: حيث أن هناك قيما كانت موجودة به وكانت سائدة في العصر الجاهلي، وبعض هذه القيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف فأقرها الإسلام وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية والأخذ بالثأر أنكرها الإسلام<sup>1</sup>.

3-التراث الإنساني العالمي: ونظرا لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر سهلا ميسور، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي، وبعض هذه القيم إيجابية نافعة كالمنحى النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية والإفراط في التحرر الذي خالف مصدر الوحيين...

4- العادات والتقاليد الاجتماعية: التي تعتبر مصدرا آخر من مصادر القيم الاجتماعية، علما بأن العادات والتقاليد الاجتماعية تتحكم بماضي المجتمع وما أتفق عليه أبناءه من السلوك والتقييم المستحب، و الذي يعد أساسا للعدل والمساواة، علما بأن العادات والتقاليد الاجتماعية تستند الى الماضي السحيق للمجتمع وإلى الأوضاع التي مر بها الأفراد والجماعات.

5- الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: هذه المحيطية بالمجتمع هي التي تزود المجتمع بمنظومة من القيم المحددة لسلوك وعلاقات أفرادها.

6- مواد الدراسة المنهجية: فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقا سليما مع مراعاة الواقع والظروف ومن هذه القيم: الاستدلال، الدقة، التساؤل، التسلسل المنطقي للفكر... الخ<sup>2</sup>.

فالقيم الاجتماعية السائدة في مجتمع ما سواء كانت إيجابية أو سلبية لها نتائجها وأثارها الواضحة في البناء الاجتماعي وفي الجماعة والفرد، فإذا كانت القيم الاجتماعية السائدة إيجابية كالتعاون والشجاعة والإيثار والبذل والعطاء والتضحية والصدق والعفة...، فإن هذه القيم تترك مردوداتها وأثارها الإيجابية على المجتمع والحياة الاجتماعية، وتطور المجتمع في مجالات عديدة، وهي تدفع بالانسان إلى النمو والتقدم، وتساعد المجتمع على بلوغ أهدافه القريبة والبعيدة وأما

<sup>1</sup> - جبريل بن حسن العريشي و سلمى بنت عبد الرحمان الدوسي، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، مرجع سابق، ص: 79

<sup>2</sup> - جبريل بن حسن العريشي و سلمى بنت عبد الرحمان الدوسي، المرجع نفسه، ص: 80.

إذا كانت القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع سلبية كالتأثير الإقليمي والطبقية والتحيز والتعصب والجنون والغدر والخيانة فإن المجتمع لا يمكن أن يتطور وينمو، بل سيتعرض الى جملة من المشكلات والتحديات تقوض أركانه وتهدد كيانه بالتخلف والتشردم<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني : التشريع الإسلامي أهم مصدر لقيمنا الأسرية

يهدف هذا الفرع إلى الكشف عن حقيقة القيم الأسرية في منظور القرآن والسنة، وناقش أهميتها وواجباتها التي ينبغي أن يقوم بها الإنسان تجاه القيم العالية ، للحفاظ على أمن الحياة الأسرية .

#### أولاً / تحديد المراد بالقيم الأسرية:

جاء الإسلام بأحكام وتشريعات صالحة لكل زمان ومكان ، وما شرع الله من حكم بما جاء به من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، لما يترتب عليها من آثار نافعة تعود على الفرد وعلى الأسرة والأمة، وعلى النوع الإنساني جميعاً . إلا وفيه حكمة وتحقيق مصلحة ودفع مفسدة ، فقد حث الإسلام على التمسك والعمل إن حياة الإنسان حياة قيمة ، وذلك لأن كل إنسان يسير في حياته وفق مجموعة من القيم تم ترتيبها على نحو معين ، بحيث تحكم تصرفاته في هذه الحياة وعلاقته بالناس والأشياء وتتحدد في ضوءها ملامح شخصيته ، التي يعرف بها بين الناس<sup>2</sup> .

لذلك اهتم العلماء بدراسة القيم اهتماماً بارزاً وعناية كبيرة خاصة من رواد الفكر الفلسفي والموجهين ، ولم تقف دراسة القيم عند حدود الفكر الفلسفي ، بل تعداه إلى مجالات الفكر الاجتماعي والتربوي والإقتصادي والسياسي وغيرها .

إذن قيم الأسرة التي وجدت في القرآن الكريم هي القوانين والضوابط التي رسمها الله سبحانه وتعالى لكل أفراد الأسرة في كافة جوانب الحياة ، لتحقيق الحياة الأسرية الناجحة.

<sup>1</sup> - جبريل بن حسن العريشي و سلمى بنت عبد الرحمان الدوسي ، مرجع سابق ، ص81.

<sup>2</sup> - سيد أحمد طهطاوي ، القيم التربوية في القصص القرآني، إشراف ، عبد الغني عبود وأحمد عبد المطلب ، (الطبعة الأولى، 1416هـ/ 1966، دار الفكر العربي ، القاهرة )، ص: 5 .

ثانيا/ أهمية القيم الأسرية في الحياة: مما لا شك فيه أنّ كتاب الله عز وجل غني بالتشريع والأحكام والتعاليم التي تساعد الناس على تنظيم حياتهم، وتبيّن علاقتهم مع الآخرين، فالقرآن الكريم يدعو الناس إلى التمسك بالقيم الإسلامية والتحلّي بالتعاليم الحنيفية ، وهي القيم السامية التي تسمو بها حياة الإنسان في كل مجالاته السياسية والاقتصادية، و الأسرية كذلك.

وتلعب القيم دورا هاما في توحيد أفراد العائلة من التفكك والنفق، لذلك على كل فرد من أفراد الأسرة أن يهتم بهذه القيم العالية، وتنفيذها في مسيرة الحياة اليومية وفي علاقتهم بعضهم البعض ، فبدونها تكون حياة معقدة ومليئة بالمشكلات التي تؤدي إلى الضلال والفساد وقد تتجلى أهمية القيم الأسرية في دورها البارز في بناء الأسرة الناجحة وهي :

أولا: تلعب القيم ودورا فعالا في التوافق النفسي والاجتماعي، حيث لها دور في عملية العلاج النفسي، وهي بذلك تهدف إلى تعديل وإصلاح سلوك الأفراد ولذلك وجدنا أن الفرد الذي يتمثل بالقيم في حياته تكون حياته هنيئة ،على العكس لما إخفت القيم من حياته فتكون الحياة معقدة ، وتؤدي إلى اضطرابات سلوكية ، والقيم كذلك (( تحفظ الأمن ، وتقي من الشرور في المجتمع ، لأن تأثيرها أعظم من تأثير القوانين والعقوبات ، فالقيم المتأصلة في النفس تكون أكثر قدرة على منع الأخطاء من العقوبة والقانون))<sup>1</sup>

ثانيا: إن القيم تدفع الأفراد إلى العمل ، وتوجه نشاطهم ، وتعمل على حفظ نشاط الأفراد موحدا متناسقا ،وصيانتته من التناقض و الاضطراب ، بمعنى أننا عندما نلاحظ عدم الوحدة وانعدام التناسق القيمي في الأفراد ينتج عنه وقوع المشاكل الأخلاقية في حياتهم اليومية، قال عبد الباري بن عوض الليثي " للقيم فوائد جمّة ، فهي التي تشكّل شخصية المسلم المتزنة وتوحد ذاته ، وتقوي إرادته ، والذي لا تهذبّه القيم متذبذب الأخلاق مشتت النفس ، ينتابه الكثير من الصراعات"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> -عبد الباري عوض الليثي ، أهمية القيم في بناء الأفراد والأمم ، موقع مداد ، أطلع عليه 2020/08/15 ، نشر

في: 27شوال 1428 هـ / 08-11-2007 م. <http://Midad.com/article/202047>

<sup>2</sup> -عبد الباري عوض الليثي ، أهمية القيم في بناء الأفراد ، موقع سابق .

ثالثاً: للقيم دور في مجال التوجيه والإرشاد النفسي ، كلما كانت القيم ذات عمق واضح ، كلما تم اكتسابها دون وعي ، وتصبح من موجّهات السلوك دون إحساس وشعور به<sup>1</sup> . ولو أمعنا في الغرب مع تقدّمهم في التكنولوجيا ومجالات أخرى، لوجدنا أن هناك مشاكل متعدّدة في مجتمعهم منها المشاكل الأخلاقية، وذلك لغياب القيم الأخلاقية في حياتهم اليومية، وقد ذكر أحد علماء الاجتماع: ((إن هدف التعليم في الغرب وهو تخريج المواطن الصالح والفرد الصالح ، و يفشل الغرب في تحقيق هذين الهدفين لغياب القيم الأخلاقية والدينية))<sup>2</sup> في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إليه<sup>3</sup> .

رابعاً: تعمل القيم على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض الآخر ، فتربط العناصر المتعددة والنظم ، حتى تبدو أنها متناسقة ، كما أنها تعمل على إعطاء هذه النظم أساساً عقلياً، يستقر خامساً: تعمل القيم على إيجاد نوع من التوازن والثبات في الحياة الاجتماعية، ولما كان كل أفراد المجتمع يتفوقون على قيم معينة في تنظيم حياتهم، هي حصن من القيم الوافدة، وكما ذكر إبراهيم محمد الشافعي " وإذا كان من الممكن بناء عواطف وقيم جديدة فمن الممكن كذلك هدم ما قد يوجد من ذلك مما لا يكون مرغوب فيه"<sup>4</sup>

وهكذا (( تعتبر القيم إحدى الدعائم الأساسية الهامة ، بل هي الدعامة الأم التي تسهم في تكوين شخصية الإنسان المسلم متكامل الشخصية))<sup>5</sup> . وقد أثبتت القيم الإسلامية الأصيلة فعاليتها غير المحدودة ، ومقدرتها الفائقة القائمة على أساس تغيير الإنسان والرقى به،

<sup>1</sup> محمد عاطف غيث ، علم الاجتماع : النظرية والمنهج والموضوع .، (دون طبعة ، 1995 ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ، ص : 113 .

<sup>2</sup> - إبراهيم محمد الشافعي، التربية الإسلامية وطرق تدريسها،(الطبعة الرابعة ، 1980م ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت ) ، ص55.

<sup>3</sup> - محمد عاطف غيث ، علم الاجتماع : النظرية والمنهج والموضوع ، مرجع سابق ، ص: 92.

<sup>4</sup> - إبراهيم محمد الشافعي، التربية الإسلامية وطرق تدريسها ، مرجع سابق، ص: 58.

<sup>5</sup> - سيد أحمد طهطاوي . القيم التربوية في القصص القرآني ، مرجع سابق ، ص : 46

لما كان كل أفراد الأسرة والمجتمع يتمسك بالقيم المرغوب بها ويطبقها في حياته اليومية لتكون القيم حافظة له في كل أعماله وسلوكه .

ومما سبق نستطيع أن نلخص إلى أن: (( القيم هي القوة ))<sup>1</sup> ، وهي قادرة على توحيد أفراد الأسرة أو المجتمع أو الأمة وقادرة على إصلاح أي مشكلة من المشاكل الأخلاقية وقادرة على بناء الأسرة والمجتمع والأمة القوية الناجحة ، وهي التي تتجه بمسيرتها نحو سبيل رب العالمين ، ولكن لا تقوم القيم بهذه الوظيفة إلا أن يكون هناك بذل و جهد من كل فراد، وأن يسعى الجميع إلى تطبيقها في سلوكهم اليومي ، لأن الإيمان المجرد بأن القيم قوة في التوحيد والتنمية والإصلاح لا يكفي، بل يحتاج إلى العمل لتحقيق نجاح هذه القيم ، وصدق الله عز وجل إذ يقول: ﴿إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُعَيَّرُ مَا يَقَوْمٌ حَتَّىٰ يُعَيَّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد : الآية : 11).

### ثالثاً: واجب الإنسان نحو القيم الأسرية:

المتأمل في أحوال أمتنا الإسلامية يجد فيها اضطراباً في كثير من مجالات الحياة، وخاصة في الحياة الاجتماعية ، وقد يتصرف الناس وكأن الأمر لا يعينهم ، ويتصرفون في كثير الأحوال من غير رشد حتى سادت في كثير من المجتمعات الإسلامية قيم وأخلاق غير مرغوب فيها. ومن أجل ذلك كان لابد لكل فرد من أفراد المجتمع أن يهتم بهذه المشكلة ، و لا نترك أسرنا و مجتمعنا فريسة ونهباً للأفكار الدخيلة، فالمطلوب منا أن نتصرف بمسؤولية و أن نراعي القيم السامية التي حددها الله للحياة الكريمة، ففي ذلك وقاية لأسرنا من التصدّع ، وللأفراد من الأمراض النفسية بما ((يحققه التشريع الإلهي للنفس الإنسانية من توافق داخلي وخارجي، فإنه يمكن أن يكون علاجاً ناجحاً لكثير من الأمراض والأزمات النفسية))<sup>2</sup> . وهذه بعض الواجبات المهمة نحو القيم الأسرية ، والتي ينبغي أن نؤديها ونلتزم بها ، ونتمسك بما فعل السابقون منا حتى تسوق الحياة الأسرية في مسيرة الأمن و الاطمئنان.

**الواجب الأول: اعتقاد الدور الهام للقيم وحسن فهمها:**

<sup>1</sup> - نور اليلسدا بنت قاسم ، قيم الأسرة في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير ، 2011 م ، جامعة آل البيت ، الأردن، ص: 39.

<sup>2</sup> - إبراهيم محمد الشافعي ، التربية الإسلامية وطرق تدريسها ، مرجع سابق ، ص: 33.

إن من أهم أدوار القيم وتطبيقها وحسن فهمها ربطها بالإيمان ، و الحكمة والغاية منها أن الإسلام هذب النفس البشرية بالإيمان الذي يظهر بالعبادات بدءاً من الشهادتين وإنتهاءً عند الحج لبيت الله الحرام ، حيث تجعل هذه العبادات الإنسان أليفاً يجب الجماعة و يتألف معهم ، ويعمل لصالحهم ولمصلحتهم، وعلى حمايتهم حتى من نفسه ، و أن مدار الشريعة يقوم على تزكية النفس وتطهيرها ، و إصلاحها، وقد حث الإسلام على مراعاة الآداب و أكد أن العبادات هي الطريق المقبول والوحيد لإصلاح النفوس وغرس الفضائل فيهم ،ومن ثم إصلاح المجتمع بالمحافظة على القيم الأسرية فيه، ومنه فالشهادتان هي المفتاح وهي شعار الإسلام ومنطلق القيم الإسلامية ثم تليها الصلاة ، قال ابن كثير في تفسير الآية ﴿إِنَّ أَكْرَبَ أَصْلًا تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (العنكبوت : الآية :45) ، وأن الصلاة تشتمل على شيئين هما ترك الفواحش والمنكرات ، وقال : أن الصلاة فيها ثلاث خصال وهي : الإخلاص والخشية وذكر الله ، فالإخلاص يأمره بالمعروف ، والخشية تنهاه عن المنكر ، وذكر الله يأمره وينهاه<sup>1</sup>.

أما بالنسبة إلى الصوم فهو ليس مجرد حرمان من الطعام والشراب والنكاح ، بل هو خطوة إلى رد النفس عن ملذاتها وشهواتها المحظورة في ذلك الوقت، وهو تدريب رائع على الصبر والتحمل برؤية ما يشتهي ولا يتناوله طاعة لله تعالى ، قال الله عز وجل : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة : الآية : 183) ؛ أي لعلكم تتقون المعاصي ، لأن الصيام حصن نفسه و أردع لها من مواقعة السوء، ومن هذه الآية نستطيع أن نفهم أن الهدف من الصوم بلوغ غاية التقوى ، ويشعر الإنسان بخشية الله تعالى حتى يحصن نفسه من فعل المعاصي ؛ لأن الصائم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ،أخرج أحاديثه أنس مصطفى الخن،(الطبعة الأولى،2008،1429م ، مؤسسة الرسالة ناشرة ، بيروت، لبنان) ، ج 6. ص 281.

<sup>2</sup> - محمود بن عمر الزمخشري ، تفسير الكشاف، تحقيق الشيخ أحمد عادل عبد الموجود، والشيخ محمد علي معوض، ( الطبعة الأولى ، 1418هـ/1998 م ، مطبعة العبيكان، الرياض ، الملكة العربية السعودية )، ج 1 ، ص : 378.

الزكاة ليس ضريبة ماله تدفع لا معنى ولا حكمة فيها، بل هي فريضة تطهير للنفس وتزكيها وقد وصف الله سبحانه وتعالى صفة من صفات المؤمنين الذين يرثون الفردوس في قوله عز وجل: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ (المؤمنون الآية: 04) .

والحج هو المؤتمر الإسلامي العالمي السنوي الأكبر العام، ليس رحلة استجمام وترفيه خالية من المعاني والأخلاق بل هو رحلة إلى الله وترك الدنيا وملذاتها ؛ ورحلة إبعاد النفس عن الرفت والفسوق والجدال قال الله تعالى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴾ (البقرة الآية 197) .

فالعبادات ليست مجرد طقوس أو أعمال مبهمه لا معنى لها ولا حكمة فيها ، بل هي أفعال متصلة مع بعضها البعض . فعبادة تربي الروح وأخرى تربي الجسد وثالثة تهذب الجوارح والنفس، ورابعة تطهر القلب وتلتقي مع بعضها جميعا عند غاية واحدة وهي مكارم الأخلاق ، وحياة المسلم بعد ذلك تكون كلها عبادة ، نومه عبادة و أكله عبادة وعمله عبادة . لذلك بعد أن يتدبر القرآن ويعمل به، يأخذ طبعه مما قرأ فيه من تعاليم خالقه تعالى، ويلتزم ما أمر والابتعاد عما نهى، فقد تخلق بخلق القرآن ومن ثم فهو متبع لحبيبه وخُلق نبيه حيث سُئلت أمنا عائشة (رضي الله عنها) عن خُلق النبي فأخبرتنا بأن خُلقه صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم . وقال ابن كثير في ذلك " صار امثال القرآن أمرا ونهيا سجية له وخلقا تطبعه ، وترك طبعه الجبلي، فمهما أمره القرآن فعله ومهما نهاه عنه تركه<sup>1</sup> .

إذن فلا بد أن يكون هناك تلازم وتلاحم بين الأخلاق والإيمان، وبين السلوك والاعتقاد فسلوكات الظاهرة مرتبطة باعتقاد الباطن ، ومن ثم فإن الانحراف الحاصل في السلوك الخلقى يكون ناشئا عن نقص أو خلل في الإيمان، لذلك قال الشاطبي رحمه الله : "الأعمال الظاهرة في

<sup>1</sup> -ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص: 403 .

الشرع دليل على ما في الباطن، فإن كان الظاهر منحرفاً حكم على الباطن بذلك ، أو مستقيماً حكم على الباطن بذلك أيضاً<sup>1</sup>.

**الواجب الثاني: - إتباع الأسرة للقيم الإسلامية والتمسك والعمل بها:**

وتأتي الأخلاق في المرتبة الثانية للعبادة، فهي من منتجات العبادة الصحيحة كما بينّا، وعلى الأسرة أن تراعي تربية أبنائها تربية حسنة تهذب أخلاقهم بما يتفق مع روح الإسلام ومعناه ، لذلك من أهم الأدوار الأسرية دورها في تربية الأخلاق.

إن الأخلاق مرتبطة بالتشريع الإسلامي التي بُنيت أحكامها على الأخلاق، فكان دعامة للتشريع في تمييزه بأنه وحي من الله تعالى ، بالواقعية وبالمثالية وعدم تعارضه مع الطبيعة الإنسانية، ومكارم الأخلاق تروض النفس على حب المعالي من الأمور وتجنب سَفْسَافِهَا، مما يجعل ذلك حاجزاً لها من إيذاء الآخرين بالتعدي عليهم ، ولولا هذا القيد وهذا الحاجز ما أغنت القوانين الأمم من الإيذاء، ولتشتعت بهم الأمور ، ولأقَى وُلَاةُ الأمور شدة في متابعتها وفرضها على الناس .

وللأخلاق أهمية بالغة ، وأثرها الكبير في تطهير البواطن وتقوميمها وتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفسدات وتقليلها ، وترجيح خير الخيرين ومنع شر الشرين ((فغياب القيم أذى بالمجتمع الإسلامي إلى العطب ، وأصاب الشعب والحكام بالأمراض الاجتماعية، وإن مسؤولية الحفاظ على الأخلاق والقيم الأسرية ومراعاتها وإصلاح المجتمع ، مسؤولية وواجب على الإنسان بشكل عام ، كالحاكم ، والشعب والعلماء وعلماء الشريعة خصوصاً على المسؤولية الكبرى في تربية جيل خَلُوقٍ، وذلك لأنهم أعلم الناس بشريعة الإسلام وأخلاقه وقيمة))<sup>2</sup>.

ولقد خُلِقَ الإنسان وفيه استعداد للصالح و للفساد في آن واحد، غير أن التربية تربو باستعداده للخير أو الشر أو الظلم، فيؤثر على الأجسام ويورثها الأسقام ، ويسيطر على

<sup>1</sup> - أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، الموافقات، تحقيق بن حسين آل سلمان، (دون طبعة، 1424هـ 2003 م ، دار بن عفان، بيروت، لبنان ) ، ج1 -ص:233.

<sup>2</sup> سعيد حوى ، من أجل خطوة إلى الأمام على طريق الجهاد المبارك ، (الطبعة الثانية، 1988 ، دار عمار ، بيروت لبنان) ، ص:105.

النفوس فيفسد الأخلاق ، و يُفْقِلُ العقول فيمنع وصول العلم إليها ، فتكون العلاقة بين التربية والظلم علاقة عكسية في النتائج ، فالتربية تبني والظلم يهدم ما يُبْنَى بسنوات عدة يُهدَمُ بيوم<sup>1</sup> .  
والتربية هي ضالة الشعوب والأمم وإذا فقدت كانت مصيبة لا تعرف عقابها، فالإنسان إنسان بالتربية ، كما يكون الأب يكون الابن، ((كما أن للتربية الإسلامية ثمار يجنيها الأبوان في الدنيا والآخرة))<sup>2</sup> ، وكما نكون الأفراد يكون المجتمع ، فالتربية المطلوبة هي إعداد العقل المتميز والفهم ثم تقويه الهمة والعزيمة ، ثم بالتمارين وحسن القدوة ثم المواظبة ، ثم التوسط والاعتدال فتربية العقل مصاحبة لتربية الجسم ومعلقا على أداء المسلمين وطريقة معالجته<sup>3</sup> .

### الواجب الثالث: السعي إلى نشر القيم الإسلامية بين الناس:

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا فُؤَا أَنفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحریم الآیة: 6) أي بترك المعاصي وفعل الطاعات بأن تأخذهم بما تأخذون به أنفسهم<sup>4</sup> ، وفي هذه الآية نفهم أن الله سبحانه وتعالى يهتم بقيمة التعاون بين الناس في فعل الخيرات وترك المعاص.

فالقيم ترقى بالانسان إلى أعلى الرتب، والانسان بالقيم بطاقة لا تقدر بحدود، وتكسبه مكانة عليا ، وتمهد له الطريق أمام الرفعة في الدنيا والآخرة كما قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (سورة المجادلة الآیة: 11) .

<sup>1</sup> - رفيق العظم، الدروس الحكيمة للناشئة الإسلامية (الطبعة الثانية، 1910م، المطبعة الوطنية، دمشق، سوريا)، ص: 5.

<sup>2</sup> - آمنة بسوس، تربية الأبناء في ظل انتشار وسائل الإعلام الحديثة، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام واتصال، تحت اشراف الأستاذ عبد الرحمان طيبي، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ص: 20.

<sup>3</sup> - رفيق العظم، الدروس الحكيمة للناشئة الإسلامية، مرجع سابق ، ص: 5.

<sup>4</sup> - محمود بن عمر الزمخشري، تفسير الكشاف، مرجع سابق، ج 4 ، ص: 43 .

بدأ الإسلام بالعلم وذلك أن جبريل عليه السلام حين أتى محمد ﷺ بلغه رسالة الله له في خلوته ، والله تعالى يعلم أن محمد ﷺ أمي ، لكن أول كلمة من الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام الأمر بالقراءة ، وعقلا لا يمكن أن تأتي أحدا أمي فتعرف أنه أمي وتأمره بالقراءة ، وتأتي كلمة اقرأ باسم ربك ولم تكن كلمة أخرى مثل صل أو اعدل أو جاهد أو حتى أشهد أول ركن لدخول للإسلام.

ومن هنا دليل على أن القراءة هي من يجعلك تعدل وتصلي وتجاهد وتفعل ما أمر الإسلام به ، لأنك حين تقرأ وتعرف أن الأمر من الله تعالى تلتزم بما أمرك ، فالعلم طريقك لمعرفة الحق وإدراكه لأن الله ميز الانسان على بقية المخلوقات، بأن أعطاه قوة الإدراك والتفكير ويكفي الانسان علما أن يخشى الله تعالى ، وكفى به جهلا أن يعصي الله عز وجل ، ولا بد أن يكون شعار المسلمين في قوله تعالى (( فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۗ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا )) (سورة طه الآية 114). وليس قل ربي زدني مالا أو زدني ولدا أو غير ذلك من جاه أو سلطان. قال علي رضي الله عنه : " العلم خير من المال لأن العلم يحرسك والمال أنت تحرسه والعلم يزكي بالإنفاق والمال ينقص بالإنفاق <sup>1</sup> .

والعلم يرفع أصحابه ويكسبهم الاحترام والجاه بين الناس في حياتهم ومن بعد موتهم ، ويكسبه الحسنات حتى بعد موتهم ، والعلماء هم قادة العالم أو على الأقل هم من يملي على صناع القرار قراراتهم ، فلكل رئيس مجموعة من المستشارين من كل الاختصاصات يعطونه القرار بشكل صحيح ، والرئيس يصدر القرار ويوقع عليه ، ولأنه هو من أصدره والجميع يعرف هذه التكتيكات .

ولذلك كله نود أن نقول بمقولة من قال : " إذا أردت الدنيا فعليك بالعلم وإذا أردت الآخرة فعليك بالعلم وإذا أردت الدنيا والآخرة فعليك بالعلم، والعلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك ، فإن أعطيته بعضك لم يعطيك شيئا ويظل المرء عالما ما طلب العلم فإن ظن أنه

<sup>1</sup> - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (الطبعة الأولى، 1431هـ / 2010م ، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ) ، ج1 ، ص :79.

قد علم فقد جهل ، وحين يطلب المرء العلم فعليه بالإخلاص لله تعالى حتى يستخدمه الله عز وجل في الدعوة إليه ويوفق في التأثير في الناس"<sup>1</sup>.

والعلم طريق تربية الأسرة والقيم الأسرية الحق ، والعلماء والمتعلمون هم ورواد القيم والتغيير الأفضل ، ونحو نعرف أن صلاح الدين الأيوبي حين أراد إصلاح قيم الأمة أول ما أمر أصدره هو نشر العلم للجميع خاصة الأمهات ، حتى تربي جيلا متعلما ، ولذلك أيدته الله بالنصر على الصليبيين ، فانتشار العلم يؤدي إلى وجود علماء ، والعلماء يستوجب وجود تلاميذ ، فدولة شعبها إما أن يكون عالما أو متعلما حتما ستكون أسرها محافظه وإفرادها خلوقين . والإنسان ليس معصوما حتى لو كان عالما أو متعلما لكن الله تعالى يؤيد بنوره هؤلاء لشرف ما يقومون به ، فالملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم ، والسماك في البحر يستغفر لطالب العلم، وطريق الجنة سهلت له . فإذا أبتلى أحدهم بشيء من المعاصي خرّ راکعا لله واستغفر اعترفا بذنبه فكان قدره لما اقتدا به من الناس المبتلين<sup>2</sup>.

ومن خلال نشر العلم نحافظ على قيم الأسرية ، ونحافظ على أمن الفرد والأسرة والمجتمع ، لأنه من أهم الأولويات في ايجاد جيل ملتزم ، ويكون ذلك بانتقاء المادة التي يتعلم بها الطلاب واختيار المناهج المفيدة .

ولابد للأجيال من النظر في تاريخ الأمم ، والنظر في قصص الأنبياء والصالحين وكتب الحديث والسيرة النبوية الصحيحة ، ومجاهدة النفس وتربيتها على الآداب الشرعية، وإذا أمعنا النظر في التاريخ الاسلامي نجد أن نجاح المسلمين في ذلك الزمن ، كان بسبب تمسكهم بالقيم الاسلامية تمسكا قويا ، وتطبيقها في كل أمور حياتهم بخلاف الأجيال الجديدة التي أصبحت بعيدة عن التمسك بتلك القيم ، ومن ثم واجهت خطر الذوبان وفقدان الهوية، من ذلك نستنتج أن:

أولا/ أن القيم الأسرية هي القوانين والضوابط التي رسمها الله تعالى لكل أفراد الأسرة في كافة جوانب الحياة لتحقيق الحياة الأسرية الناجحة.

<sup>1</sup> - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مرجع سابق ، ج1 ، ص: 80.

<sup>2</sup> - محمد راتب النابلسي، موسوعة النابلسي، صلاح الأمة في علو الهمة، www.nabulsi.com.

ثانيا/ تعد القيم الأسرية قوة حافظة وقوة دافعة ،تصون الفرد والأسرة والمجتمع من الانحلال والانحراف ، والتي تدفع إلى فعل الخير الذي يؤدي الى السمو والرقى في الحياة.

ثالثا/ إن واجب الإنسان نحو القيم الأسرية هو :الاعتقاد بدورها الهام وحسن فهمها والتمسك والعمل بها في جوانب الحياة كلها وكذلك السعي إلى نشرها بين الناس جميعا.

رابعا/ لعبت الأسرة والمؤسسات التربوية ا دورا فعالا في غرس القيم الأسرية في نفوس الناس.

الفرع الثالث: دور الفيسبوك في تغيير القيم الأسرية:إن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تغير القيم الاجتماعية بصفة عامة ،والقيم الأسرية بصفة خاصة وذلك لما تتمتع به من خصائص ومميزات التي ذكرناها ، والتي منها التفاعلية والآنية والحالية وإمكانية التحديث والشمولية والعالمية والعلمية والخدماتية ... ففرضت نفسها علي الجميع

هل نحن مستهدفون تقنيا ؟ :سؤال طالما تردد على شفاه الآباء والأمهات :

في الجواب على هذا التساؤل نقول :إن ما نشاهده اليوم من مواقع التواصل وأدوات الاتصال على مستوى العالم ، هو في الحقيقة مظهر من أضخم مظاهر (العولمة) التي تحتاج العالم من أدناه إلى أقصاه ، والعولمة\_ كما نعرف \_ظاهرة اقتصادية في الأساس ، لكن التقنية والاقتصاد يتحالفان في كثير من الأحيان ضد الثقافة ، فيطورانها على غير ما يشتهي أصحابها، ومن هنا فإننا نعتقد أننا لسنا مستهدفين في عقائدنا وأخلاقنا من خلال تصميم برامج وأدوات خاصة<sup>1</sup>، لكن من المؤكد أن تلك المواقع والأدوات لا تراعي ثقافتنا، حيث أن الشركات التي تنتجها مهتمة بالربح المادي على نحو أساسي، هذا من جهة ، من جهة أخرى استهداف العادات والتقاليد والقيم الأسرية الإسلامية وذلك لعدة عوامل منها:

أولا / تنميط العالم وفقا لثقافة من يملك الوسيلة

يكمن الخطر في الوقوف على خلفية تفسير الظاهرة الاتصالية ،تلك التفسيرات المادية التي تلخصت في الماكلوهانية المركزة على الوسيلة في تفسير تطور الظاهرة الاتصالية ،ذلك التركيز الذي يلغي الفروق بين مختلف الثقافات، أي يقدم الرسالة كمستوى تابع للوسيلة، وهو ما

<sup>1</sup> عبد الكريم بكار ، أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص :14.

يمكن اعتباره تمهيدا لمفهوم العولمة الحقيقي، الذي يعني تنميط العالم وفقا لثقافة من يملك الوسيلة، ويتحكم في الإنتاج الإعلامي بكل مكوناته<sup>1</sup>.

### ثانيا/ الخطر يكمن في استهداف من هم دون سن الرشد بصفة خاصة

نعم الناس اليوم يواجهون مشكلة عامة ذات رؤوس متعددة ولهذا فهي معقدة، وبسبب تعقدتها هي مركبة ومحيرة، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين استخدام الأطفال للهواتف الذكية وبين قلق أولياء أمورهم، حيث أوضحت الدراسة أن ما بين 70 و80 % من الآباء يشعرون بالقلق الدائم من استخدام أولادهم للهواتف الذكية، إما بسبب إفراط الأولاد في استخدام المحتوى، وبالتالي تأثيره على مجمل حياتهم، وهذا القلق له ما يسوغه لأن في إمكان من يملك الهاتف الذكي رؤية كل الممنوعات، ويستطيع الدخول إلى عوالم مليئة بالإغراء والفساد والفوضى، والذي يقض مضاجع الآباء والأمهات.

إن منع الفتيات والمراهقين من امتلاك هاتف ذكي أو فتح حساب على تويتر أو فيسبوك ضعيف الجدوى، وقد يؤدي إلى نتائج عكسية على نحو ما نجده في واقع الحال<sup>2</sup>.

هذه فتاة في السادسة عشر من عمرها، تنتمي إلى أسرة متدينة، سمع أهلها بمشكلات المراهقين ومخاطر مواقع التواصل، فقرروا والدها عدم اقتنائها لهاتف ذكي، كما قرر منعها من فتح أي حساب على أي موقع اجتماعي، وقد تضايقت الفتاة من ذلك، وأخذت تفكر في حل، ثم وجدته في أنها طلبت من زميلتها في الثانوية أن تفتح لها صفحة على الفيسبوك باسمها، وكانت تعطئها قصاصات عند لقاءها بها في المدرسة لتنشرها على تلك الصفحة، وبعد مدة تعاطف معها أخوها الكبير، واشترى لها هاتفا ذكي، من غير علم أهلها، وانتهت المشكلة !.

لدينا فتى في الخامسة عشرة أذن له أبواه بفتح صفحة على الفيسبوك، بشرط أن يكونا من أصدقائه فيها ليطلعوا على كل ما يقوله هو وأصدقائه على تلك الصفحة، ومضت الأمور قرابة سنة على نحو جيد، وخلال تلك السنة تعمقت العلاقة بينه وبين أحد أصدقائه الافتراضيين، وكان ذلك الشاب يسكن في حي آخر من مدينته، وقد قام الفتى بزيارة صديقه

<sup>1</sup> - محمد عوالية، نظرية الحتمية القيمية، قراءة تبسطة للسياق والمبررات والمنهج، مرجع سابق، ص 196.

<sup>2</sup> - عبد الكريم بكار، أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص: 10.

وتعرف خلال تلك الزيارة على ثلاثة من طلاب الجامعة ، وتكرر اللقاء ، ثم قرر الجميع فتح صفحة مغلقة على الفيسبوك، وكان بعضهم سيء جدا ، ولم يتضح شيء من أمرهم حتى فوجئ الأبووان بالشرطة يطرقان باب منزلهما ، باحثين عن الفتى بسبب الاشتباه في ترويج المخدرات في مدرسته !.

هذه القصص بالإضافة إلى ضعف الاهتمام حملت كثيرا من الأسر على ترك الحبل على الغارب ، مع شيء من النصائح والمواعظ بين الدينية والأخلاقية ، وقد أشارت دراسة في دولة خليجية إلى أن نحو من 80 % من الأسر فيها لا يعملون على تقنين استخدام أبنائهم للتطبيقات الحديثة ، ونحو من 20% فقط لديهم آلية معينة ومقننة لاستخدام أبنائهم للتطبيقات وفق أنظمة الحماية ، وهناك من الأباء من يقلق على ما ترمز إليه وسائل التواصل الاجتماعي ومحتوياتها المتدفقة<sup>1</sup>.

### ثالثا/ غياب البديل في البرامج والمحتوى الفكري والحضاري

قال أحدهم: الدول المتقدمة تصنع وسائل التواصل ، وترسلها إلينا ، وهذا جعلنا نستهلك منتجات متقدمة للغاية ، دون أن نستطيع امتلاك تقدم فكري و اجتماعي يؤهلنا لاستخدام تلك المنتجات على نحو رشيد<sup>2</sup>.

إن وسائل التواصل لم تعد بالنسبة إلينا عبارة عن أدوات نستخدمها ، نحن فيما نراه مناسباً، وإنما صارت أدوات للسيطرة علينا وتغيير أنماط حياتنا .

إن تحكّم وسائل التواصل بنا قد أدى فعلا إلى أن نكون أشبه ببضائع أو منتجات، تم تصنيعها بواسطة خطوط التجميع ، فنحن متشابهون اليوم إلى حد بعيد، وهذا يجعلنا نفقد خصوصياتنا و انسانيّتنا ، ثم يقول ذلك الأب المثقف : ليس في هذا ما يقلق ؟ وونحن من جهة نظرنا لا نستطيع إخفاء التوجس والقلق من هذه الوضعية التي صار إليها الصغار والكبار ، من الخضوع الثقافي إلى ما تعرضه مواقع التواصل من معايير وتطلعات وأعراف ، أي بعبارة أخرى من العبث ب(الثقافة) والرمزيات .

<sup>1</sup> -عبد الكريم بكار ، أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص: 37 .

<sup>2</sup> -عبد الكريم بكار ، المرجع نفسه ، ص: 38 .

قد كان هتلر يقول: حين أتذكر كلمة (ثقافة) أتحسس مسدسي! نعم هناك اليوم تسابق محموم بين الصغار والكبار على نيل أكبر قدر من الشهرة على مواقع التواصل، والانتظار بشغف إعجابات الأصدقاء مع محاولات كثيرة لرفع أعدادهم، بل صار هناك من يقومّ التمكن العلمي والمعرفي لدى العلماء من خلال أعداد متابعيهم على الفيسبوك وتويتر، ولا ننسى في هذا الصدد التغيير الذي أدخلته وسائل التواصل، ولا سيما سناب شات والفيسبوك والانستغرام... على معايير الحرص على الخصوصية الشخصية والاجتماعية، حيث يجري التخفيف من كل ذلك من أجل المزيد من الشهرة والمزيد من التأثير، نعم إن بيوت كثيرين من الأسر غدت من غير أبواب ولا نوافذ، بل من غير جدران من خلال الجرأة على كشف الكثير من الأسرار، وما يعتبر شأنًا خاصًا جدًا إلى حد الهوس!<sup>1</sup>

إذن هناك قلق كبير لدى كثير من المثقفين حيال تغير ثقافتنا على المستوى العميق وهذا يمس الهوية والاتجاه على نحو خطير.

لقد ظنت المجتمعات العربية أن اللحاق بالحضارة الغربية يتم بتجميع منتجاتها، والمسايرة إلى اقتناء كل جديد سواء كان جهازًا متطورًا أو فلما جديدًا أو نمطًا استهلاكيًا للطعام واللباس، فأنفقت ولا تزال على ذلك أموالًا طائلة ولم تدرك بعد أنها بذلك تعمق تبعيتها، وتضاعف من مديونيتها الحضارية وكان الأجدر بها الاتجاه إلى الاستثمار في الموارد البشرية بتأهيل الإنسان لأداء دوره في بناء حضارته ضمن ثقافتها وقيمها، والانتقال من الفكرة إلى الشيء على حد قول ابن نبي، أو من الثقافة إلى وسائل الاتصال وليس العكس كما يقول الأستاذ عزي<sup>2</sup>.

#### رابعاً - وسائل الاتصال ومواقع التواصل أصبحت جزء من حياتنا:

قد صار الهاتف النقال جزءاً من حياة الكبار والصغار في غرب العالم وشرقه، وغدت مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها الفيسبوك الوسيلة الناجعة للتواصل ومتابعة الأخبار والتعلم

<sup>1</sup> - عبد الكريم بكار، أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص: 39.

<sup>2</sup> - الطيب برغوث، محورية البعد الثقافي في استراتيجية التجديد الحضاري عند مالك بن نبي، (الطبعة الثانية، 2004 دار قرطبة، بيروت، لبنان)، ص: 34.

والترفيه ، وقد قامت إحدى المؤسسات اليابانية عام 2011 بمسح إحصائي على أطفال تتراوح أعمارهم بين (8/18 عاماً) في عدد من الدول مثل اليابان ومصر وتشيلي...، وقد أظهر ذلك المسح الخاص بهم عدم وجود علاقة لدخول الأسرة ومستواها الاجتماعي بامتلاك الأطفال للهاتف الذكي، أي إنه صار من الضروريات التي يسعى الفتيان والشباب إلى الحصول عليها على أنها أشياء لا تستقيم الحياة من دونها، بل إن الأمر تجاوز هذا إلى أن الهاتف الذكي صار أكثر الأشياء ملازمة لأيدي الصغار خاصة، لكونهم صغار وقد يتعرضون لصور أو مقاطع فيديو ، وقد نكون خاذشة للحياء ، وقد تسبب تلك المقاطع عقداً للصغار دون سن المراهقة والكبار في معظم الأحيان<sup>1</sup>؛ حتى أصبح ضمن جهاز العروس، وهدايا وجوائز الاستحقاقات.

**خامساً- الفيسبوك وسيلة للبناء وهو أيضا أداة للهدم والتفكك الأسري- اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي الحياة الأسرية بشكل كبير جداً ، كادت تقضي على متعة علاقات الترابط فيها ، حيث عملت على جمع شمل الأصدقاء البعيدين وإحداث فجوة بين أفراد الأسرة الواحدة من خلال دورها في تجديد العلاقات القديمة بين الاصدقاء والعمل على تجدد أخبارهم .**

على العكس حدث أيضاً من خلال العلاقات الجديدة تشتت العلاقات الحميمة الأسرية من خلال تعزيز علاقاتنا خارج نطاق الأسرة، ومن أخطر وسائل الاتصال هذه وأشدها ، وأكثرها استعمالاً بين الأفراد في جميع أنحاء العالم هو (الفيسبوك)، لما له من دور كبير في دخول الفرد في العالم الافتراضي واندماجه فيه، وابتعاده عن العالم الواقعي واغترابه عنه<sup>2</sup> .

حيث ساعد الأفراد ووفر لهم تكوين الصداقات العابرة للوابع والجغرافيا ، من خلال مشاركة الملفات والصور وإنشاء المدونات ، وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات متجاوزين بذلك كافة الحواجز الجغرافية، حيث أصبح الفيسبوك إدماناً يمثل خطورة على

<sup>1</sup> - عبد الكريم بكار ، أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص: 10.

<sup>2</sup> - جمال بركات، الفيسبوك بين الاندماج والتفكيك الأسري، مقال ، شبكة البنا المعلوماتية، بتاريخ 25-07-2017.

<https://m.annabaa.org/arabic/studies/11904>

الأسرة وعلى علاقات التقارب والدفاء الذي تتميز به الأسرة العربية، كونه وسيلة تتجه نحو تفنيت الجمهور وتحول العلاقات الحقيقية الى علاقات افتراضية ودوره في اهتزاز ثقة الشباب العربي في مجتمعه الإسلامي بماضيه وحاضره<sup>1</sup>.

والتصقوا بالحوار مع الغرباء، لدرجة شعورهم بالغربة على مستوى الأسرة الواحدة. يرجع السبب في تمسك الفرد بهذا المجتمع الوهمي إلى عدم الانسجام وفقدان التواصل مع المجتمع الفعلي الذي يحيط بالفرد، ولذلك أصبح اللجوء إلى هذا المجتمع الوهمي بديلاً عن التفاعل الاجتماعي التفاعل الاجتماعي مع الأهل والأقارب والأصدقاء.

أصبح إهتمام الأبناء والآباء متعلقاً بالفيس بوك أكثر من إهتمامهم بالعلاقات الانسانية الواقعية، مما يؤثر على الروابط الأسرية، ويحدث صراعاً بين الأسرة وبين الفكر الذي يتبعه الاطفال والشباب وحتى الأزواج، وتتوسع الفجوة بينهم وتتباعد الأفكار وتتصارع الأجيال، حيث يستخدمه العديد من الأفراد إلى الاساءة لبعض الناس من خلال تركيب ونشر الصور غير الحقيقية والمعلومات التي تؤدي إلى خراب البيوت وانفصال الأزواج.... إلخ<sup>2</sup>.

لذلك يجب على الأسرة أن تعمل على الحد من هذه الظاهرة من خلال تعليم الأبناء كيفية التعامل مع العالم التكنولوجي، وأن يكونوا مشاركين لهم في كل الأنشطة التي يمارسونها وعدم ترك الأجهزة في أماكن مغلقة، وتوضع في أماكن يمكن مراقبتها من قبل الآباء حتى لا يقوموا بسلوكيات سيئة بعيداً عن أعين الأم والآب.

ويجب على الدولة أيضاً الحد من هذه الظاهرة، والتقليل من مخاطرها من خلال توجيه وسائل الإعلام في هذا الاتجاه، وذلك لقوتها في التأثير على الأفراد<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ايهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي ادوات التغيير العصرية عبر الانترنت، ( الطبعة الأولى ، 2016م، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة ، مصر) ،ص:114.

<sup>2</sup> - ايهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي ادوات التغيير العصرية عبر الانترنت، مرجع سابق ، ص:115.

<sup>3</sup> - جمال بركات، الفيسبوك بين الاندماج والتفكيك الأسري، مقال ،شبكة البنا المعلوماتية، بتاريخ:2017/07/25.

<https://m.annabaa.org/arabic/studies/11904>

وفي ظل هذه التحديات الجسمام ، فإن دور الأسرة يمثل منظومة الأدوار المترابطة والمتبادلة ، والتي يشترك فيها دور الأب والأم ودور الأخ والأخت ، والجد والجددة... ، وكل دور من هذه الأدوار يجري وفق تصورات قائمة في ثقافة المجتمع العامة و قيمه الأسرية ، أو في ثقافته الفرعية ، وتشكل هذه الأدوار منظومة العلاقات الاجتماعية المتبادلة ، التي هي بدورها محور التفاعل الاجتماعي والتربوي داخل الأسرة ، وتمثل الرقابة و جدار حماية من تلك التحديات التي فرضتها مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك ، من خلال العمليات التفاعلية بين الأزواج من جهة ، وبين الآباء والأبناء من جهة أخرى<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> -عبد الله مُعمر، أسس التربية للنشء والشباب ،مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد 3 ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة المسيلة ، 3 جانفي 2013 م ، الجزائر، ص:1.

المبحث الثالث:  
الجانب الميداني للدراسة

## المبحث الثالث: عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية

✓ المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة الميدانية

✓ المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات

✓ المطلب الثاني: عرض وتحليل جداول الدراسة الميدانية

✓ المطلب الرابع: النتائج الجزئية والعامّة للدراسة

## المبحث الثالث: عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

لقد غير موقع الفيسبوك كثير من القيم الأسرية، وباتت تحت التهديد بالزوال، ولعل أهم هذه القيم التي تأثرت : ((قيمة الاجتماع في السهرة للسمر والمرح الجماعي والنقاش والتحدث مع أفراد الأسرة، قيمة الاجتماع على مائدة الأكل ، قيمة الفضفضة إلى الأهل بدل الغرائب))<sup>1</sup> ، قيمة اختيار الزوجة المناسبة المعروفة أو الزوج والسؤال والتقصي عنهما قبل الارتباط، قيمة الفضاء الواسع بين الزوجين في المرح والدردشة وتبادل الأحاسيس والمشاعر، وبين الآباء والأبناء للتناصح والنقاش والتشاور ، قيمة الزيارات في المناسبات وغير المناسبات ، بين أفراد الأسرة فيما بينهم ،وبينهم وبين الأقارب، قيمة لعب الأبناء مع أولاد الجيران وزملاء المدرسة وأبناء الحي، وتحت مسمع وأنظار الوالدين ، وربما يختارون لهم الصالحين منهم...، من هذا جاءت هذه الدراسة الميدانية لتجيب عن التساؤل السابق: هل غير فعلا موقع الفيسبوك اهم القيم الأسرية .

ويبين هذا المبحث المجتمع الذي تجري فيه الدراسة، ويُعرّف به، ويعرّف كذلك بأدوات الدراسة ، و هي والاستبيان الملاحظة، ويبين كذلك حدود استعمال كل أداة، وأسلوب اختيار العينة لكل أداة، كما يعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة باستعمال هذه الأدوات.

## المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة الميدانية

## أولا : مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة "جميع العناصر أو المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها".<sup>2</sup>

الموضوع المطروح للدراسة مواقع التواصل ودورها في تغيير القيم الأسرية (الفيسبوك أنموذجا)، وهو دراسة ميدانية لعينة من أفراد الأسر في المجتمع الطيباتي ، وهذا الموضوع مجتمعه كبير جدا ،

<sup>1</sup> - فهيمة بن عثمان وبوهالي محمد، الأسرة المعاصرة وتأثيرات التكنولوجيا الحديثة على منظومة القيم، موقع سابق.

<sup>2</sup> - حسن منسي، مناهج البحث التربوي، (الطبعة الأولى، 1999 ، دار الكندي، الأردن ) ، ص: 91.

يتمثل في كل مستخدم في الفيسبوك ، وكل من يستخدمون الفيسبوك يدخلون ضمن مجتمع الدراسة أينما كان موقعهم ، وبما أن مجتمع البحث كبير جدا ، فبحثه جميعا يتطلب الكثير من الوقت والمال ، والدراسة مرتبطة بآجال محددة ، لا بد من احترامها ، أضف إلى ذلك محدودية الإمكانيات المادية المتاحة للباحثين.

وبما أن الدراسة تجرى في دائرة الطيبات ، وهي كبيرة جدا ، يتعذر علينا إجراء دراسة مسحية لأخذ رأي كل مستخدم في الفيسبوك في مجتمع دائرة الطيبات ، والذي يقدر بالآلاف ، لذا اقتصرنا على أخذ مجموعة من أفراد الأسر الطيباتية كعينة للدراسة ، كما تجدر الإشارة إلى أن مستخدمي الفيسبوك من أفراد أسر دائرة الطيبات تتوفر فيهم الصفات الموجودة في المجتمع الأصلي، أو الكلي للدراسة .  
ثانيا :عينة الدراسة :

تم اعتماد العينة الطبقيّة العشوائية، التي يشترط فيها مستخدمي الفيسبوك، و إعداد استمارة من خمسة محاور تشمل الآباء والأمهات والأبناء ، وعرضها على ستة أساتذة محكمين ، حيث تم توزيع 160 استمارة ، وشرح لعينة الدراسة هدف من الاستبيان والغاية منه بحيث لا يخرج عن إطار البحث العلمي، وأن المعلومات تبقى سرية، وبعد الإلحاح على الإجابة ع الأسئلة تم استرجاع 128 استمارة. وهو العدد الذي يمثل حجم عينة الدراسة.

#### ❖ الجدول رقم 1: يبين حجم أفراد العينة.

الاستمارات	حجم العينة	النسبة المئوية%
الاستمارات الموزعة	160	%100
الاستمارات المسترجعة	128	%80
الاستمارات غير المسترجعة	32	%20
المجموع	128	%80

يبين هذا الجدول الاستثمارات المسترجعة، وهي 128 استثماراً وتمثل عينة الدراسة أي بنسبة 80% من أصل 160 استثماراً موزعة .

#### ❖ الجدول رقم 2: يبين توزيع أفراد العينة حسب الدور الأسري.

الدور الأسري	التكرارات	النسبة المئوية
أب	53	41.40%
أم	27	21.10%
ابن	25	19.53%
ابنة	23	17.97%
المجموع	128	100%

تبين إحصائيات الجدول رقم 2: حجم عينة الدراسة والتي تقدر بـ 128 فرداً، تمثل نسبة الآباء فيهم 53%، وهي نسبة عالية عملت فيها الاستثمارات غير المسترجعة عملها، بينما تمثل نسبة الأمهات 27%، أما نسبة الأبناء فهي 25%، والبنات 23% وقد تم التوزيع عشوائياً .

#### المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات:

يقوم الباحث بتحديد الأداة التي سوف يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة للوصول إلى نتائج مرضية بأقل وقت و أبسط تكاليف .

و اعتمدنا في دراستنا على :

**1- الاستبيان :** وباعتباره الأداة المناسبة لمنهج ونوع دراستنا ؛ ((والذي يُعرف بأنه وسيلة من وسائل جمع البيانات، وتعتمد أساساً على استثمار تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد، أو تسلّم إلى الأشخاص الذين يتم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل جاباتهم عن الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية؛ ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها))<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - جمال زكي والسيد يسن ، أسس البحث الاجتماعي، (دون طبعة ، 1961 ، دار الفكر العربي ، القاهرة )، ص:204،205.

ويعد الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها. والاستبيان لا يمكن أن يمثل الموضوع ولا يمكن أن يمثل المبحوثين ولكنه يمثل توقعات الباحث ، وعليه فإن الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع و الإجابة تكون حسب توقعات الباحث التي صاغها في استفساراته والأسئلة المفتوحة وفرضيات موضوعه.

**أ-نوعية الاستبيان :** أما عن نوعية الاستبيان فقد اعتمدنا على الاستبيان المغلق و المفتوح إضافة إلى الأسئلة الحرة تحت صيغة تذكر إجابات أخرى ، لأنه الأنسب لدراستنا ولأنه كما يقول عبد الله محمد الشريف((يعتبر هذا النوع من الاستبيان أكثر شيوعا من غيره ، وهو مزيج بين الاستبيان المفتوح والاستبيان المغلق ، ويتضمن أسئلة ذات أجوبة محددة ومغلقة وأخرى مفتوحة ، والواقع أن قضية اختيار الاستبيان المفتوح أو الاستبيان المغلق ، تتوقف عادة على عوامل رئيسية ثلاث وهي الثبات و الصدق وإمكانية الاستعمال))<sup>1</sup>.

**ب-كيفية الاستبيان :** وأما عن كفيته فقد اخترنا أحد النوعين(الورقي / الإلكتروني) من الاستبيان وهو الورقي الأكثر شيوعا بين صفوف الباحثين، وهذا النوع من الاستبيان :(... يقوم الباحث بالاتصال بالمبحوث عن طريق استمارة بحثه لملئها)<sup>2</sup>.

**ج- محاور الاستبيان وأسئلته :** ولقد تطلبت دراستنا إعداد وبناء ثلاث استمارات ، الاستمارة الأولى موجهة إلى الزوجين و الاستمارة الثانية موجهة إلى الأبناء ، و الاستمارة الثالثة موجهة إلى الآباء والأبناء معا ، وقد حاولنا قدر المستطاع أن تكون أسئلة الاستمارة واضحة ومعبرة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ، بحيث تحقق قدرا من التوازن في تغطية كل التساؤلات الفرعية ، وقد تم صياغة الأسئلة في خمس محاور تضمنت 36 سؤالا مقسمة كما يلي :

- المحور الأول : ويتضمن البيانات الشخصية

- المحور الثاني : ويتضمن مدى استخدام الأسرة الطيباتية للفيسبوك والوسيلة المستخدمة؟

<sup>1</sup> - عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي ، (دون طبعة ، 2008 ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر) ، ص: 124،125.

<sup>2</sup> - رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دوان المطبوعات الجامعية ، (الطبعة الثالثة ، 2008 ، المطبعة الجهوية بقسنطينة ، الجزائر)، ص:185.

- المحور الثالث : ويتضمن دوافع استخدام الأسرة الطيباتية لموقع الفيسبوك.
  - المحور الرابع : ويتضمن دور استخدام الفيسبوك في تغيير قيم أفراد الأسرة الطيباتية:
  - المحور الخامس : ويتضمن كيف أثر موقع الفيسبوك على التواصل الأسري .
- د / خطوات تنفيذ العمل الميداني:

على ضوء محاور الدراسة النظرية ونتائجها ومراعاة لإشكالية البحث وأهدافه ، تم تصميم الاستبيان ثم عُرض على الأستاذ المشرف ، وعُدّل حسب الملاحظات التي كان يبيدها ، ثم عُرض على ستة محكمين آخرين،<sup>1</sup> للكشف عما يكون في تصميم الاستمارة من قصور أو أخطاء علمية أو منهجية تؤثر على موضوعية الاستقصاء وصدق محتواه وبناءه.

وكان التحكيم كذلك يهدف إلى معرفة مدى ملائمة الأسئلة للإشكالية المطروحة، ومدى خدمتها للموضوع المدروس.

وعلى ضوء ملاحظات الأساتذة تم تعديل الاستبيان.

## 2- مجال الدراسة :

أ-المجال المكاني : تم إجراء الدراسة الميدانية بمدينة الطيبات ولاية ورقلة .

. بطاقة فنية عن دائرة الطيبات

تتكون دائرة الطيبات من 03 بلديات و هي : الطيبات - المنقر - بن ناصر.

\*-المساحة: المساحة الإجمالية للدائرة: 15554 كلم<sup>2</sup>، والمساحة الإجمالية لبلدية الطيبات

: 4562 كلم<sup>2</sup> ، و المساحة الإجمالية لبلدية المنقر : 8399 كلم<sup>2</sup> ، المساحة الإجمالية

لبلدية ابن ناصر : 2593 كلم<sup>2</sup>

\*\* - الحدود :يحدها شمالا : ولاية الوادي و جامعة والمغير، من الجنوب:دائرة حاسي مسعود،

<sup>1</sup> - الأساتذة المحكمون هم: 1- محمد الصديق قادري: أستاذ بجامعة حمه لخضر- وادي سوف

2- الطاهر الأدغم: أستاذ بجامعة حمه لخضر- وادي سوف 3- مصطفى بلقاسمي: أستاذ بجامعة حمه لخضر- وادي

سوف 4- لخضر جغوي أستاذ بجامعة الدكتور مولاي الطاهر- سعيدة 5- مختار بونقاب: أستاذ بجامعة مصطفى

اسطمبولي- معسكر. 6- محمود الأبرش : أستاذ(متقاعد) بجامعة حمه لخضر- وادي سوف

ومن الشرق: ولاية الوادي و دائرة البرمة ، ومن الغرب : دائرة المقارين و دائرة تقرت و دائرة تماسين و دائرة الحجيرة<sup>1</sup>.

\*\*\* – المسافات: البعد عن مقر الولاية : 200 كلم . البعد عن المقاطعة الإدارية تقرت : 38 كلم ، البعد عن ولاية الوادي : 60 كلم.

\*\*\*\* – تعداد السكان :تعداد سكان الدائرة حتى إحصائيات 2018 هو: 66221 نسمة. عدد سكان الدائرة : بلدية الطيبات : 29586 نسمة ، و بلدية المنقر : 18474 نسمة وبلدية ابن ناصر : 18161 نسمة<sup>2</sup>.

ب- المجال الزمني : تمت الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من شهر ماي إلى شهر جويلية 2020 م .

ج- المجال البشري :

-أفراد العينة :أسر من مدينة الطيبات ولاية تقرت ، لعينة الدراسة التي بلغ عددها 128 مفردة.

– خصائص الأسرة الطيباتية : إن الأسرة الطيباتية شأنها شأن الأسرة الجزائرية والأسرة العربية التقليدية من حيث المبدأ أسرة ممتدة يعود النسب فيها إلى الأب والجد باعتبارهما القائد الروحي للجماعة الأسرية ، وينتظم فيها بانتظام حياة الأفراد وكل ما يسمى بالتراث الجماعي الذي تحافظ عليه بواسطة نظام الجماعة ويؤدي إلى تماسكها ، فالأب ينسب إليه الأولاد أما الأم يبقى انتماؤها لأبيها .

كما تعتبر الأسرة الممتدة الخلية الأساسية في المجتمع الجزائري ، وهو تجمع الأقارب تحت سلطة واحدة تضم أجيال متعددة في تجمع حميمي ، فالأسرة الممتدة هي الوحدة الأساسية فهي تضم مجموعة من الأسر النووية ، ويمكن القول بصفة عامة أن الأسرة الطيباتية بدرجة أخص والجزائرية بدرجة أعم كجميع الأسر في المجتمعات الأخرى على غرار ثقافتها وأنماطها ،

<sup>1</sup> – موقع الفيسبوك لدائرة الطيبات-

<https://www.facebook.com/DAIRATAIBETFACE/posts/355791564928721>

<sup>2</sup> – مكتب الإحصاء لدائرة الطيبات ، إحصائيات 2018 م، تم الاطلاع عليها 31 أوت 2020 م.

وإن كانت نتيجة ظروفها : استعمارية ،سياسية ،اقتصادية نحو نمط الأسرة النواتية ، إلا أنها تحتفظ بالكثير من خصائص الأسرة الممتدة ، وأصبحت تجمع بين خصائص الأسرة الحضارية و وظائف الأسرة الريفية ، و يظهر لنا ذلك في حرصها على العادات والتقاليد والقيم والأعراف.

لطالما كانت الأسرة الجزائرية متميزة بتماسكها و احتفاظها ببيت العائلة الذي يضم العائلة الكبيرة التي تمتد من الأجداد إلى الأحفاد ، العائلات الطيباتية والجزائرية . عموما . على الثقافات الأجنبية من خلال الفضائيات و الانترنت أحدث لديها تغييرا في منظورها للعائلة ، وخاصة التواجد الكلي في بيت واحد وأصبحت ترى أن الحياة المثالية تكون في الاستقلالية حتى بالنسبة لغير المتزوجين ، وهذا ما أحدث تغييرا على مستوى تركيبة المجتمع.

### 3.الصدق والثبات:

أ / **الصدق** :والصدق كما هو معلوم : هو مقدرة الأدوات المستخدمة في البحث على قياس ما وضعت لقياسه ولذلك يقول أ.د فضيل دليو : (( و بداية ، يمكن القول أن الصدق يشير إلى درجة استقلالية الإجابات عن الظروف العَرَضية للبحث ، ومن ثمة إلى مدى صلاحية أداة جمع البيانات لقياس ما وضعت لقياسه ، لأن الصدق يرتبط أساسا بقابلية تكرار التجارب والاكتشافات العلمية ،ولن يتأتى إلا بمعاينةٍ وأدواتٍ جمع بياناتٍ ومعالجةٍ إحصائيةٍ مناسبة<sup>1</sup> .

ب / **الثبات** : أما الثبات فيشير إلى الانتظام أو إلى الحد الذي يتم فيه فهم نتائج المقياس فهما صحيحا ، أي بمدى دقة النتائج وعلو درجة التوافق في حالة تكرارها ، في وقت آخر من طرف باحث آخر ، ومن ثم قابلية تعميمها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - أ.د فضيل دليو ، معيار الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية ، جامعة قسنطينة 3 ، 22 أغسطس 2015  
[https://badislounis.blogspot.com/2015/08/blog-post\\_22.html](https://badislounis.blogspot.com/2015/08/blog-post_22.html)

<sup>2</sup> -- فاطمة البرك ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين ،دراسة ميدانية بجامعة الوادي ، لنيل شهادة الماستر في العلوم الاسلامية ، تخصص دعوة وإعلام ، 1013 / 2014 ، ص: 15.

## المطلب الثالث: عرض وتحليل جداول الدراسة الميدانية

في هذا المبحث سيتم تقديم عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ، التي تم جمعها عن طريق استمارات الاستبيان الموزعة ، والتي تستهدف التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية (الفيسبوك نموذجاً) ، كما سيتم استخلاص النتائج الجزئية والعمامة للدراسة ، وهي دراسة ميدانية لعينة أفراد أسر من دائرة الطيبات ولاية تقرت، وكانت النتائج على النحو الآتي .

## ✓ المحور الأول: البيانات الشخصية

## ❖ الجدول رقم 3: يبين توزيع جنس أفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الجنس
60.94 %	78	ذكور
39.06 %	50	الإناث
100 %	128	المجموع

تبين إحصائيات الجدول رقم 3 :جنس عينة الدراسة والتي تقدر بـ: 128 فردا ، تمثل نسبة الذكور فيهم 60.94 %، بينما تمثل نسبة الإناث 39.06 %، مما يبين أن نسبة الذكور أعلى من نسب الإناث ، ولعل ذلك يشير إلى أن عنصر الذكور يستخدم موقع الفيسبوك أكثر من عنصر الاناث ،ويمكن أن نرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر تحمرا من الاناث في استخدام الفيسبوك ، ولطبيعة المنطقة كونها محافظة ومتحفظة.

الجدول رقم 4: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن .

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات السن
28.91%	37	من 15 سنة إلى 25 سنة
36.72%	47	من 26 سنة إلى 35 سنة
22.66%	29	من 36 سنة إلى 45 سنة
7.81%	10	من 46 سنة إلى 50 سنة
3.9%	5	فوق 50 سنة
100.00%	128	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم 4: نبين لنا أن أعلى فئة عمرية من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين ( 26 و 35 ) سنة ، أي بنسبة 36.72% ، ويشترك فيها الآباء والأبناء تليها الفئة العمرية من ( 15 إلى 25 ) سنة أي نسبة 28.91% ، وهي ما يغلب عليها فئة الأبناء الطلبة بينما تليها في الترتيب الفئة التي من 36 سنة إلى 45 سنة أي بنسبة 22.66% ، والتي يغلب فيهم فئة الآباء ، أما الفئتين من 46 إلى 50 وما فوق 50 بنسب على التوالي 7.81% و 3.9% تمثل هذه الفئة المبحوثة والتي يغلب عليها فئة الآباء وهي فئة أقل استعمالاً للفيسبوك.

❖ الجدول رقم 5: يبين توزيع أفراد العينة حسب المهن .

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات المهن
28.30%	30	أساتذة
17%	18	طلبة
1.88%	02	أستاذ جامعي
1.88%	02	طبيب
3.77%	4	صيادلة
25.47%	27	موظفون
2.83%	03	أئمة
5.66%	06	أعمال حرة
13.21%	14	ماكثات بالبيت
100%	106	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم 5: تبين لنا أن نسبة المبحوثين من فئة الأساتذة هي 28.30 % ، والموظفين 25.47% يسجلون أعلى النسب ، يليها في الترتيب فئة الطلبة بنسبة 17% و ربات البيوت بنسبة 13.21%، ليليها فئة الأعمال الحرة بنسبة 5.66%، بينما نجد أقل النسب تنحصر على المهن لأقل تواجدا في المجتمع وهي على التوالي (أستاذ جامعي ، أطباء، أئمة ، صيادلة... ) بنسبة تتراوح ما بين 3.77% إلى 1.88%.

✓ المحور الثاني: استخدام أفراد الأسرة الطيباتية للفيسبوك .

❖ الجدول رقم 6: يبين الوسيلة المستخدمة من طرف أفراد العينة لفتح الفيسبوك.

الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية
الهاتف	104	79.39 %
الكمبيوتر المحمول	15	11.45 %
الكمبيوتر الثابت	09	6.87 %
الطابلات	03	2.29 %
مقهى الانترنت	00	00.00 %
المجموع	131	100 %

تبين إحصائيات الجدول رقم 6: أن 79.39 % من المبحوثين ممن يستخدمون الهاتف كأكثر وسيلة تكنولوجية، بينما النسبة المتبقية مقسمة على الكمبيوتر المحمول 11.45 % يليها الكمبيوتر الثابت بنسبة 06.87 % و الطابلات بنسبة 02.29 % ، في حين أن مقهى الأنترنت 00.00 % وهذا مما يدل على أن غالبية المبحوثين يستخدمون الوسيلة التكنولوجية الأسهل استخداما وهي الهاتف الذكي .

❖ الجدول رقم 7: يبين الوقت المخصص لفتح الفيسبوك من طرف أفراد العينة .

الاوراق	التكرارات	النسبة المئوية %
الليل	09	6.92 %
في أوقات الفراغ	56	43.08 %
بعد الدوام	4	3.08 %
ليس لدي وقت محدد	61	46.92 %
المجموع	130	100 %

تبين نتائج الجدول رقم 7 : أن 46.92 % من أفراد عينة الدراسة ليس لديهم وقت محدد لاستعمال الفيسبوك، وهذا راجع إلى استعمال الهاتف الذكي الذي يحمله الانسان معه في كل الأماكن فيمكنه من تصفح صفحته في كل وقت وفي أي فرصة سانحة، بينما

43.08% من أفراد العينة يفتحون صفحاتهم على الفايسبوك في أوقات الفراغ ، أي أنه تحول إلى قضاء لقضاء أوقات الفراغ ، من خلال النشر والفضفضة والردشة وتصفح المنشورات والإطلاع على الأخبار، وهو يأخذ كثيرا من الوقت دون أي يشعر به الانسان حتى يجد وقتا كبيرا من حياته قد ضاع بدون فائدة كبيرة .  
فحين نجد أن أقل النسب استخداما للفيسبوك 6.92% من أفراد العينة يفتحون الفيسبوك ليلا فقط ، و 03.08% من أفراد العينة يفتحون الفيسبوك بعد الدوام.

❖ الجدول رقم 8: يبين الحجم الساعي المخصص للفيسبوك من طرف أفراد العينة .

النسبة المئوية%	التكرار	التكرارات الحجم الساعي
13.18%	17	ساعة واحدة
11.63%	15	ساعتان
5.42%	7	ثلاث ساعات
69.77%	90	الوقت غير محدد
100%	129	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم : 08 : أن 69.77% من فئة ليس لديهم وقت محدد وهي تمثل النسبة الأكبر استعمالا للحجم الساعي ، بينما 13.18% يشتغلون لمدة ساعة واحدة أما 11.63% يشتغلون لمدة ساعتين ، و أقل نسبة فهي تمثلها الفئة التي تشتغل لمدة ثلاثة ساعات فقط وتقدر بـ 5.43% .

## ❖ الجدول رقم 9: يبين توزيع أفراد العينة لاستغلال أوقات الفراغ.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات استغلال أوقات الفراغ
29.70%	60	الجلوس مع العائلة
7.43%	15	زيارة الأقارب
30.20%	61	استخدام موقع الفيسبوك
4.95%	10	الطاعة
7.92%	16	الرياضة
6.93%	14	مشاهدة ابرامج التلفزيونية
12.87%	26	أمور أخرى
100%	202	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم : 09 : أن أعلى نسبة وهي 30.20 % وتمثلها الفئة التي تفضل قضاء أوقات فراغها في استخدام موقع الفيسبوك ، وتليها الفئة التي تفضل قضاء أوقات فراغها في الجلوس مع العائلة بنسبة 29.70%، في حين أن 12.87% يفضلون قضاء أوقاتهم في أمور أخرى ( كالغسيل والطبخ والتسوق و ...)، أما الذين يفضلون قضاء أوقاتهم في زيارة الأقارب أو المطالعة أو الرياضة ومشاهدة التلفاز فيمثلون نسبة 7% ، مما يبين تراجعاً كبيراً في زيارة الأقارب ، وتزايد كبير في الاقبال على موقع الفيسبوك.

## ❖ الجدول رقم 10: يبين توزيع أفراد العينة حسب عبء الاشتراك في الانترنت .

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار عبء الاشتراك
13.28%	17	دائماً
53.13%	68	غالباً
33.59%	43	مطلقاً
100%	128	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم : 10 أن الاشتراك في الانترنت يشكل عبئا على غالبية الباحثين بنسبة تقدر بـ 53.13% ، ومن يعانون دائما من عبء الاشتراك يمثلون نسبة 13.28%، بينما الفئة التي لا تعاني من عبء الاشتراك مطلقا فهم يمثلون نسبة 33.59%.  
ومنه نستنتج أن ما نسبته 66.41% والتي تمثل فئة الباحثين الذين يعانون (دائما وغالبا) من عبء الاشتراك في الانترنت ، مما يؤثر على ميزانية الأسرة ، فأضحى الاشتراك في الانترنت يسبب عبئا إضافيا على ميزانية الأسرة.

### ✓ المحور الثالث: دوافع استخدام الأسرة الطيبانية لموقع الفيسبوك.

#### ❖ الجدول رقم 11. يبين توزيع أفراد العينة حسب حاجتهم للاستخدام للفيسبوك

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات الحاجة لاستخدام للفيسبوك
3.13%	04	ضروري جدا
45.31%	58	ضروري
51.56%	66	غير ضروري
100%	128	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم : 11 : أن فئة الباحثين الذين يرون أن استخدام الفيسبوك غير ضروري في حياتهم اليومية هم الأعلى نسبة والتي تقدر بـ 51.56% ، في حين أن من يرون أنه ضروري تقدر نسبتهم بـ 45.31% ، و أقل نسبة هم من يرون أن الفيسبوك ضروري جدا والتي تقدر بـ 3.13%.

## ❖ الجدول رقم 12: يبين توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدام للفيسبوك.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات دوافع استخدام الفيسبوك
14.24%	45	الترفيه والتسلية
19.62%	62	التواصل مع العائلة والأصدقاء
11.08%	35	المشاركة في اصلاح المجتمع
22.47%	71	العلم والتعليم
9.17%	29	وسيلة للتعارف
17.72%	56	لتعلم مهارات ونشر تجارب
5.70%	18	أشياء أخرى
100%	316	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم : 12 أن فئة المبحوثين الذين يرون أن استخدام الفيسبوك بدافع العلم والتعليم هم الأعلى نسبة والتي تقدر ب 22.47% ، ويليها من يرون أن الدافع من استخدام الفيسبوك هو التواصل مع العائلة والأصدقاء بنسبة تقدر ب 19.62% ، ويليها من يرون أن الدافع من استخدام الفيسبوك هو لتعلم مهارات ونشر تجارب بنسبة تقدر ب 17.72% ، ويليها من يرون أن الدافع من استخدام الفيسبوك هو الترفيه والتسلية بنسبة تقدر ب 14.24% ، ويليها من يرون أن الدافع من استخدام الفيسبوك هو المشاركة في اصلاح المجتمع بنسبة تقدر ب 11.08% .

ويليها من يرون أن الدافع من استخدام الفيسبوك هو وسيلة للتعارف بنسبة تقدر ب 9.17% ، ويمثل أقل نسبة من يرون أن الدافع من استخدام الفيسبوك هو أشياء أخرى غير التي ذكرت في الخيارات بنسبة تقدر ب 5.70% .

❖ الجدول رقم 13: يبين توزيع أفراد العينة حسب الاشباعات التي يحققها الفيسبوك.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات دوافع استخدام الفيسبوك
11.33%	34	ربط علاقات صداقة
8.67%	26	ربط علاقات مختلفة
7.67%	23	تعلم لغات أخرى
12.67%	38	إيجاد حلول لمشكلات
22.67%	68	التعرف على ثقافة الآخر
34.33%	103	معرفة أحداث العالم
2.66%	8	دوافع أخرى
100%	300	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 13 أن فئة المبحوثين الذين يرون أن الاشباعات التي يحققها الفيسبوك هي معرفة أحداث العالم ، هم الأعلى نسبة والتي تقدر ب 34.33%، تليها فئة المبحوثين الذين يرون أن الاشباعات التي يحققها الفيسبوك هي التعرف على ثقافة الآخر بنسبة والتي تقدر ب 22.67%، وتليها فئة المبحوثين الذين يرون أن الاشباعات التي يحققها الفيسبوك هي إيجاد حلول لمشكلات، بنسبة والتي تقدر ب 12.67% وتليها فئة المبحوثين الذين يرون أن الاشباعات التي يحققها الفيسبوك هي ربط علاقات صداقة، بنسبة والتي تقدر ب 11.33% ، وتليها فئة المبحوثين الذين يرون أن الإشباعات التي يحققها الفيسبوك هي ربط علاقات مختلفة، بنسبة والتي تقدر ب 8.67% ، وتليها فئة المبحوثين الذين يرون أن الاشباعات التي يحققها الفيسبوك هي تعلم لغات أخرى ، بنسبة والتي تقدر ب 7.67% ، تليها فئة المبحوثين الذين يرون أن الاشباعات التي يحققها الفيسبوك هي تعلم دوافع أخرى وهي أضعف بنسبة والتي تقدر ب 2.66% .

## ✓ المحور الرابع: دور الفيسبوك في تغيير قيم أفراد الأسرة الطيباتية.

• أولاً : العلاقة بين الزوجين.

الجدول رقم 14: يبين توزيع أفراد العينة حسب دور الفيسبوك في تغيير العلاقة بين الزوجين.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات	الإجابات
23.75%	19		نعم
45.00%	36		إلى حد ما
31.25%	25		لا
100%	80		المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 14 : أن فئة المبحوثين الذين أجابوا ب (إلى حد ما) لدور الفيسبوك في تغيير العلاقة بين الزوجين هم الأعلى نسبة والتي تقدر ب 45.00 % ، أما فئة المبحوثين الذين أجابوا ب (لا) فتقدر ب 31.25 % ، في حين أن فئة المبحوثين الذين أجابوا ب (نعم) وهم أقل نسبة و تقدر ب 23.75%.

ومن خلال معطيات الجدول نستنتج أن للفيسبوك دور كبير في تغيير العلاقة بين الزوجين.

## ❖ الجدول رقم 15: يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع تغيير العلاقة بين الزوجين.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات	نوع التغيير في العلاقة
84.21%	16		تغيير سلبي
15.79%	3		تغيير إيجابي
100%	19		المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 14: أن فئة المبحوثين الذين يرون فعلاً أن للفيسبوك دور في تغيير العلاقة بين الزوجين سلبي وهم الأعلى ونسبة تقدر ب 84.21 % ، في حين أن فئة

المبحوثين الذين يرون أن للفيسبوك دور في تغيير العلاقة بين الزوجين نحو الإيجاب يمثلون النسبة الأضعف وتقدر ب 15.79 % .

ومنه نستنتج أن للفيسبوك دور كبير في تغيير العلاقة بين الزوجين نحو السلب وهو ما تمثله نسبة 84.21% من فئة المبحوثين .

الجدول رقم 16: يبين توزيع أفراد العينة حسب فجوة الخلاف بين الزوجين بسبب كثرة استخدام الفيسبوك .

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات مقدار الخلاف بين الزوجين
11.25%	09	دائما
46.25%	37	غالبا ما
42.5%	34	إطلاقا
100%	80	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 16: أن فئة المبحوثين الذين يرون أن كثرة استخدام الفيسبوك (غالبا ما) يؤدي إلى توسيع فجوة الخلاف بين الزوجين ، وهي النسبة الأعلى تقدر ب 46.25 % ، في حين فئة المبحوثين الذين يرون أن كثرة استخدام الفيسبوك (إطلاقا) لا يؤدي إلى توسيع فجوة الخلاف بين الزوجين بنسبة تقدر ب 42.50% ، أما فئة المبحوثين الذين يرون أن كثرة استخدام الفيسبوك (دائما) يؤدي إلى توسيع فجوة الخلاف بين الزوجين هي النسبة الأقل تقدر ب 11.25% .

ومن خلال معطيات الجدول تبين لنا : أن الإفراط في استخدام الفيسبوك يؤدي إلى توسيع فجوة الخلاف بين الزوجين.

❖ الجدول رقم 17: يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير الفيسبوك في العلاقة بين الزوجين.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات	تأثير الفيسبوك
27.34%	38		يأخذ الوقت المخصص للشريك
5.76%	8		الإسهاب في حياة مع أصدقاء افتراضيين
12.95%	18		تسهيل الخيانة الزوجية
8.63%	12		البوح للغرباء بأسرار
15.83%	22		إهمال العائلة
23.02%	32		تقليد تجارب الآخرين
6.47%	9		طلب النصيحة خارج نطاق الأسرة
100%	139		المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 17: أن فئة المبحوثين الذين يرون أن تأثير الفيسبوك في العلاقة بين الزوجين يتمثل في أنه يأخذ الوقت المخصص للشريك ، وذلك ما تمثله أعلى النسبة والتي تقدر ب 27.34 % ، ويليه فئة المبحوثين الذين يرون تأثيره في تقليد تجارب الآخرين ، ونسبة تقدر ب 23.02% ، ويليه فئة المبحوثين الذين يرون تأثيره في إهمال العائلة ، وبنسبة تقدر ب 15.83% ، ومن المبحوثين الذين يرون تأثيره تمثل في تسهيل الخيانة الزوجية ، وذلك ما تمثله نسبة تقدر ب 12.83% ، ويليه من يرون تأثيره في البوح للغرباء بأسرار ، وذلك ما تمثله نسبة تقدر ب 8.83% ، في حين أن فئة المبحوثين الذين يرون أن تأثير الفيسبوك في العلاقة بين الزوجين يتمثل في و طلب النصيحة خارج نطاق الأسرة أو الإسهاب في حياة مع أصدقاء افتراضيين وهي أضعف النسب والتي تقدر على التوالي ب 6.47% و 5.76% .

ومن خلال معطيات الجدول تبين لنا : أن خطر الفيسبوك يكمن، في أنه يأخذ الوقت المخصص للشريك و تقليد تجارب الآخرين إضافة إلى إهمال العائلة ، وهو ما يؤثر في رباط العلاقة القوي بين الزوجين ، وأشدّها خطراً هو وتسهيل الخيانة الزوجية وهو ما تمثله نسبة 12.95% ، وهي سابقة خطيرة في مجتمع مسلم محافظ.

❖ الجدول رقم 18: يبين توزيع أفراد العينة حول مساهمة الفيسبوك في تحقيق التباعد بين أفراد الأسرة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	60	75%
لا	20	25%
المجموع	80	100%

تبين نتائج الجدول رقم 18: فئة المبحوثين الذين أجابوا ب (نعم) في مساهمة الفيسبوك في تحقيق التباعد بين أفراد الأسرة ويمثلون النسبة الأعلى والتي تقدر ب 75%، في حين أن فئة المبحوثين الذين أجابوا ب (لا) في مساهمة الفيسبوك في تحقيق التباعد بين أفراد الأسرة ويمثلون النسبة الأضعف ، والتي تقدر ب 25%.

ومن خلال معطيات الجدول تبين لنا : غالبية المبحوثين أجابوا على أن الفيسبوك ساهم في تحقيق التباعد بين أفراد الأسرة ، وهذه الظاهرة خطيرة إن لم تتدارك.

❖ الجدول رقم 19: يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية تحقيق الفيسبوك التباعد بين أفراد الأسرة.

الكيفية	التكرارات	النسبة المئوية %
التباعد بين الأزواج	14	9.59%
اتساع الفجوة بين الزوجين	12	8.22%
تقليل الوقت المخصص للعائلة	35	23.97%
قلة الاتصال بين الأقارب	26	17.82%
اتساع مساحة الخصوصية الفردية	10	6.85%
إهمال الأبناء	9	6.16%
التباعد بين الآباء و الأبناء	17	11.64%
ترك التزاور والاكتفاء بالرسائل الالكترونية	23	15.75%
المجموع	146	100%

تبين نتائج الجدول رقم 19: أن فئة المبحوثين الذين يؤكدون على أن الفيسبوك يحقق التباعد بين أفراد الأسرة و ذلك بتقليل الوقت المخصص للعائلة ، وهو ما تمثله النسبة العالية لفئة المبحوثين والتي تقدر ب 23.97% ، تليه فئة المبحوثين الذين يؤكدون على قلة الاتصال بين الأقارب ، وهو ما تمثله نسبة تقدر ب 17.82% ، تليه فئة المبحوثين الذين يؤكدون على ترك التزاور والاكتفاء بالرسائل الالكترونية ، وهو ما تمثله نسبة تقدر ب 15.75% .

تليه فئة المبحوثين الذين يؤكدون على التباعد بين الآباء والأبناء ، وهو ما تمثله نسبة تقدر ب 11.64% ، تليه فئة المبحوثين الذين يؤكدون التباعد بين الأزواج وهو ما تمثله نسبة تقدر ب 9.59% ، كما يؤكد 8.22% على اتساع الفجوة بين الزوجين ، وتليه فئة المبحوثين الذين يؤكدون على اتساع مساحة الخصوصية الفردية ، وهو ما تمثله نسبة تقدر ب 6.85% ، وتليه فئة المبحوثين الذين يؤكدون على إهمال الأبناء ، وهي أضعف نسبة وتقدر ب 6.16% .

ومن خلال معطيات الجدول تبين لنا : غالبية المبحوثين يؤكدون على أن الفيسبوك يحقق التباعد بين أفراد الأسرة ، بتقليل الوقت المخصص للعائلة وبقلة الاتصال بين الأقارب وترك التزاور والاكتفاء بالرسائل الالكترونية ، وهو ما تمثله النسب العالية في الجدول أعلاه ، وهذا مؤشر خطير ينبؤ بنجاح الفيسبوك في تحقيق التباعد بين أفراد الأسرة .

❖ الجدول رقم 20: يبين توزيع أفراد العينة حسب امتلاك (الزوج / الزوجة) كلمة

السر لحساب شريكه على الفيسبوك.

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابات / التكرارات
60%	48	نعم
40%	32	لا
100%	80	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 20: أن 60% من فئة المبحوثين الذين يؤكدون على امتلاك (الزوج / الزوجة) كلمة السر لحساب شريكه على الفيسبوك ، في حين نجد أن 40% من فئة المبحوثين يؤكدون عدم امتلاك (الزوج / الزوجة) كلمة السر لحساب شريكه على الفيسبوك .

ومن خلال معطيات الجدول تبين لنا : أن غالبية المبحوثين يؤكدون على امتلاك (الزوج / الزوجة) كلمة السر لحساب شريكه على الفيسبوك ، ويضاف إلى هذه النسبة فئة الآباء الذين بينهم ثقة متبادلة ، وهي نسبة معتبرة ومؤشر خير على تفاهم الأزواج وتوافقهم في الفكرة والمبدأ إن كانت عن قناعة وليست عن الخوف أو إكراه ، لكن بالنظر لطبيعة المجتمع الطيباتي المحافظ تعتبر نسبة 40% من الأزواج المبحوثين الذين لا يمتلك شريكه أو شريكته كلمة السر نسبة معتبرة.

❖ الجدول رقم 21 : يبين توزيع أفراد العينة حسب سبب عدم امتلاك (الزوج / الزوجة) كلمة السر لحساب شريكه لحسابه على الفيسبوك.

النسبة المئوية %	التكرار	السبب / التكرارات
16.22%	6	أسرار لا أحب أطلع عليها أحد
81.81%	4	أسرار لا ترضي الطرف الآخر
54.05%	20	لأنها أمور لا تهم الطرف الآخر
8.11%	3	أمور بانكشافها قد تسبب مشاكل
10.81%	4	الثقة المتبادلة بين الطرفين
100%	37	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 21: أن غالبية فئة المبحوثين يؤكدون على أن سبب عدم امتلاك (الزوج / الزوجة) كلمة السر لحساب شريكه على الفيسبوك لأنها أمور لا تهم الطرف الآخر، وهو ما تمثله النسبة العالية التي تقدر بـ 54.05% ، تليها الفئة التي ترجع السبب إلى أسرار لا أحب يطلع عليها أحد وهو ما تمثله نسبة 16.22%، أما بقية الأسباب كأسرار لا ترضي الطرف الآخر ، الثقة المتبادلة بين الطرفين ، أمور بانكشافها قد تسبب مشاكل فهي بنسب ضعيفة بين 10.81% و 8.11% .

ومن خلال معطيات الجدول تبين لنا : غالبية المبحوثين يؤكدون على أن أسباب عدم امتلاك أحدها أو كلاهما لكلمة سر شريكه أو شريكته إما لأسرار لا تهم الطرف الآخر وهو

سبب غير مقنع ، لأنه لا وجود لأسرار تخفى بين الشريكين ، أما بسبب أسرار بانكشافها تسبب مشاكل فهو يدل على إما عدم التفاهم أو عدم الثقة بينهما .

الجدول رقم 22: يبين توزيع أفراد العينة حول مدى مساهمة الفيسبوك في تفعيل الحوار بين الزوجين .

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات الإجابات
10.00%	8	نعم
52.50%	42	إلى حد ما
37.50%	30	لا
100%	80	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 22: أن غالبية المبحوثين الذين أجابوا ب (إلى حد ما) يساهم الفيسبوك في تفعيل الحوار بين الزوجين ، وهو ما تمثله نسبة 52.50%، بينما توجد فئة معتبرة تؤكد عدم مساهمة الفيسبوك في تفعيل الحوار بين الزوجين ، وتقدر ب 37.50%، أما 10.00% تؤكد بقولها نعم على مساهمة الفيسبوك في تفعيل الحوار بين الزوجين.

ومن خلال معطيات هذا الجدول تبين لنا : أن غالبية المبحوثين ممن قالو ساهم الفيسبوك (إلى حد ما) وهم 52.50% و(نعم) ساهم الفيسبوك وهم 10.00%، أي 62.50% مؤشر خير وخطوة إيجابية لحل أفراد الأسرة المشكلات تحت سقف الأسرة بهدوء.

❖ الجدول رقم 23: يبين توزيع أفراد العينة حول مدى قبول فكرة الزواج عن طريق الفيسبوك عند الأزواج .

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات الإجابات
03.75%	3	موافق بشدة
31.25%	25	إلى حد ما
65.00%	52	لا أوافق
100%	80	المجموع

من خلال القراءة التحليلية للجدول رقم 23: نجد أن 65.00% لا يوافقون على فكرة الزواج عن طريق الفيسبوك ، بينما نجد ما نسبته 31.25% من المبحوثين ممن يوافقون (إلى حد ما) وهي نسبة لا يستهان بها إذا ما قورنت بالمجتمع الطبياتي المحافظ الذي يحتكم إلى الأعراف والعادات والتقاليد، في حين نجد أن 03.75% من المبحوثين ممن يوافقون بشدة على فكرة الزواج عن طريق الفيسبوك ، وهي نسبة ضعيفة ، مما يؤكد أن فكرة الزواج عن طريق الفيسبوك فكرة دخيلة على المجتمع الطبياتي وغير مستساغة البتة .

ومن خلال معطيات الجدول تبين لنا: أن 65.00% لا يوافقون على فكرة الزواج عن طريق الفيسبوك وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الأسرة الطبياتية لا تزال تحافظ على عاداتها وتقاليدها في طريقة الزواج ، وتجنب اللجوء إلى الفيسبوك في هذا الشأن خوفا من العلاقة بعد الزواج نظرا لعدم معرفة كل طرف منهما للآخر بصفة معمقة .

❖ الجدول رقم 24: يبين توزيع أفراد العينة حول مدى مساهمة الفيسبوك في

انشغال (الزوج / الزوجة) عن الطرف الأخر.

الاجابات	التكرارات	التكرار	النسبة المئوية%
إلى حد كبير	9		11.25%
إلى حد ما	45		56.25%
لا مطلقا	26		32.50%
المجموع	80		100%

تبين نتائج الجدول رقم : 24 : أن 56.25% من الأزواج شغلهم الفيسبوك (إلى حد ما) عن الطرف الآخر بينما 32.50% لم يشغلهم الفيسبوك (مطلقا) عن الطرف الآخر في حين أن 11.25% من الأزواج شغلهم الفيسبوك (إلى حد كبير) عن الطرف الآخر . من خلال معطيات الجدول نستنتج أن الفيسبوك يشغل أغلب الأزواج عن بعضهم البعض إذا ما جمعنا نسبة من شغلهم الفيسبوك (إلى حد ما) مع من شغلهم الفيسبوك (إلى حد كبير) نجد ما نسبته 67.50% ممن شغلهم الفيسبوك عن أزواجهم وهي نسبة مرتفعة.

❖ الجدول رقم 25: يبين توزيع أفراد العينة حول حسب علاقة (الزوج / الزوجة) مع الفيسبوك.

العلاقة	التكرارات	التكرار	النسبة المئوية%
عادية	57	57	71.25%
ادمان	23	23	28.75%
المجموع	80	80	100%

تبين نتائج الجدول رقم : 25 أن 71.25 % من الباحثين علاقتهم عادية مع الفيسبوك ، بينما 28.75% من الباحثين أصبحوا مدمنين على استخدامها .  
ومن خلال معطيات الجدول المذكورة أعلاه نستنتج أنه وإن كان الفيسبوك لا يشكل خطر على العلاقة بين الأزواج إلا أن نسبة 28.75% ممن المدمنين لا يستهان بها فهي تهدد مصير العلاقة بين الزوجين إن لم يتم تدارك الأمر .

❖ الجدول رقم 26 : يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الفيسبوك في حياة أفراد .

المساهمة	التكرارات	التكرار	النسبة المئوية%
غرس القيم الأخلاقية والدينية الإسلامية	26	26	9.96%
رفع مستوى الثقافة الدينية والتعلم	27	27	10.34%
هو بديل عن القراءة والمطالعة	21	21	8.05%
يسهل مهمة الوصول إلى المعلومة	53	53	20.31%
الاثراء الثقافي والبحث العلمي	27	27	10.34%
هدم القيم الأخلاقية والدينية الإسلامية	12	12	4.60%
ليس بديل عن القراءة والمطالعة	31	31	11.88%
تميع الثقافة الدينية وانحدار مستوى والتعلم	19	19	7.28%
تبديد الجهود في كل الحالات	04	04	1.53%
لهدر الوقت تبديد الجهود في حالة الافراط فيه	41	41	15.71%
المجموع	261	261	100%

تبين نتائج الجدول رقم 26 : أن 20.31 % من المبحوثين كانت إجاباتهم أن الفيسبوك يسهل الوصول إلى المعلومة ، بينما يرى 15.71 % من المبحوثين كانت إجاباتهم أن الفيسبوك ساهم في هدر الوقت و تبديد الجهود في حالة الإفراط فيه ، في حين يرى 11.88 % من المبحوثين أن الفيسبوك ليس بديل عن القراءة والمطالعة ، وبالمقابل يرى 8.05 % من المبحوثين أن الفيسبوك بديل عن القراءة والمطالعة ، ويرى 10.34 % من المبحوثين أن الفيسبوك ساهم في الإثراء الثقافي العلمي و رفع مستوى الثقافة الدينية والتعلم . كما يرى 9.96 % من المبحوثين أن الفيسبوك ساهم في غرس القيم الأخلاقية والدينية الإسلامية ، ونجد أن 7.28 % من المبحوثين يرون أن الفيسبوك ساهم في تمييع الثقافة الدينية وانحدار مستوى التعلم ، ويرى 4.60 % من المبحوثين أن الفيسبوك ساهم في هدم القيم الأخلاقية والدينية الإسلامية ، ويرى 1.53 % من المبحوثين أن الفيسبوك ساهم في تبديد الجهود في كل الحالات .

من خلال معطيات الجدول نجد أن إجابات المبحوثين تختلف باختلاف وجهة نظرهم للفيسبوك كوسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي ، وباختلاف استخداماتهم للفيسبوك بدليل أن غالبية المبحوثين يرون أن الفيسبوك يسهل الوصول إلى المعلومة ، بينما يرى غيرهم أن الفيسبوك ساهم في تمييع الثقافة الدينية وهدر الوقت وانحدار مستوى التعلم... وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الأسرة الطيباتية تتفاوت درجة استخدامها واستفادتها من الفيسبوك سلبا و إيجابا .

## ✓ المحور الرابع: دور الفيسبوك في تغيير قيم أفراد الأسرة الطيبانية.

• ثانيا / العلاقة بين الآباء والأبناء.

الجدول رقم 27: يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى تصفح الفيسبوك أثناء الجلوس مع العائلة.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات	مدى التصفح
29.17%	14		دائما
50.00%	24		نادرا
20.83%	10		اطلاقا
100%	48		المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 27 : أن 50.00 % من المبحوثين كانت إجاباتهم (نادرا) ما يتصفحون الفيسبوك أثناء الجلوس مع العائلة ، في حين أن 29.17 % من المبحوثين كانت إجاباتهم (دائما) يتصفحون الفيسبوك أثناء الجلوس مع العائلة ، أما الذين بقوا محافظين على الجلوس مع العائلة أكثر من تصفحهم لموقع الفيسبوك تقدر نسبتهم ب : 20.83 % . من خلال معطيات الجدول نستنتج أن : الأسرة الطيبانية مازالت تحافظ على الترابط والتواصل الأسري والجلسة العائلية بدليل أن 50.00 % (نادرا) ما يتصفحون الفيسبوك أثناء الجلوس مع العائلة ، إلا أن نسبة 29.17 % من المبحوثين ممن كانت إجاباتهم (دائما) يتصفحون الفيسبوك أثناء الجلوس مع العائلة ، تدق ناقوس الخطر و تهدد مصير الجلسة العائلية في الأسرة الطيبانية .

❖ الجدول رقم 28: يبين توزيع أفراد العينة مدى شكوى الآباء من أبنائهم بسبب طول الوقت يقضونه على صفحة الفيسبوك.

شكوى الوالدين	التكرارات	التكرار	النسبة المئوية %
دائما	16		33.33%
نادرا	11		22.92%
اطلاقا	21		43.75%
المجموع	48		100%

تبين نتائج الجدول الجدول رقم 28 : أن 43.75% من المبحوثين (نفو) شكوى آباؤهم بسبب طول الوقت الذي يقضونه على صفحة الفيسبوك منهم ، بينما 33.3% من المبحوثين ( دائما ) يشكوا منهم آباؤهم ، في حين أن 22.92% من المبحوثين (نادرا) ما يشكوا منهم آباؤهم .

من خلال معطيات الجدول نستنتج أن : 43.75% من المبحوثين لا يشكوا منهم آباؤهم بسبب طول الوقت الذي يقضونه على صفحة الفيسبوك مما يؤكد أن الأسرة الطيباتية مازلت تحافظ على نمط العلاقات الأسرية بين أفرادها ، إلا أن نسبة 33.33% من المبحوثين الذين يشكوا منهم آباؤهم تبين أن الأسرة الطيباتية بدأت تتلقى نوعا من تأثير موقع الفيسبوك عليها ، وهذا راجع إلى الاستخدام المكثف للفيسبوك .

❖ الجدول رقم 29: يبين توزيع أفراد العينة حول مدى تفاعل الأبناء مع أفراد الأسرة بعد استخدام الفيسبوك.

مدى التفاعل	التكرارات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	17		35.42%
إلى حد ما	17		35.42%
لا	14		29.16%
المجموع	48		100%

تبين نتائج الجدول رقم 29: أن 35.42 % من المبحوثين كانت إجاباتهم (نعم) أن تفاعلهم بدأ يقل مع أفراد الأسرة بعد استخدام الفيسبوك ، في حين أن 29.16 % من المبحوثين كانت إجاباتهم (لا) أن تفاعلهم لم يقل مع أفراد الأسرة بعد استخدام الفيسبوك. من خلال معطيات الجدول نستنتج أن : الأبناء قل تفاعلهم مع أفراد أسرهم وذلك نتيجة انشغالهم بالفيسبوك أثناء جلساتهم العائلية وهو ما يؤكد الجدول أعلاه.

❖ الجدول رقم 30: يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الفيسبوك في ربط علاقات جديدة بديلة عن العلاقات الأسرية.

النسبة المئوية%	التكرار	التكرارات ربط علاقات جديدة
50.00%	24	نعم
29.17%	14	إلى حد ما
20.83%	10	لا
100%	48	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم 30 : نجد أن 50.00 % من المبحوثين يرون أن الفيسبوك يساهم في ربط علاقات بديلة عن العلاقات الأسرية ، بينما 20.83 % من المبحوثين يرون أن الفيسبوك لا يساهم في ربط علاقات بديلة عن العلاقات الأسرية ، بينما 29.17 % كانت إجاباتهم إلى حد ما .

❖ الجدول رقم 31: يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع العلاقة التي كونها الفيسبوك.

النسبة المئوية%	التكرار	التكرارات نوع العلاقة
42.31%	11	علاقة صداقة
57.69%	15	علاقة زمالة
00.00%	00	علاقة حب
100%	26	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 31 : أن 57.69 % من المبحوثين يرون أن العلاقة التي كونها الفيسبوك (علاقة زمالة) و يرى 42.31 % من المبحوثين أن العلاقة التي كونها الفيسبوك (علاقة صداقة) ومنه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي و الفيسبوك تحديدا ، من الخيارات التي تقدم للكثير من الأفراد مجالات أوسع للبحث عن أصدقاء ومعارف ، وتحقق تقاربت اجتماعيا بينهم.

❖ الجدول رقم 32: يبين توزيع أفراد العينة حول مدى قبول فكرة الزواج عن طريق الفيسبوك.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات الإجابات
08.33%	4	موافق بشدة
33.33%	16	إلى حد ما
58.34%	28	لا أوافق
100%	48	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 32 : أن 58.34 % من المبحوثين لا يوافقون على فكرة الزواج عن طريق الفيسبوك ، بينما 33.33 % من المبحوثين يوافقون (إلى حد ما ) على فكرة الزواج عن طريق الفيسبوك ، في حين أن 08.33 % من المبحوثين يوافقون (بشدة) على فكرة الزواج عن طريق الفيسبوك .

و منه نستنتج أن 58.34 % من المبحوثين الذين لا يوافقون على فكرة الزواج عن طريق الفيسبوك وذلك لاعتبار أن الفيسبوك عالم افتراضي لا يمكن أن يكون وسيلة لبناء أسرة إلا أنه لا يمكن إهمال نسبة 33.33 % من المبحوثين الذين يوافقون (إلى حد ما ) على فكرة الزواج عن طريق الفيسبوك لاعتبار أنه إحدى وسائل التواصل التي يمكن أن تساهم في بناء الأسرة وهو ما تؤكد نسبة 08.33 % من المبحوثين يوافقون (بشدة) على فكرة الزواج عن طريق الفيسبوك .

❖ الجدول رقم 33: يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الفيسبوك في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات / حجم الفجوة
29.17 %	14	إلى حد كبير
64.58 %	31	إلى حد ما
06.25 %	3	مطلقا
100 %	48	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 33 : أن 64.58 % من الباحثين يرون أن الفيسبوك ساهم (إلى حد ما) في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء ، و يرى 29.17 % من الباحثين أن الفيسبوك ساهم (إلى حد كبير) في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء ، في حين يرى 06.25 % من الباحثين أن الفيسبوك لم يساهم (مطلقا) في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء

من خلال معطيات الجدول يتبين أن : 64.58 % من الباحثين يرون أن الفيسبوك ساهم في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء ، وهو ما يؤكد أن الأسرة عرضة للتشتت .

❖ الجدول رقم 34: يبين توزيع أفراد العينة حول حسب علاقة (الزوج / الزوجة) مع الفيسبوك.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات / العلاقة
71.25 %	57	عادية
28.75 %	23	ادمان
100 %	80	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 34 : أن 71.25 % من الباحثين يرون أن علاقة (الزوج / الزوجة) مع الفيسبوك عادية في حين نجد أن 28.75 % من الباحثين يرون أنها علاقة إدمان.

من خلال معطيات الجدول يتبين أن علاقة الأزواج بالفيسبوك علاقة عادية وهذا نتيجة الاستعمال العقلاني للفيسبوك إلا أن نسبة 28.75% من المبحوثين يرون أنها علاقة إدمان.

❖ الجدول رقم 35: يبين توزيع أفراد العينة حسب جهة الاستشارة في حالة وقوع مشكلة.

التكرارات	التكرار	النسبة المئوية %
الوالدين	21	35.00%
الإخوة	14	23.33%
أصدقاء في الواقع	21	35.00%
أصدقاء على الفيسبوك	4	6.67%
المجموع	60	100%

تبين نتائج الجدول رقم 35 : أن 35.00% من المبحوثين يرون أنه يجب استشارة (الوالدين) في حالة وقوع مشكلة ، ويرى 35.00% من المبحوثين أنه يجب استشارة (الأصدقاء في الواقع) في حالة وقوع مشكلة ، كما يرى 23.33% من المبحوثين أنه يجب استشارة (الإخوة) في حالة وقوع مشكلة ، في حين نجد أن 06.67% من المبحوثين أنه يجب استشارة (أصدقاء الفيسبوك) في حالة وقوع مشكلة .

ومن خلال معطيات الجدول نستنتج أن : الاستشارة داخل البيت عموماً مازالت قائمة حيث أنها تشكل 58.33% من المبحوثين إلا أن نسبة 06.67% من المبحوثين الذين يرون أنه يجب استشارة (أصدقاء الفيسبوك) في حالة وقوع مشكلة ، لا يمكن أن يستهان بها فهي تشكل خطراً يهدد كيان العلاقات الأسرية ، وتسحب البساط من سلطة الأبوين أو سلطة الأسرة أمام الأبناء حيث يلجؤون إلى أصدقائهم الحقيقيين أو الافتراضيين ، أكثر من لجوئهم إلى آبائهم ، ربما لتقارب السن أو خوفاً من الأبوين ، ومن ردة فعلهم خاصة بالنسبة للأسرة الطيباتية المحافظة .

❖ الجدول رقم 36: يبين توزيع أفراد العينة حول إمكانية الاستغناء عن الفيسبوك.

التكرارات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	27	56.25%
لا	21	43.75%
المجموع	48	100%

تبين نتائج الجدول رقم 36: أن 56.25% من المبحوثين يرون أنه يمكن الاستغناء عن الفيسبوك، و يرى 43.75% من المبحوثين يرون أنه لا يمكن الاستغناء عن الفيسبوك. ومن خلال معطيات الجدول نستنتج أن: أنه يمكن الاستغناء عن الفيسبوك كوسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي إلا أن نسبة 43.75% من المبحوثين الذين يرون أنه لا يمكن الاستغناء عن الفيسبوك تبين مدى حاجة الناس للفيسبوك كوسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي.

❖ الجدول رقم 37: يبين توزيع أفراد العينة حسب دور الفيسبوك على التحصيل الدراسي.

التكرارات	التكرار	النسبة المئوية %
تحسين وإثراء التحصيل الدراسي	19	39.58%
تدهور وتراجع التحصيل الدراسي	29	60.42%
المجموع	48	100%

تبين نتائج الجدول رقم 37: أن 60.42% من المبحوثين يرون أن للفيسبوك دور في تدهور وتراجع التحصيل الدراسي، و يرى 39.58% من المبحوثين يرون أن للفيسبوك دور في تحسين وإثراء التحصيل الدراسي. ومن خلال معطيات الجدول نستنتج أن: للفيسبوك دور في تدهور وتراجع التحصيل الدراسي، وهو ما يمثل خطراً على المستقبل الدراسي للأبناء.

## ✓ المحور الخامس: تأثير الفيسبوك على التواصل الأسري

الجدول رقم 38: يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدام موقع الفيسبوك أثناء اللقاءات الأسرية.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات
4.69%	6	طبيعة الاستخدام دائما
50.78%	65	أحيانا
44.53%	57	نادرا
100%	128	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 38 : أن 50.78% من المبحوثين (أحيانا ) يستخدمون الفيسبوك أثناء اللقاءات الأسرية ، و يرى 44.53% من المبحوثين (نادرا ) ما يستخدمون الفيسبوك أثناء اللقاءات الأسرية ، في حين نجد أن 4.69% من المبحوثين (دائما ) يستخدمون الفيسبوك أثناء اللقاءات الأسرية.

ومنه نستنتج أن : 50.78% من المبحوثين (أحيانا ) يستخدمون الفيسبوك أثناء اللقاءات الأسرية ، مما يشكل خطر على اللقاءات الأسرية والجلسات العائلية .

❖ الجدول رقم 39: يبين توزيع أفراد العينة حول مدى تقليل الفيسبوك من الاحتكاك بأفراد الأسرة.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات
21.88%	28	الإجابات نعم
40.62%	52	أحيانا
37.50%	48	لا
100%	128	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 39: أن 40.62% من المبحوثين يرون أن موقع الفيسبوك يقلل (أحيانا) من الاحتكاك بأفراد الأسرة ، و يرى 37.50% من المبحوثين يرون أن موقع الفيسبوك (لا) يقلل من الاحتكاك بأفراد الأسرة ، في حين نجد أن 21.88% من المبحوثين يرون أن موقع الفيسبوك (نعم) يقلل من الاحتكاك بأفراد الأسرة .  
ومن خلال معطيات الجدول نستنتج أن : الفيسبوك يقلل (أحيانا) من احتكاك أفراد الأسرة ببعضهم البعض.

❖ الجدول رقم 40: يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير موقع الفيسبوك في إهمال الواجبات الأسرية.

النسبة المئوية%	التكرار	التكرارات	تأثير موقع الفيسبوك
6.25%	8		دائما
35.94%	46		أحيانا
57.81%	74		إطلاقا
100%	128		المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 40: أن 57.81% من المبحوثين يرون أن موقع الفيسبوك ليس له تأثير (إطلاقا) في إهمال الواجبات الأسرية ، كما يرى 35.94% من المبحوثين أن موقع الفيسبوك له تأثير (أحيانا) في إهمال الواجبات الأسرية ، في حين يرى 6.25% من المبحوثين أن موقع الفيسبوك له تأثير (دائما) في إهمال الواجبات الأسرية .  
ومن خلال معطيات الجدول أعلاه تبين لنا أنه : ليس للفيسبوك أي تأثير في إهمال الواجبات الأسرية ونرجح هذه النتيجة إلى أن غالبية فئة المبحوثين يمثلون شريحة المجتمع الطيباتي المثقف وذلك ما أثبتته نسب الفئات المبحوثة في جدول المهن السابق .

❖ الجدول رقم 41: يبين توزيع أفراد العينة حسب أبرز التأثيرات الإيجابية لموقع الفيسبوك في مجال التواصل مع الأسرة.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات التأثيرات الإيجابية
14.58%	56	الدعوة إلى الله
4.69%	18	التقارب بين الوالدين و الإخوة
15.63%	60	التواصل مع العائلة
5.21%	20	الوقوف على مهمة الرعاية الأسرية
3.38%	13	زيادة احتكاك وتفاعل أفراد الأسرة
17.19%	66	التواصل بأقل تكلفة
17.71%	68	سرعة الاتصال
21.61%	83	كثافة المعلومات وسهولة الوصول لها
100%	384	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 41 : أن 21.61% من المبحوثين يرون أن من إيجابيات الفيسبوك كثافة المعلومات وسهولة الوصول لها ، بينما 17.71% من المبحوثين يرون أن من إيجابيات الفيسبوك سرعة الاتصال ، في حين يرى 17.19% من المبحوثين يرون أن من إيجابيات الفيسبوك التواصل بأقل تكلفة ، كما يرى 15.63% من المبحوثين يرونه في التواصل مع العائلة ، ويرى 14.58% من المبحوثين يرونه في الدعوة إلى الله ، في حين نجد أن 5.21% من المبحوثين يرونه في الوقوف على مهمة الرعاية الأسرية . كما نجد أن 4.69% من المبحوثين يرون أن من إيجابيات الفيسبوك التقارب بين الوالدين و الإخوة ، ويرى 3.38% من المبحوثين يرون أن من إيجابيات الفيسبوك زيادة احتكاك وتفاعل أفراد الأسرة .

ومنه نستنتج أن أكثر التأثيرات الإيجابية لموقع الفيسبوك في مجال التواصل الأسري تمثلت في كثافة المعلومات وسهولة الوصول لها ، و سرعة الاتصال ، و التواصل بأقل تكلفة وهو ما بينته نسبها المرتفعة مقارنة مع الإيجابيات الأخرى المذكور في الجدول أعلاه .

❖ الجدول رقم 42: يبين توزيع أفراد العينة حسب التأثيرات السلبية لموقع الفيسبوك في مجال التواصل مع الأسرة.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات التأثيرات السلبية
25.00%	94	الانعزال عن الأسرة
12.23%	46	مشكلات نفسية والاكتئاب
21.01%	79	إهمال الواجبات الأسرية
16.49%	62	اهمال الواجبات الدينية
11.17%	42	ضعف التحصيل المعرفي
14.10%	53	انتهاك الخصوصيات
100%	376	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم 42: أن 25.00% من المبحوثين يعتقدون أن الفيسبوك يؤدي إلى الانعزال عن الأسرة ، بينما 21.01% من المبحوثين يعتقدون أن الفيسبوك يؤدي إلى إهمال الواجبات الأسرية ، في حين يعتقد 16.49% من المبحوثين أن الفيسبوك يؤدي إلى إهمال الواجبات الدينية ، كما يعتقد 14.10% أن الفيسبوك يؤدي إلى انتهاك الخصوصيات ويرى 12.23% من المبحوثين أن الفيسبوك يؤدي إلى مشكلات نفسية والاكتئاب ، ويعتقد 11.17% من المبحوثين أن الفيسبوك يؤدي إلى ضعف التحصيل المعرفي .

ومنه نستنتج أن أكثر التأثيرات السلبية لموقع الفيسبوك في مجال التواصل الأسري تمثلت في الانعزال عن الأسرة ، و إهمال الواجبات الأسرية و إهمال الواجبات الدينية ، وهو ما بينته نسبها المرتفعة مقارنة مع السلبات الأخرى المذكورة في الجدول أعلاه .

## المطلب الرابع: النتائج الجزئية والعامّة للدراسة :

في نهاية هذه الدراسة تناولنا أهم النتائج التي توصلنا إليها في الجانب الميداني، وتكمن النتائج في النقاط التالية :

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- بنيت هذه الدراسة على عينة تقدر ب 128 مفردة، أي بنسبة 80 % من أصل 160 استمارة موزعة ، تمثل نسبة الآباء فيهم 53% ، بينما تمثل نسبة الأمهات 27 % أما نسبة الأبناء فهي 25% والبنات 23%.

2 - بالنسبة لجنس العينة فتمثل نسبة الذكور فيهم 60.94 %، بينما تمثل نسبة الإناث 39.06%، ولعل ذلك يشير إلى أن عنصر الذكور يستخدم موقع الفيسبوك أكثر من عنصر الإناث ،ويمكن أن نرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر تحررا من الإناث في استخدام الفيسبوك ، و نرجح هذه النسبة إلى أن غالبية الذين يمتلكون حساب على الفيسبوك هم الآباء والأبناء ، بينما يقل عند الأمهات والبنات ، وذلك ما أكدته صعوبة البحث عن الأمهات أو البنات اللائي يملكن حسابا على الفيسبوك فعلا أثناء توزيع الإستمارات، إن نقل الاشتراك في الأنترنت أصلا ، بخلاف الآباء والذكور عموما ، وهذا يرجع لخصوصية المنطقة المحافظة، والتي تتحفظ على دخول عنصر الاناث في استخدامات الاتصالات المعاصرة (الانترنت) .

3 - بالنسبة للفئة العمرية فإن غالبية المبحوثين تتراوح من (15 – 45) وهي فئة يشترك فيها الآباء والأبناء .

4 - أغلب مستخدمي الفيسبوك من فئة المبحوثين هم الأساتذة والموظفين ، وذلك لأنهم يمثلون غالبية مثقفي المجتمع الطيباتي .

## المحور الثاني: مدى استخدام الأسرة الطيباتية للفيسبوك والوسيلة المستخدمة؟

1 - كشفت الدراسة أن الهاتف النقال (الذكي ) هو الوسيلة الأكثر استخداما بنسبة (79.39%) مما يدل على أن هذه الوسيلة التكنولوجية هي الأسهل استخداما .

- 2 -** بينت الدراسة أن (46.92%) من المبحوثين ليس لديهم وقت محدد لاستعمال الفيسبوك ، كما أن الذين يستخدمون الفيسبوك في أوقات فراغهم بنسبة (43.08%) ، وهذا راجع إلى استعمال الهاتف الذكي الذي يحمله الفرد في كل الأماكن .
- 3 -** بينت الدراسة أن (30.20%) من المبحوثين يفضلون استخدام الفيسبوك في أوقات فراغهم ، وهي نسبة تشكل خطرا على العلاقات الأسرية .
- 4 -** كما بينت الدراسة أن (53.13%) من المبحوثين غالبا ما يعانون من عبء الاشتراك في الانترنت مما يؤثر على ميزانية الأسرة .

### المحور الثالث دوافع استخدام الأسرة الطيباتية لموقع الفيسبوك.

- 1-** بينت الدراسة أن (51.56%) من فئة المبحوثين يرون أن استخدام الفيسبوك غير ضروري في حياتهم اليومية في حين أن (45.31%) من فئة المبحوثين يرون أن استخدام الفيسبوك ضروري في حياتهم اليومية .
- 2 -** كما كشفت الدراسة أن (22.47%) من فئة المبحوثين يرون أن استخدام الفيسبوك بدافع العلم والتعليم هم الأعلى نسبة ، ويليهما من يرون أن الدافع من استخدام الفيسبوك هو التواصل مع العائلة والأصدقاء بنسبة تقدر ب 19.62% ، ويليهما من يرون أن الدافع من استخدام الفيسبوك هو لتعلم مهارات ونشر تجارب بنسبة تقدر ب 17.72% .
- 3** كما بينت الدراسة أن (34.33%) من فئة المبحوثين يرون أن أهم الإشباعات التي يحققها الفيسبوك هي معرفة أحداث العالم هم الأعلى نسبة ، وتليها فئة المبحوثين الذين يرون أن الإشباعات التي يحققها الفيسبوك هي التعرف على ثقافة الآخر والتي تقدر ب 22.67%
- المحور الرابع : دور استخدام الفيسبوك في تغيير قيم أفراد الأسرة الطيباتية في:

### أولا / العلاقة بين الزوجين :

- 1-**أوضحت الدراسة أن غاية المبحوثين يرون أن للفيسبوك دور في تغيير العلاقة بين الزوجين ، بجمعنا لنسبتي من قالو (نعم) و من قال (إلى حد ما)، بنسبة تقدر ب 68.75% في حين الذين أجابوا ب (لا) فتقدر ب 31.25% ، نستنتج أن للفيسبوك دور كبير في تغيير العلاقة بين الزوجين.

- 2-** كشفت الدراسة أن الذين يرون أن للفيسبوك دور سلبي في تغيير العلاقة بين الزوجين هم الأعلى نسبة والتي تقدر ب : 84.21%.
- 3-** كشفت الدراسة أن: الافراط في استخدام الفيسبوك يؤدي إلى توسيع فجوة الخلاف بين الزوجين وذلك بنسبة تقدر ب ( 46.25%).
- 4-** بينت الدراسة أن خطر الفيسبوك يكمن، في أنه يأخذ الوقت المخصص للشريك وتقليل تجارب الآخرين إضافة إلى إهمال العائلة ،وهو ما يؤثر في رباط العلاقة القوي بين الزوجين،وأشدها خطراً هو وتسهيل الخيانة الزوجية وهو ما تمثله نسبة 12.95% ، وهي سابقة خطيرة في مجتمع مسلم محافظ.
- 5-** أوضحت الدراسة أن غالبية المبحوثين (75%) توافقوا في مساهمة الفيسبوك في تحقيق التباعد بين أفراد الأسرة وذلك بتقليل الوقت المخصص للعائلة وبقلة الاتصال بين الأقارب وترك التزاور والاكتفاء بالرسائل الالكترونية .... وهذه ظاهرة خطيرة إن لم تتدارك.
- 6-** كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يؤكدون على امتلاك (الزوج / الزوجة) كلمة السر لحساب شريكه على الفيسبوك ، ويضاف إلى هذه النسبة فئة الآباء الذين بينهم ثقة متبادلة فهي نسبة معتبرة ومؤشر خير على تفاهم الأزواج وتوافقهم في الفكرة والمبدأ إن كانت عن قناعة وليس الخوف والإكراه .
- 7-** بينت الدراسة أن غالبية المبحوثين يؤكدون على أن عدم امتلاك أحدهما أو كلاهما لكلمة سر شريكه أو شريكته إما لأسرار لا تهم الطرف الآخر وهو سبب غير مقنع ،لأنه لا وجود لأسرار تخفى بين الشريكين ، أما بسبب أسرار بانكشافها تسبب مشاكل فهو يدل على عدم التفاهم أو عدم الثقة بينهما .
- 8-** أوضحت الدراسة أن غالبية المبحوثين ممن قالوا أن الفيسبوك ساهم (إلى حد ما ) يساهم في تفعيل الحوار بين الزوجين وهم: 52.50% ومن قالوا (نعم) وهم : 10.00% ، أي : 62.50% وهو مؤشر خير وخطوة إيجابية في سبيل فتح جسور التفاهم بين أفراد الأسرة ودعم أواصر الترابط وحل المشكلات تحت سقف الأسرة بهدوء.

9- كشفت الدراسة أن : 65.00% لا يوافقون على فكرة الزواج عن طريق الفيسبوك وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الأسرة الطيباتية لا تزال تحافظ على عاداتها وتقاليدها في طريقة الزواج ، وتجنب اللجوء إلى الفيسبوك في هذا الشأن خوفا من العلاقة بعد الزواج نظرا لعدم معرفة كل طرف منهما للآخر بصفة معمقة .

10- أوضحت الدراسة أن الفيسبوك يشغل أغلب الأزواج عن بعضهم البعض بحيث نجد ما نسبته : 67.50% ممن شغلهم الفيسبوك عن أزواجهم وهي نسبة مرتفعة.

11- بينت الدراسة أن : 71.25% من المبحوثين علاقتهم عادية مع الفيسبوك بينما 28.75% من المبحوثين أصبحوا مدمنين على استخدامها.

12. كشفت الدراسة أن : 20.31% من المبحوثين يرون أن الفيسبوك يسهل الوصول إلى المعلومة ، بينما يرى 15.71% من المبحوثين أن الفيسبوك ساهم في هدر الوقت و تبديد الجهود في حالة الإفراط فيه .

### ثانيا / العلاقة بين الآباء والأبناء :

#### المحور الخامس : كيف أثر موقع الفيسبوك على التواصل الأسري ؟

1 - بينت الدراسة أن :الأسرة الطيباتية مازالت تحافظ على الترابط والتواصل الأسري والجلسة العائلية بدليل أن : 50.00% نادرا ما يتصفحون الفيسبوك أثناء الجلوس مع العائلة

2 - كشفت الدراسة أن: 43.75% من المبحوثين (نفوا) شكوى آباءهم بسبب طول الوقت الذي يقضونه على صفحة الفيسبوك مما يؤكد أن الأسرة الطيباتية مازلت تحافظ على نمط العلاقات الأسرية بين أفرادها.

3 - أوضحت الدراسة أن غالبية المبحوثين وهم ما يمثلون : 50.00% ،أن الفيسبوك يساهم في ربط علاقات بديلة عن العلاقات الأسرية ، وهي ظاهرة خطيرة تهدد العلاقات الاسرية .

4 - بينت الدراسة أن مواقع التواصل الإجتماعي و الفيسبوك تحديدا ، من الخيارات التي تقدم للكثير من الأفراد مجالات أوسع للبحث عن أصدقاء ومعارف ، وتحقق تقاربا اجتماعيا بينهم .

- 5 - كشفت الدراسة أن : 64.58 % من المبحوثين يرون أن الفيسبوك ساهم في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء ، وهو ما يهدد الأسرة بالتشتت .
- 6- أوضحت الدراسة أن علاقة الأزواج بالفيسبوك علاقة عادية وهذا نتيجة الاستعمال العقلاني.
- 7 - كشفت الدراسة أن : الاستشارة داخل البيت عموما مازالت قائمة وهي(استشارة الوالدين والإخوة ) ، لأن مجموعهما يشكل 58.33% من فئة المبحوثين ، إلا أن نسبة 41.67 % للاستشارة خارج البيت تعتبر نسبة مخرجة.
- 8 - بينت الدراسة أنه : يمكن الاستغناء عن الفيسبوك كوسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي إلا أن نسبة 43.75% من المبحوثين الذين يرون أنه لا يمكن الاستغناء عن الفيسبوك ، تبين مدى حاجة الناس للفيسبوك كوسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي.
- 9 - أوضحت الدراسة أن للفيسبوك دور في تدهور وتراجع التحصيل الدراسي ، وهو ما يمثل خطرا على المستقبل الدراسي للأبناء .

#### المحور الخامس: تأثير الفيسبوك على التواصل الأسري

- 1- كشفت الدراسة أن : 50.78% من المبحوثين يستخدمون الفيسبوك أثناء اللقاءات الأسرية ، مما يشكل خطرا على اللقاءات الأسرية والجلسات العائلية .
- 2 - أوضحت الدراسة أن : الفيسبوك لا يقلل من احتكاك الأفراد ببعضهم البعض، إلا أن نسبة 21.88% ممن يرون أن موقع الفيسبوك (نعم) يقلل من احتكاك أفراد الأسرة ببعضهم البعض، تدعوننا إلا التحذير من استخدام الفيسبوك أثناء اللقاءات الأسرية .
- 3 - كشفت الدراسة أن : ليس للفيسبوك أي تأثير في إهمال الواجبات الأسرية، نرجح هذه النتيجة إلى أن غالبية فئة المبحوثين يمثلون شريحة المجتمع الطبقاتي المثقف ، وذلك ما أثبتته نسب الفئات المبحوثة في جدول المهن السابق .
- 4- كشفت الدراسة أن : أكثر التأثيرات الإيجابية لموقع الفيسبوك في مجال التواصل الأسري تمثلت في كثافة المعلومات وسهولة الوصول لها ، و سرعة الاتصال ، و التواصل بأقل تكلفة وهو ما بينته نسبها المرتفعة مقارنة مع الإيجابيات الأخرى .

5 - كشفت الدراسة أن : أكثر التأثيرات السلبية لموقع الفيسبوك في مجال التواصل الأسري تمثلت في الانعزال عن الأسرة و إهمال الواجبات الأسرية و إهمال الواجبات الدينية وهو ما بينته نسبتها المرتفعة مقارنة مع السلبيات الأخرى .

الخاتمة

## الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها تبين دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية - الفيسبوك أمودجا - ، وإلقاء الضوء على جملة من التغييرات التي أحدثتها موقع الفيسبوك في الأسرة الطيباتية على الأبناء والأزواج ، كون الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع ، وكل تغير يطرأ على المجتمع منبعه الأسرة ، ولهذا حاولنا في دراستنا هذه تحديد التغييرات التي مست القيم الأسرية فعلا ، حيث تأثرت الجلسات العائلية واللقاءات الأسرية والحوار والنقاش والتفاعل داخل الأسرة .... وظهرت بوادر العزلة والإنطواء على أفراد الأسرة الطيباتية ، وأصبح كل فرد يميل إلى الإنفراد بهاتفه متبحرا في عالم إفتراضي يعيش حوارات وناقشات وتفاعلات بعيدا عن واقعة الأسري.

كما مست التغييرات العلاقة بين الزوجين وتبين أن للفيسبوك دور كبير في تغيير العلاقة بين الزوجين نحو السلب ، كما أن خطره يكمن في أنه يأخذ الوقت المخصص للشريك و تقليد تجارب الآخرين إضافة إلى إهمال العائلة ، وهو ما يؤثر في رباط العلاقة القوي بين الزوجين ، وأشدّها خطرا هو وتسهيل الخيانة الزوجية وهو ما تمثله نسبة 12.95% ، وهي سابقة خطيرة في مجتمع مسلم محافظ.

و من هذه التغييرات أن الفيسبوك ساهم في تحقيق التباعد بين أفراد الأسرة ، وهذه الظاهرة خطيرة إن لم تتدارك ، كما ساهم في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء ، وهو ما يؤكد ظهور بوادر تفكك الأسرة الطيباتية.

على الرغم من أن غالبية المبحوثين لا يشكوا منهم آباؤهم بسبب طول الوقت الذي يقضونه على صفحة الفيسبوك، في حين أن نسبة معتبرة من الأبناء يشكى منهم آباؤهم وهذا ما يتبين أن الأسرة الطيباتية بدأت تتلقى نوعا من تأثير موقع الفيسبوك عليها ، ويرجع ذلك إلى الاستخدام المكثف للفيسبوك.

ومما توصلنا إليه أن أكثر التأثيرات الإيجابية لموقع الفيسبوك في مجال التواصل الأسري تمثلت في كثافة المعلومات وسهولة الوصول إليها ، و سرعة الاتصال ، والتواصل بأقل تكلفة..

من أبرز التأثيرات السلبية لموقع الفيسبوك التي توصلنا إليها أنه يؤدي إلى الانعزال عن الأسرة ، و إهمال الواجبات الأسرية ، وإهمال الواجبات الدينية ، وانتهاك الخصوصيات ، ومشكلات نفسية واجتماعية... .

### التوصيات والمقترحات

- إجراء المزيد من الدراسات على دور الفيسبوك في تغيير القيم الأسرية، حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أوسع ، حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة على مجتمع الدراسة ، وهي الأسر الطيبانية.
- التأكيد على الدور الإيجابي الذي يقوم به موقع الفيسبوك في مجال التواصل الأسري.
- التحذير من سلبيات الفيسبوك في مجال التواصل الأسري.
- نشر الوعي بأهمية التواصل الأسري والحرص على الجلسات العائلية والحوار مع الأهل ، ومناقشة المشاكل التي تعترضهم.
- ترشيد المجتمع إلى حسن استخدام الفيسبوك ، وضرورة تفعيل الرقابة الأبوية إتجاه الأبناء.

الملاحق

## ❖ أولا / الاستبيان في صورته النهائية



جامعة الشهيد حمزة لخضر - الوادي -

الاسلامية معهد العلوم

قسم أصول الدين



استمارة مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في الدعوة و الاعلام تحت عنوان:

**مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تغيير القيم الأسرية**

**- الفيسبوك أنموذجا -**

دراسة ميدانية لعينة أفراد من أسر بدائرة الطيبات ولاية تقرت

تحت إشراف:

د. بن عثمان فهيمة

إعداد الطالبان:

معمر بونقاب / إبراهيم طواهري

ملاحظة:

-ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

" البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية، ولا تستعمل إلا للأغراض العلمية للبحث " نرجو منكم أن تكون الإجابة على أسئلة الاستبيان ،باختيار أدق الإجابات التي تعبر عن وجهة نظركم.

السنة الجامعية: 1440 هـ - 1441 هـ / 2019 م - 2020 م

المحور الأول: البيانات الشخصية

- السن:  15-25  26-35  36-45  45-50
- 50 فما فوق
- الجنس:  ذكر  أنثى
- الحالة العائلية:  أعزب  متزوج  مطلق  أرمل
- الدور في الأسرة:  أب  أم  ابن  ابنة
- عدد أفراد الأسرة:  2-4  5-7  8-10
- أكثر من 10
- عدد الأولاد: .....
- المهنة: .....
- الدخل الشهري- دون دخل  - أقل من 20 ألف دج  - بين 20 و30 ألف دج
- بين 30 و40 ألف دج  - بين 40 و50 ألف دج  - أكثر من 50 ألف دج
- المستوى التعليمي:  ابتدائي  متوسط  ثانوي  - مدرسة قرآنية
- جامعي

المحور الثاني: مدى استخدام الأسرة الطيبانية للفيسبوك والوسيلة المستخدمة؟

1/ هل تدخل إلى الفيسبوك باستعمال؟

- الهاتف  الكومبيوتر المحمول  الكومبيوتر الثابت
- اللوحة الالكترونية (طابلات)  - مقهى الانترنت

2/ كم عدد أفراد الأسرة الذين يستخدمون الفيسبوك .:

- واحد  - اثنان  - ثلاثة  - أكثر

3/ هل تتصفح صفحتك على الفيسبوك في؟

- الليل  في أوقات الفراغ  بعد الدوام  ليس لدي وقت محدد

4/ هل تستخدم الفيسبوك في اليوم مدة؟

- ساعة  - ساعتان  - ثلاث ساعات  - الوقت غير محدد

5/ في أوقات فراغك هل تفضل على الأغلب ؟:

- الجلوس مع أفراد العائلة  - زيارة الأقارب  - استخدام مواقع التواصل (الفيديو)   
 - المطالعة  - الرياضة  - مشاهدة التلفاز  - أمور أخرى

6/ هل ترى أن الاشتراك في الانترنت يسبب عبئا إضافيا على ميزانية الأسرة؟

- دائما  - غالبا  - مطلقا

المحور الثالث دوافع استخدام الأسرة الطيباتية لموقع الفيسبوك.

7/ هل ترى أن استعمال الفيسبوك في حياتك اليومية ؟

- ضروري جدا  - ضروري  - غير ضروري

8/ هل أنت تستعمل الفيسبوك بدافع ( يمكن اختيار أكثر من إجابة ) ؟:

- للترفيه والتسلية  - التواصل مع العائلة و الأصدقاء  - المشاركة في اصلاح المجتمع   
 - العلم والتعلم  - وسيلة للتعارف  - لتعلم مهارات ونشر التجارب

- إجابات أخرى تذكر.....

9/ ما هي الإشباعات الاجتماعية التي يحققها لك الفيسبوك ( مكن اختيار أكثر من إجابة ) ؟

- ربط علاقة صداقة  - ربط علاقات مختلفة  - تعلم لغات أخرى   
 - إيجاد حلول لمشكلات  - التعرف على ثقافة الآخر  - معرفة الأحداث في العالم

- إجابات أخرى أذكرها:.....

10/ حسب رأيك هل هناك دوافع أخرى لاستخدام الأسرة الطيباتية للفيسبوك ؟

.....

المحور الرابع : دور استخدام الفيسبوك في تغيير قيم أفراد الأسرة الطيباتية في:

أولا / العلاقة بين الزوجين :

11/ هل ترى أن استخدام الفيسبوك له دور في تغيير العلاقة بين الزوجين ؟

- نعم  - إلى حد ما  - لا

- في حالة الإجابة نعم / هل ترى أن هذا الدور؟

- سلمي  - إيجابي

12/ هل سبق وأن حدث خلاف بين الزوجين من كثرة استخدام موقع الفيسبوك؟

- دائما  - غالبا ما  - اطلاقا

13/ هل ترى أن موقع الفيسبوك يؤثر في العلاقة بين الزوجين من حيث أنها:

- تأخذ الوقت المخصص للشريك  - الاسهاب في حياة مع أصدقاء افتراضيين

- تسهل الخيانة الزوجية  - البوح للغرباء بأسرار  - اهمال العائلة

- اتقليد تجارب الآخرين  - طلب النصيحة خارج نطاق الأسرة

.....إجابات أخرى تذكر.....

14/ حسب رأيك : هل ساهم موقع الفيسبوك في تحقيق التباعد بين أفراد الأسرة؟

- نعم  - لا

- في حالة الإجابة نعم /: - هل ساهم في؟:

- التباعد بين الأزواج  - اتساع الفجوة الزوجين  - تقليل الوقت المخصص للعائلة

- قلة الاتصال بين الأقارب  - اتساع مساحة الخصوصية الفردية  - اهمال الأبناء

- التباعد بين الأبناء و الآباء  - ترك التزاور و الاكتفاء بالرسائل الالكترونية

.....اخري إجابات تذكر.....

15/ هل يملك ( زوجك/زوجتك ) كلمة السر لحسابك على الفيسبوك أو جهازك؟

- نعم  - لا

في حالة الاجابة ب لا / - هل السبب هو:

- أسرار لا أحب أن يطلع عليها أحد  - هي أسرار لا ترضي الطرف الآخر

- لأنها أمور لا تهم الطرف الآخر  - أمور بانكشافها قد تسبب مشاكل

- الثقة المتبادلة بين الطرفين

.....إجابات خرى.....

16/ هل ترى أن موقع الفيسبوك يساهم في تفعيل الحوار مع ( زوجتك / زوجك )؟

- نعم  - إلى حد ما  - لا

17/ هل توافق مع فكرة الزواج عن طريق موقع الفيسبوك ؟

- موافق بشدة  - إلى حد ما  - لا أوافق

18/ هل ترى أن موقع الفيسبوك يساهم في الانشغال عن ( الزوج / الزوجة )؟

- إلى حد كبير  - إلى حد ما  - لا مطلقا

19/ كيف يمكن أن تحدد علاقة (زوجك /زوجتك) مع الفيسبوك ؟

- علاقة عادية  - إدمان

20/ هل ترى أن موقع الفيسبوك وسيلة تساهم في ؟ :

- غرس القيم الأخلاقية والدينية الإسلامية  - رفع مستوى الثقافة الدينية والتعلم
- هو بديل عن القراءة والمطالعة  - يسهل مهمة الوصول إلى المعلومة
- الاثراء الثقافي والبحث العلمي  - هدم القيم الأخلاقية والدينية الإسلامية
- ليس بديل عن القراءة والمطالعة  - تميع الثقافة الدينية وانحدار مستوى والت
- تبديد الجهود في كل الحالات  - لهدر الوقت تبديد الجهود في حالة الافراط في

ثانيا / العلاقة بين الآباء والأبناء :

21/ هل تقضي وقتا في التحدث مع أصدقائك عبر موقع الفيسبوك أكثر من الوقت

الذي تجلس فيه مع أفراد أسرتك؟

- دائما  - نادرا  - اطلاقا

22/ هل يشكوا منك والداك بسبب طول الوقت الذي تقضيه في موقع الفيسبوك ؟.

- دائما  - نادرا  - اطلاقا

23/ هل تشعر بأن تفاعلك مع أفراد أسرتك بدأ يقل بعد استخدامك لموقع الفيسبوك ؟.

- نعم  - إلى حد ما  - لا

24/ هل يعتبر موقع الفيسبوك وسيلة كافية لربط علاقات جديدة بديلة عن العلاقات الأسرية؟

- نعم  - إلى حد ما  - لا

في حال كانت الإجابة نعم : هل هي ؟:

- علاقة صداقة  - علاقة زمالة  - علاقة حب

25/ هل ساهم موقع الفيسبوك في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء ؟.

- إلى حد كبير  - إلى حد ما  - مطلقا

26/ إذا ما وقعت في مشكل ما ؛ هل تفضل اللجوء إلى ؟ .:

-والوالدين  - الإخوة  - أصدقاء في الواقع  - أصدقاء على الفيسبوك

27/ هل سبق وأن عاقبك والداك بسبب إفراطك في استخدام موقع الفيسبوك ؟

- نعم  - لا

28/ هل يشجعك والداك على استخدام موقع الفيسبوك ؟

- دائما  - غالبا  - أحيانا  - أبدا

29/ هل يمكنك الاستغناء عن موقع الفيسبوك ؟

- نعم  - لا

30/ حسب رأيك موقع الفيسبوك وسيلة تساهم في:

- تحسين وإثراء التحصيل الدراسي  - تدهور وتراجع التحصيل الدراسي

المحور الخامس : كيف أثر موقع الفيسبوك على التواصل الأسري ؟

31/ هل تستخدم موقع الفيسبوك أثناء اللقاءات الأسرية ؟

- دائما  - أحيانا  - نادرا

32/ هل ترى أن استخدام موقع الفيسبوك قلل من احتكاك من أسرته ؟

- نعم  - أحيانا  - لا

33/ هل ترى أن استخدام موقع الفيسبوك ينسبك واجباتك الأسرية ؟

- دائما  - أحيانا  - اطلاقا

34/ ما هي أبرز التأثيرات الإيجابية لموقع الفيسبوك في مجال التواصل مع الأسرة ؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- الدعوة إلى الله  - التقارب بين الوالدين و الإخوة  - التواصل مع العائلة

- الوقوف على مهمة الرعاية الأسرية  - زيادة احتكاك وتفاعل أفراد الأسرة
- التواصل بأقل تكلفة  - سرعة الاتصال  - كثافة المعلومات وسهولة الوصول لها
- إجابات أخرى أذكرها:

35/ ما هي أبرز التأثيرات السلبية لموقع الفيسبوك في مجال التواصل مع الأسرة ؟  
(يمكن اختيار أكثر من إجابة):

- الانعزال عن الأسرة  - مشكلات نفسية والاكتئاب  - إهمال الواجبات الأسرية
- إهمال الواجبات الدينية  - ضعف التحصيل المعرفي  - انتهاك الخصوصيات
- 36 /- بما تنصح الأسر لتفادي سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي؟

### ❖ ثانيا / جدول المحكمين

الاسم واللقب	الصفة والجامعة
محمد الصديق قادري	أستاذ بجامعة حمه لخضر- وادي سوف
الطاهر الأدغم	أستاذ بجامعة حمه لخضر- وادي سوف
مصطفى بلقاسمي	أستاذ بجامعة حمه لخضر- وادي سوف
لخضر جغوي	أستاذ بجامعة الدكتور مولاي الطاهر- سعيدة
مختار بونقاب	أستاذ بجامعة مصطفى اسطمبولي- معسكر
محمود الأبرش	أستاذ(متعاقد) بجامعة حمه لخضر- وادي سوف

## قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

❖ أولاً : المعاجم:

01- ابن منظور، لسان العرب، ( الطبعة الثانية ، 1999 ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، ج4، لبنان) .

02- اليونيسكو (إعداد نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين )، معجم العلوم الاجتماعية ، (دون طبعة ، 1975، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر) .

03- جُبران مسعود ، معجم الرائد، (الطبعة السابعة ، 1992 ، دار العالم للملايين، بيروت ، لبنان) .

04- ر.بورون وف.بريلو ، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة الدكتور ليم حداد، (الطبعة الأولى ، 1986 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر) .

05-محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ، مختصر الصحاح ، (دون طبعة ، 1986، دار المعجم في مكتبة لبنان، لبنان) .

❖ ثانياً : الكتب :

06-إبراهيم رحمانى،خطوط رئيسية في كتابة البحوث الجامعية، (الطبعة الأولى ، 2013م، الوادي ، الجزائر) .

## قائمة المصادر والمراجع

- 07- إبراهيم محمد الشافعي . التربية الإسلامية وطرق تدريسها، (الطبعة الرابعة، 1980م ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت) .
- 08- ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم . أخرج أحاديثه أنس مصطفى الخن، ( الطبعة الأولى، 2008/1429م ، مؤسسة الرسالة ناشروة ، بيروت، لبنان ) ، ج 6 .
- 09- أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، الموافقات ، تحقيق بن حسين آل سلمان، (دون الطبعة، 1424 هـ / 2003 م ، دار بن عفان ، بيروت، لبنان) ج:2.
- 10- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (دون طبعة ، دار الفكر )، ج:1 .
- 11- أحمد لطفي بركات ، في فلسفة التربية، ( الطبعة الأول ، 1986 ، دار المريخ للنشر، الرياض ) .
- 12- أحمد البدري ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ( دون طبعة ، 1975 ، وكالة المطبوعات ، الكويت)
- 13- إسماعيل عبد الفتاح ومحمود منصور هببة ، البحث الإعلامي، (دون طبعة ، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003، الإسكندرية، مصر)
- 14- إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات التغيير العصرية عبر الانترنت ، (الطبعة الأولى ، 2016، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة ، مصر) .
- 15- جبريل بن الحسن العريشي و سلمى بنت عبد الرحمان ، الشبكات الإجتماعية والقيم ، رؤية تحليلية ، الطبعة ، 2015م/1436هـ ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ) .
- 16- جمال زكي و السيد يسن ، أسس البحث الاجتماعي ، (دون طبعة ، 1961 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ) .

## قائمة المصادر والمراجع

- 17- حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد،الاتصال ونظرياته المعاصرة، ( الطبعة الأولى، 1998، العربية للطباعة النشر ، القاهرة ، مصر) .
- 18- حسن عماد مكاوي و عاطف عدلي العبد ، نظريات الاتصال ، دون طبعة ، 2008 ، مركز بحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة ، مصر ) .
- 19- خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، ( الطبعة الأولى ، 1434هـ / 2013 م ، دار النفائس للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ).
- 20- رفيق العظم، الدروس الحكيمة للناشئة الإسلامية، (الطبعة الثانية، 1910، المطبعة الوطنية، دمشق سوريا ) .
- 21- رشيد زرواتي ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ( دون طبعة ، 2004 م، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ) .
- 22- رشيد زرواتي تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ( الطبعة الثالثة ، 2008 م، المطبعة الجهوية بقسنطينة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ).
- 23- سعيد حوى ،من أجل خطوة إلى الأمام على طريق الجهاد المبارك ،( الطبعة الثانية ، 1988 ، دار عمار، بيروت، لبنان ) .
- 24- سعيد، جودت، حتى يغيروا ما بأنفسهم،(الطبعة الثامنة، 1989م، دار الفكر دمشق).
- 25- سيد أحمد طهطاوي ، القيم التربوية في القصص القرآني ، إشراف ، عبد الغني عبود وأحمد عبد المطلب ، ( الطبعة الأولى ، 1416هـ / 1966م ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ) .
- 26- الطيب برغوث ، محورية البعد الثقافي في إستراتيجية التجديد الحضاري عند مالك بن نبي ، (الطبعة الثانية، 2004 م، دار قرطبة ، بيروت ، لبنان ).

## قائمة المصادر والمراجع

- 27- عبد الجليل الزوبعي ومحمد أحمد الغنام ، مناهج البحث في التربية ، ( دون طبعة ، 1974 ، مطبعة العاني ، بغداد ) .
- 28- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر ، موقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني ، ( الطبعة الأولى ، 2015م/1436هـ ، دار صفاء للتوزيع والنشر ، عمان ، الأردن ) .
- 29- عبد الرحمن عزي : دراسات في نظرية الاتصال، نحو فكر إعلامي متميز-سلسلة كتب المستقبل العربي عدد 28 ( لطبعة الأولى، 2003، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت).
- 30- عبد الكريم بكار، تحديد الوعي، (الطبعة الأولى، 2015، دار القلم، دمشق).
- 31- عبد الكريم بكار، أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي، (الطبعة الأولى ، 2017م/1438هـ، دار وجوه للنشر و التوزيع ،،الرياض ، المملكة العربية السعودية ) .
- 32- عبد الله الخريجي، التغيير الاجتماعي والثقافي ، ( سلسلة دراسات في المجتمع العربي السعودي ، ( الطبعة 1 - 1983 ، رستان ، جدة ، المملكة العربية السعودية ،الكتاب 12)
- 33- عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي ، (دون طبعة ، 2008 ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر).
- 34- عبد المجيد سيد منصور و زكي أحمد الشربيني، الأسرة في القرن 21 ، ( الطبعة الأولى ، 2000/1420 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر).
- 35- علي خليل شقر- الإعلام الجديد شبكات التواصل لاجتماعي ، ( الطبعة الأولى، 2014م ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن).
- 36- علي عبد الفتاح كنعان ، نظريات الإعلام ، (دون طبعة ، 2014 ، دار اليازوري العلمية ، عمان).

## قائمة المصادر والمراجع

- 37- فضيل دليو ، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية:130 سؤالاً وجواباً ، (دون طبعة ،1997م، المطبعة الجهوية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة ، الجزائر )
- 38- فؤاد أحمد الساري ، وسائل الإعلام النشأة والتطور، الطبعة الأولى،2011م ، دار أسامة، عمان ، الاردن ).
- 39- فؤاد شعبان وعبيده صبطي ، تاريخ وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة ، (الطبعة الأولى ، 2012، دار الخلدونية للنشر ، الجزائر ).
- 40- مالك بن نبي ، شروط النهضة ، ترجمة عبد الصبور شاهين، (دون طبعة ، 1986م ، دار الفكر، دمشق، سوريا).
- 41- محسن عبد الحميد ، منهج التغيير الاجتماعي في الإسلام، الطبعة الأولى، 1983م - مؤسسة الرسالة-بيروت).
- 42- محمد عاطف غيث ، علم الاجتماع : النظرية والمنهج والموضوع - ( دون طبعة . 1995 - دار المعرفة الجامعية . القاهرة ) .
- 43- محمود بن عمر الزمخشري ، الكشاف ، ( الطبعة الأول ، 1418هـ، 1998م ، مطبعة العبيكان،الرياض ،الملكة العربية السعودية )، ج 1 .
- 44- مصعب حسام الدين قتلوني ، ثورات الفيسبوك ومستقبل التواصل الاجتماعي في التعبير، (دون طبعة ، 2014،شركة المطبوعات والتوزيع والنشر، بيروت ).
- 45- مصعب حسام الدين قتلوني ، ثورات الفيسبوك ومستقبل التواصل الاجتماعي في التعبير، (دون الطبعة ، 2014،شركة المطبوعات والتوزيع والنشر، بيروت ).
- 46- مهني محمد إبراهيم غانم ، التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع،(الطبعة الأولى،2003،الدار العلمية ، مصر).

## قائمة المصادر والمراجع

### ❖ ثالثا : المجلات و الجرائد:

47- إبراهيم المبيضين، 4.5 مليار مستخدم للانترنت حول العالم، جريدة الغد الأردنية ، العدد 5506 ، السنة الخامسة عشر، 17 أكتوبر 2019م/1440هـ، الأردن.

48- بريق حسين جمعة الربيعي، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز القيم لدى الشباب، بحث مقدم للمؤتمر الدولي، الإعلام و وسائل التواصل الاجتماعي والتسويق الالكتروني، 9 ماي 2016، عمان ، الأردن.

49- سامية ابرييم ، دور الأسرة في تنمية القيم البيئية لدى الأبناء ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، العدد 9 ، المجلد 26 ، جامعة أم البواقي ، 2018 ، الجزائر.

50- شهرة زاد سوفي ، مقال حول نموذج لنظرية الحتمية القيمية في الاعلام،-مجلة العلوم الاجتماعية، رقم 1 ، المجلد 3، 2014 ،جامعة باتنة ، الجزائر، ص: 285.

51- طه ياسين ناصر الخطيب، القيم التربوية في موعظة لقمان لابنه ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد 1، المجلد 4، كلية التربية ، 2003 ، البحرين .

52- عبد الله مَعمر، أسس التربية للنشء والشباب ،مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ،العدد 3، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة المسيلة ،3 جانفي 2013 م ،الجزائر

53- عبد الكريم علي الديبسي، وزهير ياسين الطاهات ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، المجلد 40، العدد 1، فيفري 2013 ، الأردن .

### ❖ رابعا : المذكرات الجامعية :

54- آمنة بسوس ،تربية الأبناء في ظل انتشار وسائل الإعلام الحديثة ،مذكرة تخرجتدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام

## قائمة المصادر والمراجع

واتصال، تحت اشراف الأستاذ عبد الرحمان طيبي، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 2016م /2017م .

**55-أحلام بوهلال -** تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة تبسة ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ،الجزائر 2016/2015 م -

**56-إلهام بن خليفة -** تأثير الأنترنت على التواصل الأسري ، دراسة ميدانية لدى طلبة جامعة الوادي ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي ، 2018/2017 م .

**57-إلهام بنت فريج بن سعيد العوضي،** أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محيط جدة ، رسالة لنيل الماجستير ،كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربة الفنية بجدة ،العربية السعودية ، 2004 .

**58-سحارة نسرين ،** استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على ،مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة، إشراف علي خضرة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي،سنة 1438هـ / 2017 م .

**59-عمر ضيف - فارس عبد اللاوي ،** تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري ، دراسة ميدانية على مجموعة من الأسر من مستخدمي الانترنت بحي الكوثر الوادي ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي ، 2017/ 2016 م .

**60-فاطمة البرك ،**دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين ،دراسة ميدانية بجامعة الوادي ، لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية ، تخصص دعوة وإعلام ، 2013 ، 2014 .

**61-محمد المنصور ،** تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين،(دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية الالكترونية والمواقع الالكترونية العربية نموذجاً ) ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام والاتصال والتربية .

## قائمة المصادر والمراجع

62- **مريم نريمان تومار** ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاتصال،2011/2012 جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر .

63- **نور الليسدا بنت قاسم** . قيم الأسرة في القرآن الكريم ،رسالة ماجستير ، جامعة آل البيت 2011 م ،الأردن .

### ❖ خامسا : القنوات والمواقع الإلكترونية :

64- **جمال بركات**، الفيسبوك بين الاندماج والتفكيك الأسري، مقال ،شبكة البنا المعلوماتية،بتاريخ2017/07/25.

<https://m.annabaa.org/arabic/studies/11904>

65- **دولفينوس**، مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما اليوم ، موقع دولفينوس ،آخر تحديث ،29 نوفمبر 2019 ،(مواقع-التواصل الاجتماعي/https://dolphinuz.com/blog/single/45).

66- **طلال أبوغزالة** ، الخبير الاستراتيجي وصاحب شركات طلال أبوغزالة العالمية تصريح خاص على قناة CNBC حول التوقعات الاقتصادية و الاستراتيجية لعام 2020 . <https://www.youtube.com/watch?v=NCPDUjuHgkU>

67- **عبد الباري عوض الشبتي**، أهمية القيم في بناء الأفراد والأمم ، موقع مداد ،أطلع عليه15/08/2020،،27شوال1428هـ/08-11-2007.

[http : //Midad.com/article/202047](http://Midad.com/article/202047)

68- **فضيل دليو** ، معيار الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية ، - جامعة قسنطينة 3 - 22 أغسطس 2015 الجزائر .

[https://badislounis.blogspot.com/2015/08/blog-post\\_22.html](https://badislounis.blogspot.com/2015/08/blog-post_22.html)

69- **فهيمة بن عثمان وبوهالي محمد**، الأسرة المعاصرة وتأثيرات التكنولوجيا الحديثة على منظومة القيم،محور التحديات التي تواجه الأسرة المعاصرة،موقع المستودع الرقمي بجامعة طيبة،2018/12/06 تم الاطلاع عليه في 2020/05/12

## قائمة المصادر والمراجع

<http://dspace.univ-eloued.dz/handle/123456789/711>

70- فؤاد علي العاجز الأستاذ و عطيه العمري، القيم وطرق تعلّمها وتعليمها، دراسة

مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون ، 28 سبتمبر 2014 ، الجامعة الإسلامية - غزة  
[/https://www.facebook.com/ben25mohamed/posts/512937998849851](https://www.facebook.com/ben25mohamed/posts/512937998849851)

71- محمد مروال ، بحث عن مواقع التواصل الاجتماعي ، موقع موضوع

2020/04/ بحث عن مواقع التواصل الاجتماعي / <https://mawdoo3.com>

72- محمد راتب النابلسي، موسوعة النابلسي، صلاح الأمة في علو الهمة -  
[www.nabulsi.com](http://www.nabulsi.com)

73- موقع الفيسبوك لدائرة الطيبات -

<https://www.facebook.com/DAIRATAIBETFACE/posts/355791564928721/>

74- نصير بوعلي، مفاهيم نظرية الحتمية القيمة في الإعلام عند عبد الرحمان عزي : مقارنة

نظرية ، موقع المنهل ، المقال دون تاريخ ، إطلعت عليه 2020/09/21  
<https://platform.almanhal.com/Files/2/77913>

75- ليهو كاتز ( Elihu Katz ) - عن كتب -blogger-

<https://badislounis.blogspot.com/2018/10/elihu-katz.html>

76- يوسف القرضاوي - مفهوم الأسرة في الإسلام - برنامج الشريعة والحياة - قناة الجزيرة  
- 2005/01/13 -

<https://www.aljazeera.net/programs/religionandlife>

77- (educapsy) ، القيم، مفهومها ، نشأتها ، واكتسابها-موقع educapsy ، تم

الاطلاع عليها في: 25 / 07 / 2020.

<https://educapsy.com/blog/valeur-419>

الفهارس

# الفهارس

## فهرس الآيات

الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
سورة البقرة		
66	197	﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَاتَفَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴾
65	183	﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾
سورة الأنعام		
18	161	﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُهُ رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قَدِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ ﴾
سورة الأنفال		
25	53	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾
30	75	﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ وَأُولَٰئِكَ أَرْحَامُ بَعْضُهُمْ ءَأُولَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾
سورة الرعد		
64	11	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾
سورة الإسراء		

## الفهارس

57/28	09	﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلتي هِيَ أَقْوَمٌ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾
سورة الكهف		
28	108	﴿ خَلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾
سورة طه		
69	114	﴿ فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ، وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾
سورة المؤمنون		
66	04	﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾
سورة العنكبوت		
65	45	﴿ إِنَّكَ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾
سورة المجادلة		
69	11	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَبَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاسْبَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾
سورة التحريم		
68	06	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾

## الفهارس

سورة البينة		
18	05	﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
81	الجدول رقم 1: يبين حجم أفراد العينة.
82	الجدول رقم 2: يبين توزيع أفراد العينة حسب الدور الأسري.
87	الجدول رقم 3: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.
88	الجدول رقم 4: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن .
89	الجدول رقم 5: يبين توزيع أفراد العينة حسب المهنة .
90	الجدول رقم 6: يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الوسيلة المستخدمة..
90	الجدول رقم 7: يبين توزيع أفراد العينة حسب حسب الوقت المخصص لفتح صفحة الفيسبوك.
91	الجدول رقم 8: يبين توزيع أفراد العينة حسب حسب الحجم الساعي المخصص للفيسبوك.
92	الجدول رقم 9: يبين توزيع أفراد العينة حسب لاستغلال أوقات الفراغ..
92	الجدول رقم 10: يبين توزيع أفراد العينة حسب عبء الاشتراك في الانترنت.
93	الجدول رقم 11: يبين توزيع أفراد العينة حسب حاجتهم للاستخدام للفيسبوك.
94	الجدول رقم 12: يبين توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدام للفيسبوك..
95	الجدول رقم 13: يبين توزيع أفراد العينة حسب الاشباع التي يحققها الفيسبوك.
96	الجدول رقم 14: يبين توزيع أفراد العينة حسب دور الفيسبوك في تغيير العلاقة بين الزوجين.
96	الجدول رقم 15: يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع تغيير للعلاقة بين الزوجين.
97	الجدول رقم 16: يبين توزيع أفراد العينة حسب فجوة الخلاف بين الزوجين بسبب كثرة استخدام الفيسبوك .
98	الجدول رقم 17: يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير الفيسبوك في العلاقة بين الزوجين.

## الفهارس

99	الجدول رقم 18 :يبين توزيع أفراد العينة حول مساهمة الفيسبوك في تحقيق التباعد بين أفراد الأسرة.
99	الجدول رقم 19 :يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية تحقيق الفيسبوك التباعد بين أفراد الأسرة.
100	الجدول رقم 20 :يبين توزيع أفراد العينة حسب امتلاك (الزوج / الزوجة)كلمة السر لحساب شريكه على الفيسبوك
101	الجدول رقم 21 :يبين توزيع أفراد العينة حسب سبب عدم امتلاك (الزوج / الزوجة )كلمة السر لحساب شريكه لحسابه على الفيسبوك.
102	الجدول رقم 22 :يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى مساهمة الفيسبوك في تفعيل الحوار بين الزوجين .
102	الجدول رقم 23 :يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى قبول فكرة الزواج عن طريق الفيسبوك. الزوجين .
103	الجدول رقم 24 :يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى مساهمة الفيسبوك في انشغال (الزوج / الزوجة) عن الطرف الآخر.
104	الجدول رقم 25 :يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة (الزوج / الزوجة) مع الفيسبوك.
104	الجدول رقم 26 :يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الفيسبوك في حياة أفراد .
106	الجدول رقم 27 :يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى تصفح الفيسبوك أثناء الجلوس مع العائلة.
107	الجدول رقم 28 :يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى شكوى الآباء من أبنائهم بسبب طول الوقت يقضونه على صفحة الفيسبوك.
107	الجدول رقم 29 :يبين توزيع أفراد العينة حول مدى تفاعل الأبناء مع أفراد الأسرة بعد استخدام الفيسبوك.
108	الجدول رقم 30 :يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الفيسبوك في ربط

## الفهارس

	علاقات جديدة بديلة عن العلاقات الأسرية.
108	الجدول رقم 31: يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع العلاقة التي كونها الفيسبوك.
109	الجدول رقم 32: يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى قبول فكرة الزواج عن طريق الفيسبوك.
110	الجدول رقم 33: يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الفيسبوك في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء.
110	الجدول رقم 34: يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة (الزوج / الزوجة) مع الفيسبوك
111	الجدول رقم 35: يبين توزيع أفراد العينة حسب جهة الاستشارة في حالة وقوع مشكلة.
112	الجدول رقم 36: يبين توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الاستغناء عن الفيسبوك .
112	الجدول رقم 37: يبين توزيع أفراد العينة حسب دور الفيسبوك على التحصيل الدراسي.
113	الجدول رقم 38: يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدام موقع الفيسبوك أثناء اللقاءات الأسرية.
113	الجدول رقم 39: يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى تقليل الفيسبوك من الاحتكاك بأفراد الأسرة.
114	الجدول رقم 40: يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير موقع الفيسبوك في إهمال الواجبات الأسرية.
115	الجدول رقم 41: يبين توزيع أفراد العينة حسب أبرز التأثيرات الإيجابية لموقع الفيسبوك في مجال التواصل مع الأسرة.
116	الجدول رقم 42: يبين توزيع أفراد العينة حسب أبرز التأثيرات السلبية لموقع الفيسبوك في مجال التواصل مع الأسرة.

## فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان
127	الاستبيان
133	جدول المحكمين

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
	الإهداء
	الشكر والعرفان
	الملخص
أ/ ب	المقدمة
ج	خطة البحث
01	المبحث الأول : الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة
02	المطلب الأول : الإطار المنهجي
02	الفرع الأول: الإشكالية
03	الفرع الثاني: الفرضيات
04	الفرع الثالث: أسباب اختيار الموضوع
05	الفرع الرابع : أهمية الدراسة
06	الفرع الخامس : أهداف الدراسة
06	الفرع السادس: الدراسات السابقة
15	الفرع السابع: المقاربة النظرية للدراسة
22	الفرع الثامن : نوع الدراسة ومنهجها
23	المطلب الثاني : الإطار المفاهيمي(مفاهيم الدراسة)
23	الفرع الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
23	الفرع الثاني: مفهوم الفيسبوك
24	الفرع الثالث: مفهوم كلمة الدور
25	الفرع الرابع: مفهوم كلمة التغيير
27	الفرع الخامس: مفهوم القيم

## الفهارس

- 29 الفرع السادس: مفهوم الأسرة
- 31 المبحث الثاني : الإطار النظري
- 31 مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والقيم الأسرية.
- 34 المطلب الأول : مواقع التواصل الاجتماعي بين النشأة والتطور.
- 34 الفرع الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
- 35 الفرع الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.
- 38 الفرع الثالث:أهم مراحل التسلسل التاريخي لتطور الانترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية.
- 42 الفرع الرابع : عددها وأهم مواقعها .
- 45 الفرع الخامس : أنواع شبكات التواصل الاجتماعي .
- 47 المطلب الثاني :الفيسبوك (مفهومه نشأته وظائفه أهم وخصائص إيجابيات وسلبيات).
- 47 الفرع الأول : الفيسبوك مفهومه نشأته.
- 49 الفرع الثاني : أهم وظائف الفيسبوك .
- 51 الفرع الثالث: أهم خصائص الفيسبوك
- 52 الفرع الرابع: إيجابيات وسلبيات الفيسبوك .
- 52 أولا: إيجابيات الفيسبوك
- 56 ثانيا/ سلبيات الفيسبوك
- 57 المطلب الثالث : القيم الأسرية و الفيسبوك.
- 57 الفرع الأول : القيم (معانيها ومفهومها ومكوناتها ووظائفها ومصادرها)
- 57 أولا- معاني القيم
- 58 ثانيا- مفهوم القيم
- 58 ثالثا- مكونات القيم
- 59 رابعا- وظائف القيم
- 59 خامسا - مصادر القيم

## الفهارس

61	الفرع الثاني : التشريع الإسلامي أهم مصدر لقيمنا الأسرية
61	أولاً- تحديد المراد بالقيم الأسرية
62	ثانياً- أهمية القيم الأسرية في الحياة
64	ثالثاً- واجب الإنسان نحو القيم الأسرية
65	الواجب الأول: اعتقاد الدور الهام للقيم وحسن فهمها
67	الواجب الثاني: إتباع الأسرة للقيم الإسلامية والتمسك والعمل بها
68	الواجب الثالث: السعي إلى نشر القيم الإسلامية بين الناس
71	الفرع الثالث : دور الفيسبوك في تغيير القيم الأسرية
78	المبحث الثالث : الجانب الميداني للدراسة
80	عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية
80	المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة الميدانية
82	المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات
87	المطلب الثالث : عرض وتحليل جداول الدراسة الميدانية
117	المطلب الرابع: النتائج الجزئية و العامة للدراسة
124	الخاتمة
126	الملاحق
135	قائمة المصادر والمراجع
144	الفهارس
145	فهرس الآيات
148	فهرس الجداول
151	فهرس الملاحق
152	فهرس الموضوعات

